



الأعشاب علاج للأغنياء والفقراء

ص 20 <<



معرض الرياض

الكتاب
ذاكرة
لا تشيخ

ص 14 <<



سقوط الزند

وزير العدل المصري
آخر ضحايا
زلات اللسان

ص 2، 19 <<

«خطة كيري لافروف» في سوريا تحصل على تأييد الأوروبيين

وقال مصدر دبلوماسي غربي إن أحدث هذه التفاهات سيؤدي إلى تفعيل جولات مؤتمر جنيف 3 بجديّة أكبر مما سبق، وستجري وفق أجندة محددة تلزم المعارضة والنظام السوريين بالتقيد بها تحت «طائلة المحاسبة» من حلفاء الطرفين، روسيا والولايات المتحدة. وأكد المصدر لـ«العرب» أن التفاهات الأميركية الروسية وصلت إلى درجة متقدمة بضبط المسار الزمني للحل بتواريخ محددة ودقيقة.

ويشمل مسار التفاوض أن تكون في سوريا سلطة انتقالية و دستور جديداً خلال مدة لا تتجاوز ستة أشهر من يوم بدء الجولة الجديدة للمفاوضات (الاثنين 14 مارس الجاري).

كما حدد موعداً لإجراء الانتخابات الرئاسية في سوريا بعد 18 شهراً اعتباراً من يوم الاثنين.

و أكد المسؤولون الأميركيون والروس على أن اللقاءات المشتركة بينهما ستستمر بشكل دوري لضمان تنفيذ خارطة الطريق وفق الموعد المحدد، خشية من خروج النظام عن شروط التفاوض.

وقال كيري «لذلك يتعين على الرئيس بوتين الذي راهن على دعم الأسد بتعهد كبير» -وأكد ذلك فرقا واضحا على ساحة القتال- أن يشعر ببعض القلق من حقيقة أن الرئيس السوري بشار الأسد أرسل وزير خارجيته الأحد كي يتصرف كخرب ويسحب من على طاولة (المفاوضات) ما وافق عليه الرئيس بوتين والإيرانيون. وأضاف «هذه لحظة صدق.. لحظة يتعين علينا جميعاً أن نتحلّى فيها بالمسؤولية».

وبحسب المصدر فإن كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا أبدت تأييدها للتفاهات الأميركية - الروسية التي ستؤدي إلى انتقال سلس للسلطة دون انهيار مؤسسات الدولة، مع ضرورة إعادة هيكلة المؤسسات السيادية لتصبح أكثر تمثيلاً لكل السوريين.

وقال المصدر إن ألمانيا شددت على ضرورة ضمان عدم انهيار هذه المؤسسات التي بنيت بطريقة مرتبطة بالرئيس السوري بشار الأسد والمقرين منه، لذلك فإن الاتفاق يجب أن يشمل خطوات لطماننة القيادات المنتهية إلى الطائفة «العلوية» بأن رحيل الأسد لن يشكل تهديداً لمستقبلهم أو سلامة العلويين.

لندن - يحاول وزير الخارجية الأميركي جون كيري تسويق خطة توافيقية توصلت إليها الولايات المتحدة وروسيا من أجل إيجاد حل نهائي في سوريا بين حلفاء واشنطن في أوروبا، بعدما عرضها الجمعة على دول خليجية لطماننتها على تقليص نفوذ إيران على دمشق.

وأدت لقاءات متتابعة جمعت كيري مع نظيره الروسي سيرجي لافروف إلى الاتفاق على خطوات مستقبلية محددة، وتم نقل هذه التفاهات إلى دول مجموعة دعم سوريا، كما تم طرحها الأحد في اجتماع عقد في باريس وضم وزراء ودبلوماسيين أوروبيين.

واتهمت الولايات المتحدة وفرنسا الأحد الحكومة السورية بمحاولة تعطيل جولة جديدة من محادثات السلام من المقرر أن تبدأ الاثنين، وقالت إنه يتعين على روسيا وإيران إثبات أن الحكومة السورية «تحتزم» ما تم الاتفاق عليه.

وكان وزير الخارجية السوري وليد المعلم قال السبت إن حكومته لن تناقش مسألة انتخابات الرئاسة في محادثات السلام التي تجري في جنيف هذا الأسبوع، أو تعقد مباحثات مع أي طرف يرغب في مناقشة مسألة الرئاسة.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيلوت في مؤتمر صحفي مع نظرائه من بريطانيا وألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة ودول أخرى في الاتحاد الأوروبي «إنه استفزاز.. ومؤشر سيء ولا يتماشى مع روح الهدنة».

وقال كيري من جانبه إن الحكومة السورية وداعميها يخطئون إذا ما اعتقدوا أن بوسعهم الاستمرار في اختبار حدود هدنة هشة، ووصف تصريحات المعلم بأنها محاولة واضحة «لتعطيل العملية».

وأضاف كيري متهماً، القوات السورية بارتكاب معظم الانتهاكات لاتفاق وقف الأعمال القتالية، أن على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن ينظر كيف يتصرف الرئيس السوري بشار الأسد.

ويخشى كيري من أن تسد تحركات الجيش السوري على الأرض التفاهات التي تمكن من التوصل إليها مع موسكو.

ووصل وفد الحكومة وعلى رأسها الممثل الدائم لسوريا في الأمم المتحدة بشار الجعفري، صباح الأحد إلى جنيف غداة بدء وصول وفد الهيئة العليا للمفاوضات، الممثلة لأطراف واسعة من المعارضة.

ووفق مراسلة فرانس برس في جنيف، يفترض أن يلتقي موفد الأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي مستورا الاثنين وفد الحكومة السورية على أن يلتقي الثلاثاء وفد المعارضة.

تظاهرة مليونية تحذر من المس بمغربية الصحراء



محمد بن امحمد العلوي

الرباط - تصاعدت وتيرة الغضب الشعبي والرسمي المغربي ضد تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي وصف الواقع الحالي في الصحراء المغربية بـ«الاحتلال»، الأمر الذي استفز مشاعر الشارع المغربي، وأثار غضبه على الصعيدين السياسي والشعبي.

وشارك الأحد نحو ثلاثة ملايين شخص في تظاهرات عمت عدة مدن مغربية، بحسب ما ذكرت وكالة أنباء المغرب العربي الرسمية، في سابقة تحمل دلالة سياسية لا تقبل أي لبس أو تاويل حول مدى تمسك الشعب المغربي بوحدة أراضيه، ورفضه القاطع لأي كلام عن الانفصال أو انسلاخ أي جزء من ترابه.

وترافقت موجة الغضب الشعبي والرسمي المغربي مع تصريحات حكومية تفتح المجال أمام بروز قرارات جديدة أكثر حزماً تجاه ملف الصحراء وموقف بان كي مون الذي تجاوز مهامه بتصعيد مجاني من خلال إثارة الغبار السياسي على الملف الشائك خلال زيارته الأسبوع الماضي لمخيم تندوف في الجزائر.

وخلال زيارته السبت الماضي مخيما للاجئين الصحراويين قرب تندوف، قال بان كي مون، بحسب ما نقلت عنه وسائل إعلام محلية، إنه يتفهم «غضب الشعب الصحراوي تجاه استمرار حالة احتلال أراضيه».

ولا يستبعد المراقبون أن تكون تداييات تلك التصريحات، وتطورات ملف الصحراء في صلب المباحثات التي سيجريها العاهل المغربي الملك محمد السادس مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بوصف بلاده عضواً دائماً في مجلس الأمن، وذلك خلال زيارته التي بدأها الأحد إلى روسيا.

وقالت مباركة بوعيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الخارجية والتعاون لـ«العرب» إن «المغرب يعتبر تصريحات بان كي مون مستفزة للشعور الوطني لدى المغاربة، وفيها خرق للسيادة المغربية، وخروج المغاربة من كافة المدن المغربية ومن الأقاليم الجنوبية جاء كرد غضب وقوي على هذه الإنزلاقات».

وشددت بوعيدة على «أن المغرب سيقف في وجه كل من سولت له نفسه أن يتناول على السيادة المغربية أو يحاول المس بثوابت المملكة المغربية ومقدساتها، وأن المغرب سيرد على هذه التصريحات بالإجراءات والتدابير اللازمة في الأيام المقبلة».

واعتبر عمر الشراقي أستاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية، بجامعة محمد الخامس، أن الاجتماع الطارئ للبرلمان بفرقتيه يبرز تطابق وجهات النظر بين

وداع مغربي يليق بمسؤول أممي مناحز

كي مون أساءت لكل مكونات الأمة المغربية العربية والإمازيغية والصحراوية والأفريقية والأندلسية والعربية بشكل منهجي وعدائي صريح.

ولفت صبري الحو، الخبير في القانون الدولي ونزاع الصحراء، في تصريح لـ«العرب»، إلى أن مسيرة الرباطي بمحابة استفاء شعبي وتلقائي على مغربية الصحراء ورفض التصريحات غير المسؤولة، الصادرة عن بان كي مون، التي تتناقض مع مهمته التي تفرض عليه واجب الحياد والاتزان.

● أحزاب سياسية مغربية تطالب
بتردد بعثة المينورسو ص 4 <<

المؤسسة التشريعية التي عبرت كل مكوناتها عن دفاعها اللامشروط عن القضية الوطنية في انسجام تام مع مواقف الحكومة، وبلغه أخرى جسدت الدورة تكامل الوظائف بين الدبلوماسية البرلمانية والرسمية.

وأكد عبدالحكيم قرمان، الأستاذ الباحث في العلوم السياسية، والكتائب العام لمركز عزيز بلال للدراسات والأبحاث، في تصريح لـ«العرب»، أن مسيرة الرباط، هي أحد الأشكال الاحتجاجية التي سيليغ من خلالها المغاربة شعباً وحكومة ومجتمعاً مدنياً للعالم بأسره، إدانتهم الشديدة لانزياح بان كي مون عن المهام الموكولة إليه.

وشدد قرمان بقوله إن تصريحات بان

السراج يقود حكومة ليبية ثالثة من تونس

● حكومة الوفاق تطالب الغويل في الغرب والثني في الشرق تسليمها مقاليد الحكم

وسارعت إلى تأييد الإعلان عنها، تريد بذلك إعادة خلط الأوراق من جديد والدفع بها نحو مربع الفوضى.

واعتبر المحلل السياسي الليبي عز الدين عقيل أن من شأن هذه الخطوة السياسية الخطيرة، عرقلة التوافق، والرج بالبلاد في نفق مظلم، ولم يتردد في وصف بيان المجلس الرئاسي الليبي بـ«العيبط»، لأنه يؤسس لـ«حكومة منقذ لا قيمة سياسية وميدانية لها».

وقال لـ«العرب»، إن هذه الحكومة «ستشكل عبئاً سياسياً جديداً على المشهد الليبي الذي يتن تحت وطأة تراكم الخلافات، ليعود بذلك إلى المربع الأول الذي يبقى الباب مفتوحاً على مصراعيه أمام شتى الاحتمالات بالنظر إلى ضبابية الوضع التي تجعل أمراء الحرب في البلاد هم المستفيدون أولاً وآخرين من ذلك».

واستبق المجلس الرئاسي بقراره هذا، الجلسة التي يفترض أن يعقدها الإثنين البرلمان الليبي للنظر في منح ثقته لحكومة السراج المثيرة للجدل التي تتألف من 18 وزيراً.

وبهذا القرار، يصبح المشهد في ليبيا تقاذفه ثلاث حكومات الأولى في الغرب برئاسة خليفة الغويل، وهي خضعت لسيطرة جماعة الإخوان المسلمين وميليشيات فجر ليبيا الموالية لها، والثانية في الشرق برئاسة عبدالله الفني، المتحالفة مع الجنرال خليفة حفتر الذي يسيطر ميدانياً، بينما الثالثة في تونس برئاسة فائز السراج الفاقدة لعوامل القوة، ولا تأثير لها على أرض الواقع.

واستغرب مراقبون توقيت صدور هذا القرار، وأروا أن من شأنه تعقيد المشهد السياسي والعسكري في ليبيا، ما يعني أن الأطراف التي دفعت نحو هذه الحكومة الثالثة،

وعلى رأسها المؤسسات المالية الرسمية بالبدء بالتواصل فوراً مع حكومة الوفاق الوطني، وذلك لوضع الترتيبات اللازمة لتسليم السلطة بشكل سلمي ومنظم».

كما دعا المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والإقليمية، منها الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والاتحاد الأفريقي، والاتحاد الأوروبي، إلى «وقف تعاملها مع أي سلطة تنفيذية لا تتبع حكومة الوفاق الوطني».



عزالدين عقيل
المجلس الرئاسي الليبي
يؤسس لحكومة منقذ لا
قيمة سياسية وميدانية لها



«الولايات المتحدة تظل ملتزمة كما أنا شخصياً بإيجاد حل للدولتين وتحقيق السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ولكن الدعم الدولي ضروري من أجل جهد مشترك».

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي

«النظام غير جدي في العملية السياسية، والأهم هو ما تريد المعارضة طرحه في جنيف من آلية لتنفيذ بيان جنيف 2012، بتشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات».

سهير الاتاسي
عضو فريق التفاوض السوري المعارض



أخبار

حماس تلجأ إلى القاهرة لقطع الطريق على التصعيد ضدها

● الحركة تختبر علاقتها مع مصر بذريعة ملف المصالحة



تحاول حركة حماس استرضاء القاهرة والتخفيف من حدة التوتر الذي تصاعد مؤخراً، بعد أن تم الكشف عن دور الحركة في عدد من العمليات الإرهابية التي حدثت في مصر.

القاهرة - توجه وفد من حركة حماس يضم ثلاثة من كبار قادة الحركة إلى القاهرة، السبت، في محاولة لإصلاح العلاقات مع مصر بعد سنوات من التوتر، والتي بلغت ذروتها مؤخراً، بعد إعلان وزارة الداخلية المصرية مسؤولية حماس عن اغتيال النائب العام السابق هشام بركات، وأن حماس قامت بتدريب ومتابعة "عناصر إخوانية" شاركت في تنفيذ عملية الاغتيال.

وعلمت "العرب" أن لغة الحوار التي سادت خلال لقاء قيادات حماس مع مسؤولين أمنيين بالقاهرة، الأحد، كانت غاضبة من الجانب المصري وترقى إلى حد التهديد، بأن مواقف حماس الأخيرة، يمكن أن تتسبب في مزيد من التوتر في العلاقات وبالتالي فرض العقوبات إذا لم تراجع الحركة نفسها.

وأعلن وفد حماس قبيل وصوله إلى القاهرة ليل السبت، أن الزيارة تستهدف بحث العلاقات الثنائية بين الطرفين، لكن مصادر مسؤولة من داخل الحركة أكدت لـ"العرب" أن "الوفد يحمل أجندة عمل على رأسها توصيل رسالة إلى مصر مفادها أن أي تحركات ولقاءات مع الجانبين القطري والتمري بشأن الأوضاع الفلسطينية، لن تحقق أي تقدم فعلي دون التنسيق مع القاهرة". بالإضافة إلى أهمية دور مصر في ملف المصالحة بين حركتي فتح وحماس، وأن لقاء قادة حماس في الدوحة الشهر الماضي، لم يخرج عن كونه محاولة لتحريك المياه الراكدة في هذا الشأن. وقالت مصادر أمنية لـ"العرب" إن اللقاء بين قادة حماس والمسؤولين الأمنيين بالقاهرة، كان محمداً قبل كشف وزير الداخلية مجدي عبدالغفار عن طبيعة دور حماس في عملية اغتيال النائب العام، وجاء بناء على طلب من قيادات في الحركة، وحين استعلموا

سمير غطاس:

حماس غير جادة في عقد مصالحة وتحاول اللعب على كل الأطراف



واشنطن تساند المعارضة بقصف داعش من الأردن

واشنطن - أعلن الجيش الأميركي عن قصف أهداف لتنظيم داعش جنوبي سوريا انطلاقاً من شمال الأردن، عبر استخدام سلاح نووي متطور.

وقال المتحدث باسم قيادة عمليات "العزيمة الصلبة" العقيد ستيف وارين، إن "التحالف الدولي استخدم نظم دفاع صاروخية سريعة الحركة نوع 'إم 142' أو ما يعرف باسم 'الراجمات الصاروخية' من الأردن، لقصف مواقع داعش في مدينة التنف السورية".

وأوضح وارين، في موجز صحافي عقده عبر دائرة تلفزيونية من بغداد مع صحفيين في واشنطن، أن "الراجمات من نوع 'إم 142' هي منظومة أسلحة متعددة المزاجا وشديدة المرونة"، مشدداً على أن هذه العمليات "مؤتمترة جيد" على قدرة واشنطن على العمل مع المعارضة المتواجدة في جنوب سوريا. وأكد "نحن قادرون على استخدامها بشكل جيد في مختلف الأحوال الجوية وبدقة عالية جداً، لأن دقتها كدقة الغارات الجوية التي نستخدمها وننوي مواصلة عملنا بالكامل".

وأشار وارين إلى أنهم استخدموا "إم 142" من قاعدتي "التقدم" و"عين الأسد"، في العراق الصيف الماضي، إلا أنها استخدمت في 4 مارس الجاري منطلقاً لأول مرة من الأردن في دعم قوات المعارضة السورية جنوب البلاد والتي تمكنت من استعادة مدينة التنف الحدودية من تنظيم داعش.

وتتمثل نظم الدفاع الصاروخية سريعة الحركة، في قاعدة صاروخية محمولة على شاحنة سريعة وبمدى صاروخي يصل إلى 300 كيلومتر. وأوضح وارين أن القوات الأميركية لم تكن بصحبة قوات التحالف عند تنفيذها العملية، إلا أنه لم يحدد جنسية القوات المنفذة.

كما ذكر أن جيش الإسلام وأحرار الشام "يواصلان تحقيق انتصارات ومستمران في تعلم كيفية محاربة العدو"، لافتاً إلى أن كلا المجموعتين مشتركتان في قتال كل من النظام السوري وداعش على حد سواء. وأضاف "لا أعتقد أننا قمنا بتقديم المساعدة المناسبة لهما، نحن لسنا متحالفين مع هاتين الجماعتين".

جدير بالذكر أن القوات المسلحة الأردنية تشارك في التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش، مع أكثر من 60 دولة عربية وأجنبية، وسبق أن فقدت الطيار معاذ الكساسبة خلال إحدى الهجمات على التنظيم شمال سوريا، وأحرقة التنظيم الإرهابي حياً.

دفع ثمن «الحماس» الزائد

من توتر في العلاقات لن تستطيع القاهرة إلغاء حماس من هذه المعادلة.

أكد سمير غطاس، رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية، أن حماس غير جادة في عقد مصالحة فلسطينية وتحاول أن تلعب على كل الأطراف، سواء المصرية أو التركية وحتى القطرية، لتحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب على الساحة، وتوطيد العلاقات مع الجميع. وأضاف لـ"العرب" أن موافقة مصر على عقد اللقاء في هذا التوقيت بالذات، يؤكد أن القاهرة تريد إبلاغ رسائل محددة لحماس تتعلق بموقفها النهائي من بعض الملفات، وفي مقدمتها مسؤوليتها عن الإنفاق، وما يحدث بسببها من تجاوزات بحق مصر، وضرورة تسليم المعابر للسلطة الفلسطينية والعودة إلى بروتوكول 2005 حول المعابر.

الخفية التي تنطوي عليها لقاءات هذا الجهاز الأمني مع الحركة لصالح الإخوان في النهاية، في ظل حالة متصاعدة من التصفيات الجسدية داخل حماس، لتتقبتها مما تصفه قياداتها الأمنية رجال مصر في غزة.

وهذا ما أكده عبدالجليل الشرنوبلي، القيادي الإخواني السابق، بالقول إن الحركة تحاول تكريس علاقاتها مع جهاز المخابرات العامة في مصر، لأن ذلك يبعدها عن المضامين السياسية الشائكة، ويحصرها في جوانب أمنية قد تستطيع من خلالها تخفيف الضغوط الواقعة عليها بشأن صلتها بالإخوان.

وعلى جانب آخر، قالت مصادر أمنية مطلعة في مصر لـ"العرب"، إن المصالحة الفلسطينية لن تتحقق في الوقت الحالي على الأقل، وأن حماس تختبر علاقتها مع مصر بذريعة ملف المصالحة، وتعلم أنه مهما حدث

عن مصير الزيارة بعد الاتهامات، رفض الجانب المصري إلغاء اللقاء، لأنه كان يريد التحدث بشأن هذه الأزمة وتداعياتها على سير العلاقة بين الطرفين.

وبقيت لقاءات حماس في القاهرة ضمن النطاق الأمني منذ العام 1992، وتتولى المخابرات المصرية إدارة الملف الفلسطيني، وترفع تقاريرها إلى رئيس الجمهورية بشكل مباشر، ولا تتدخل وزارة الخارجية في الملف إلا من الناحية الشكلية فقط.

ويرى مراقبون أنه في سياق الخطاب العام الذي تتبناه الحركة، فإنها تبدي ارتياحاً لصيغة الحوار مع المخابرات المصرية فقط، وتعتمد وصف الأجهزة التنفيذية في مصر بأنها "تابعة لحكومة الانقلاب"، وهذا الفصل يحقق لها جملة من الأهداف لعل أبرزها تأكيد ولائها لجماعة الإخوان وتوظيف الأهداف

إقالة وزير العدل المصري بعد تصريح مسيء للرسول

القانون. استخدمت تعبيراً افتراضياً فقلت لو نبي أخطأ، يطبق عليه القانون. واستغفرت فوراً". وأضاف "أقر واعترف بأن الجملة لا ينبغي أن يقال ... هذه زلة لسان عادية". وعين الزند وزيراً للعدل ضمن تعديل وزارتي، في مايو من العام الماضي، بعدما ترك سلفه محفوظ صابر المنصب وسط موجة غضب ضده لقوله في مقابلة تلفزيونية إن ابن عامل النظافة لا يصلح أن يكون قاضياً.

الزند يثير حنق تويتر

ص 19

سيحس صحافيين يحاكمون بنشر أخبار كاذبة عنه، فرد أنه سيحسب أي أحد طالما أخطأ.

وقال الزند "إن شاء الله يكون نبياً عليه الصلاة والسلام"، مستخدماً الصلاة على النبي التي تستخدم حصراً للرسول محمد، قبل أن يتبعها مباشرة بـ"استغفر الله العظيم". وأضاف "المخطئ أياً كانت صفته يحبسه القضاء".

إلا أن الزند عاد وقال في مداخلة هاتفية مع قناة "سي بي سي" الفضائية الخاصة إن الأمر "زلة لسان".

وقال "لا أحد معصوم من أن يطبق عليه

من يتصدى للحديث العام في وسائل الإعلام أن يحذر من التعريض بمقام النبوة الكريم... صونا (له)... من أن تلحق به إساءة حتى لو كانت غير مقصودة".

ونشرت العديد من وسائل الإعلام المصرية نبأ طلب الاستقالة، كما أورد مصدر قريب من الزند.

وقال مصدر بمجلس الوزراء، إن المجلس قرر إقالة الزند من منصبه بعدما رفض إرسال الاستقالة رغم الاتفاق الذي حدث في اجتماعه، الأحد، مع إسماعيل.

وسئل الزند في حوار على قناة صدى البلد الفضائية الخاصة، مساء الجمعة، إذا ما كان

القاهرة - أقال رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل المستشار أحمد الزند من منصبه كوزير للعدل، بعد أن أثار موجة غضب عارمة بسبب تصريحات أدلى بها في مقابلة تلفزيونية، اعتبرت إساءة للنبي محمد.

وأثار المساس الذي بدأ غير مقصود بالرسول موجة استنكار شعبية واسعة، وطالب العديد من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي بمحاكمته حتى بعد أن اعتذر عما أسماه "زلة لسان".

كما عبر الأزهر في بيان، الأحد، عن انزعاجه بعد تصريح وزير العدل، وقال في بيان على موقعه الإلكتروني إنه يهيب "بكل

باختصار

◀ خلص استطلاع نشرت نتائجه الأحد إلى أن نحو 52 بالمائة من الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس الشرقية، لا يريدون استمرار الموجة الحالية من الهجمات بالسكاكين ضد الإسرائيليين.

◀ اتهمت روسيا الأحد تركيا بـ"التمدد" خارج حدودها مع سوريا، مشددة مجدداً على ضرورة إشراك الأكراد في مفاوضات السلام، لتحاشي خطر تقسيم الأراضي السورية.

◀ أعلنت وزارة الخارجية المصرية، أنها سلمت وزارة الآثار ثلاث قطع أثرية كانت قد استردتها من بريطانيا وألمانيا، بعد تهريبها بطريقة غير شرعية سابقاً.

◀ منعت السلطات الإسرائيلية، الأحد، دخول وزيرة خارجية إندونيسيا ريتنو مارسودي والوفد المرافق لها إلى فلسطين. حيث كان من المقرر قيامها بزيارة رسمية إلى رام الله ولقاء الرئيس محمود عباس ووزير الخارجية رياض المالكي، وكذلك افتتاح قنصلية فخرية لجمهورية إندونيسيا في فلسطين.

◀ فتحت السلطات المصرية، الأحد، معبر رفح البري بشكل استثنائي، لإدخال جثة سيدة فلسطينية توفيت خلال تلقيها العلاج في مصر.

◀ قالت وزارة الدفاع الروسية إن اتفاق وقف الأعمال القتالية في سوريا انتهك 29 مرة خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، وأضافت أن الانتهاكات وقعت في محافظات اللاذقية ودمشق وحلب وإدلب وحماة.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk



البنانيون يعلنون عدم الثقة بحلول الحكومة

إقرار خطة لحل أزمة النفايات في لبنان

بيروت - بدأ الانفراج في حل ملف النفايات الذي تحول إلى أزمة سياسية في لبنان، وفجر احتجاجات شعبية واسعة بشأن عجز الدولة عن تحقيق أبسط واجباتها بحماية الصحة العامة للمواطنين.

وأقرت الحكومة اللبنانية خطة لحل الأزمة التي خيمت على البلاد منذ سبعة أشهر، وقال وزير الإعلام رمزي جريج بعد اجتماع الحكومة، إنه سيتم إنشاء مركزين للمعالجة والطمر الصحي قرب بيروت وإعادة فتح مطمر ثالث جنوب المدينة لمدة شهرين لاستقبال النفايات التي تكسدت منذ يوليو.

وبدأت أزمة النفايات في لبنان عندما تم إغلاق المطمر الموجود جنوب بيروت دون وجود بديل له. وكانت الحكومة تعكف على خطة لتصدير النفايات إلى روسيا، لكنها الغتها الشهر الماضي لأن الشركة التي اختيرت لهذا الأمر فشلت في الحصول على وثائق تظهر أن موسكو وافقت على قبولها.

ونظم المئات من المحتجين مسيرة انطلقت من بيروت باتجاه مقر الحكومة، وقال أحد المشاركين في المسيرة إن "خطة الحكومة غير قابلة للاستمرار". وأضاف "سنواصل مواجهة هذا الأمر في الشارع بغية التوصل إلى حل دائم وحقيقي وصحي".



«كنت أنقل للإيرانيين أن لا بد من الحوار والتفاهم لبناء الثقة وتنظيم العلاقات...
ولو اعتمدت هذه السياسة لكانت العلاقة العربية الإيرانية طبيعية»
خالد الجارالله
نائب وزير الخارجية الكويتي

«التحديات التي تواجه المنطقة تتغير باستمرار من حيث حجمها وطبيعتها
ومصادرها.. ما يفرض على جيوش المنطقة أن تكون في أقص درجات الاستعداد»
الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي



أخبار

الجهد الحربي في اليمن يتجه لإنهاء فزاعة القاعدة

● حملة عسكرية كبرى تحت غطاء طيران التحالف العربي ● إلغاء ذريعة تستخدم للدفع نحو حل متسرع للأزمة اليمنية



معركة لم تعد تحتل التأجيل

ويحاول متشدّدو القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية الاستفادة من الحرب بين المتمردين الحوثيين وحلفائهم من المواليين للرئيس السابق علي عبدالله صالح، والقوات الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي المدعومة من التحالف العربي، لتعزيز وجودهم في جنوب البلاد.

وجاءت الحملة على تنظيم القاعدة، مباشرة بعد تمكن القوات الموالية للسرعية والمدعومة من التحالف العربي من كسر الحصار الذي كان يفرضه الحوثيون على تعز ثالث أكبر مدن اليمن، والتي تقع على بعد نحو 200 كيلومتر شمال غربي عدن. ومثل ذلك خطوة جديدة هامة في طريق استعادة مختلف مناطق اليمن من أيدي المتمرّدين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

شنت عددا من الغارات دعما لقوات الأمن اليمنية، مستهدفة ثلاث البات عسكرية على الأقل ومباني تابعة للمجلس البلدي يسيطر عليها مقاتلو القاعدة.

وقال مسؤول أمني لوكالة فرانس برس إن "17 مقاتلا من القاعدة على الأقل وشرطيين اثنين قتلوا منذ السبت"، مشيرا إلى أن "غالبية المتمرّدين الإسلاميين قتلوا في غارات التحالف".

وفرض تنظيم القاعدة سيطرته على المنصورة بعد أن تمكّن خلال الأسابيع الماضية من إدخال تعزيزات تقدر بالعشرات من عناصره قادمين من محافظتي أبين ولحج المجاورتين، حيث للجهاديين نفوذ واسع هناك. وتقدر المصادر الأمنية وجود نحو 300 مقاتل من القاعدة مدججين بالسلاح في المنصورة.

منها الخلايا الإرهابية التي مارست أبشع الجرائم".

وأضاف "ستستمر هذه المرحلة إلى أن تحقق كل أهدافها، وعلى رأسها فرض هيبة الدولة وعودة الأمن والاستقرار في كل مديريات عدن وضواحيها وإنهاء الفوضى الأمنية".

واندلعت، الأحد، مواجهات جديدة بين قوات الأمن وعناصر تنظيم القاعدة في مدينة عدن التي تتخذ عاصمة مؤقتة للبلاد. وبعد فترة هدوء استمرت لساعات، تجدد القتال في الصباح الباكر بحي المنصورة حيث شنت قوات الأمن، السبت، عملية كبيرة سعيا للسيطرة على هذا الحي السكني الذي تحول معقلا لتنظيم القاعدة.

وأشارت المصادر إلى أن طائرات حربية ومروحيات من طراز أباتشي تابعة للتحالف

وقف تهديد تنظيم القاعدة للعاصمة اليمنية المؤقتة عدن يعني إنهاء فزاعة بدأت ترفعها جهات إقليمية ودولية للتشويش على جهود تحرير مناطق اليمن من قوى الانقلاب، والتي قطعت أشواطاً مقدّمة، ما جعل بعض الأصوات تنادي بأولوية مواجهة القاعدة على مواجهة ميليشيات الحوثي وصالح.

صالح البيضاني

عدن في تصريح لـ "العرب" إن السلطات اليمنية عازمة على إعادة السيطرة على مدينة المنصورة. وأضاف "تم تجهيز حملة عسكرية من الجيش والأمن والمقاومة تحت غطاء جوي من التحالف العربي اشتركت فيه الطائرات النفاثة وطائرات الأباتشي"، مؤكداً أن "القوات الحكومية استطاعت السيطرة على المناقص الرئيسية في جولة كالتسك والتي كان يطلق عليها جولة الموت بسبب عمليات الإغتيال التي تمت فيها. كما تمكنت القوات الحكومية من السيطرة على جولة الغزل".

وأشار الشيبيني إلى أن قوات التحالف العربي تمكنت من منع أعداد كبيرة من عناصر القاعدة من الالتحاق بمقاتلي التنظيم المحاصرين في المنصورة الذين أصبحوا معزولين هناك.

ومن جهته أرجع المحلل السياسي اليمني منصور صالح خلفيات وتوقيت هذا الهجوم الذي تشرف عليه السلطة المحلية بعدن إلى وصول الحكومة اليمنية إلى قناعة بأهمية إقضاء المدينة بعد أن وصلت إلى حالة من التردّي تهدد بغرقها في الفوضى، ما سيمثل انتكاسة كبرى لجهود التحرير، مؤكداً في تصريحه لـ "العرب" أن كل الإجراءات التي ستتخذ ضد الجماعات المسلحة لن تكون كافية إلا بوجود جهاز أمني قوي ومتناسك.

وتعليقا على الوضع الأمني في المناطق المحررة قال خالد بحاح رئيس الوزراء اليمني إن حكومته "تعمل على إعادة تأسيس الملف الأمني من جديد، وإن المرحلة الثانية من الخطة الأمنية سيتم تطبيقها في عدن ومنها سيشعر المواطن بتحسّن الأوضاع تدريجياً". كما أكد المحبب الإعلامي محافظ عدن عيبروس الزبيدي أنّ مواجهات حي المنصورة تدشن المرحلة الثانية من خطة تأمين عدن بالكامل.

وورد في بيان للمكتب أن تدشين هذه المرحلة في مدينة المنصورة يأتي بعد أن تحولت مديرية المنصورة إلى "مصدر رعب وقلق للمواطن وكانت بؤرة تنطلق

صنعاء - وجّه التحالف العربي جهوده لمقارعة تنظيم القاعدة في اليمن بالتوازي مع مواصلة دعمه لجهود تحرير المناطق اليمنية التي تتقدّم بسرعة باتجاه تحقيق هدفها النهائي بإسقاط انقلاب ميليشيات الحوثي والرئيس السابق علي عبدالله صالح. وأوقعت غارات شنها طيران التحالف العربي إلى حدود صباح الأحد ما لا يقل عن 17 مسلحا من تنظيم القاعدة بحسب مصادر أمنية يمنية.

وجاء ذلك بعد أن مرّ المتشدّدون إلى السرعة القصوى في محاولاتهم مدّ سيطرتهم بجنوب البلاد، بما في ذلك إلى المناطق المستعادة من أيدي الانقلابيين. وعلى صعيد سياسي بدأ نشاط القاعدة بجنوب اليمن، يتخذ ذريعة للتشويش على جهود التحرير، والدفع باتجاه حل مرتجل للأزمة اليمنية لا يراعي الواقع على الأرض والتقدّم الكبير في تلك الجهود بعد فك الحصار عن مدينة تعز، واقتراب الجيش الوطني والمقاومة من العاصمة صنعاء.

وقالت مصادر يمنية إنّ الجهود ستتّجه خلال الأيام القادمة نحو الإجهاز على خطر متشدّد القاعدة وداعش وسدّ الطريق، بالتالي، أمام اتخاذ التنظيم "فزاعة". وأكدت ذات المصادر وجود أطراف إقليمية ودولية، لم تسمّها، حاولت الأسابيع الماضية الضغط على الحكومة اليمنية وقيادة التحالف العربي باتجاه إنهاء الحرب ضد قوى الانقلاب، والتفرغ لمحاربة القاعدة وداعش.

وقال الصحافي اليمني فضل الشيبيني المتواجد بالقرب من موقع الاشتباكات في

خالد بحاح:

نعيد تأسيس الملف الأمني في عدن من جديد



السفارة السعودية باقية في بغداد

بالمملكة وبمحيطه العربي عموما.

ولاحقا شنت القوى ذاتها حملات متلاحقة على السفير السبهيان، مطالبة بطرده وإغلاق السفارة التي أصبح استمرارها مفتوحة يحمل معنى "التحدّي" لتلك القوى المعنية بإبقاء العراق ساجحا في الفلك الإيراني.

وقال السبهيان في تغريدة على حسابه في تويتر، "نحن بين أهنا وإخواننا"، مضيفاً "إننا نسعى بكل جهد لتوثيق العلاقات والانفتاح في شتى المجالات".

وانبنت إشاعة نقل السفارة السعودية من بغداد إلى أربيل على الخلافات السعودية

واعتبر تصرف الوزير العراقي، تهديدا لمسار تحسين العلاقات بين بلاده والسعودية التي قطعت شوطا مهما في هذا الاتجاه، رغم ماخذ الرياض على بعض سياسات النظام القائم في بغداد وانحيازه لإيران بما يؤثر على موقع العراق في محيطه العربي.

وتعتبر دول الخليج ميليشيات الحشد الشعبي في العراق متساوية في الإرهاب مع تنظيم داعش نظرا لاعتداءاتها على المدنيين بدوافع طائفية، وتهديدها لأمن واستقرار العراق، فيما تصنّف تلك الدول حزب الله اللبناني بشكل رسمي تنظيميا إرهابيا.

العراقية بشأن وصف جماعات شيعية مسلحة ناشطة في العراق بالإرهابية، وتصنيف حزب الله اللبناني على لأثحة الإرهاب من قبل بلدان مجلس التعاون الخليجي.

وطفا الخلاف السعودي العراقي مجدداً إلى السطح بشأن هذه القضية نهاية الأسبوع الماضي في اجتماع لوزراء الخارجية العرب بالقاهرة، انسحب منه الوفد السعودي احتجاجا على تعليقات وزير خارجية العراق إبراهيم الجعفري أثنى فيها على ميليشيات الحشد الشعبي وحزب الله اللبناني وهاجم من ينعتها بالإرهاب.

باختصار

نقذ عدد كبير من مقاتلي تنظيم داعش، الأحد، انسحابا جماعيا مفاجئا مع عائلاتهم من بلدات في محافظة الأنبار غربي العراق، متوجّهين صوب المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم في سوريا.

أعلنت وزارة الداخلية السعودية القبض على المطلوب سويلم الرويلي المتورط في عمليات إرهابية منها هجوم بالرصاص على مسجد بقرية الدالوة خلف قرابة العشرين ضحية بين قتيل وجريح، مبيّنة أنه تم خلال مدهمة مخبأ الرويلي قتل امرأة مسلحة برشاش.

وافقت اللجنة التشريعية بالبرلمان الكويتي على طلب وزارة العدل رفع الحصانة عن النائب الشيعي عبدالحميد دشتي لمحاكمته في قضية الإساءة إلى المملكة العربية السعودية، علما أن مملكة البحرين أعلنت الأسبوع الماضي عزمها على ملاحقة دشتي عبر الإنترنت لتنفيذ حكم صادر بحقّه في قضية تتعلق بالتحريض ضد أمن المملكة واستقرارها.

قتل قائد الفوج الثاني بالجيش العراقي الرائد الركن زانا خليل بنيران قنّاص من تنظيم داعش، وذلك أثناء قيادته عملية تأمين منطقة البودعيج جنوب الفلوجة ثاني أكبر مدن الأنبار بغرب العراق.

أكدت السفارة الأميركية في الكويت عدم وجود خلفيات إرهابية وراء حادثة الطعن التي تعرض لها مواطن أميركي، الخميس الماضي، في منطقة الفطاس بالكويت على يد شاب كويتي يجري حاليا التحقيق معه.

تفاهمات «تحت الطاولة» تفتح طريق الموصل أمام الحشد الشعبي



وقود لنار الطائفية

أغسطس الماضي. كما واجه أزمة مالية حادة بفعل تهاوي أسعار النفط، بعد أن كان خلال السنوات الماضية قد رهن على بيع البترول مباشرة لحساب الإقليم دون العودة في ذلك إلى السلطات المركزية في بغداد.

بينها رفع الفيتو عن مشاركة الحشد الشعبي في معركة الموصل. ويواجه البارزاني اعتراضا شديدا من قبل أطراف كردية شريكة له في حكم الإقليم، على تمديد فترة رئاسته المنتهية عمليا في

وذكر مصدر في الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة البارزاني أن الأخير استقبل العامري في أربيل وبحث معه "الأوضاع الميدانية في جبهات المواجهة مع داعش في محافظات الأنبار وصلاح الدين وديالى والمناطق الأخرى بالإضافة إلى المستجدات السياسية".

وصنّفت مصادر عراقية لقاء البارزاني والعامري ضمن التحركات الكثيفة للأخير والعديد من قيادات ميليشيات الحشد الشعبي والأحزاب الشيعية، لإقناع الأطراف المعنية بالحرب على داعش في الموصل بضرورة مشاركة الحشد في تلك الحرب، بعد أن لاح مقدار رفض أهالي محافظة نينوى لدخول الميليشيات إلى مناطقهم نظرا لسوء سلوكها وجرائمها في مناطق أخرى شاركت في استعادتها من داعش.

وتعتبر قيادة كردستان العراق معنية بالدرجة الأولى بمعركة الموصل بفعل الجوار الجغرافي من جهة، ودور قوات البيشمركة، من جهة ثانية، في مواجهة التنظيم والحدّ من توسّعه، ودورها أيضا في استعادة بعض مناطق محافظة نينوى من يده.

وحسب محللين سياسيين عراقيين، فإن الأزمة الداخلية، السياسية والاقتصادية، التي واجهها إقليم كردستان العراق بقيادة البارزاني، دفعت الأخير -المعروف ببرامغانيته- إلى إبرام سلسلة تفاهمات مع الحكومة المركزية في بغداد، قد يكون من

بغداد - قال السفير السعودي في العراق ثامر السبهان، الأحد، إن سفارة المملكة باقية في العاصمة بغداد ولا صحة لنقلها إلى مكان آخر، نافيا بذلك الإشاعة التي راجت خلال الأيام الماضية بشأن اعترام الرياض نقل السفارة إلى أربيل مركز إقليم كردستان العراق، على خلفية توتر في العلاقات مع بغداد.

وكانت السعودية قد أعادت الصيف الماضي افتتاح سفارتها في العراق، رغم اعتراضات قوى سياسية عراقية موالية لإيران بدت معنية بإبقاء الفتور قائما في علاقة البلد

بغداد - احتدّ الجدل مجددا في العراق حول مشاركة ميليشيات الحشد الشعبي في معركة استعادة مدينة الموصل ذات الأهمية القصوى في مسار الحرب ضد تنظيم داعش. واعتبر أسامة النجيفي زعيم ائتلاف متحدون، الأحد، أنّ قوات الحشد الشعبي ستعرق المعركة، مجدداً تمسكه بـ"أن أهل الموصل ممثلون بالحشد الوطني وأبناء العشائر والجيش العراقي وقوات البيشمركة والتحالف الدولي هم من سيحررون نينوى ويكسرون ظهر الإرهاب".

وجاء كلام النجيفي، بعد أن تحدّثت مصادر عراقية، عن "صفقة" بين بغداد وأربيل جعلت الأخيرة تلين موقفها من مشاركة الميليشيات الشيعية في معركة محافظة نينوى ومركزها مدينة الموصل التي بدأ الحشد لها في قضاء مخمور، وأكد وزير الدفاع خالد العبادي الأسبوع الماضي أنها ستجري قبل انقضاء النصف الأول من العام الجاري.

وأضاف النجيفي "بخصوص مشاركة الحشد الشعبي فقد تم توضيح الموقف أكثر من مرة وخالصته أننا حريصون على عدم منح داعش فرصة للجيش الطائفي".

وكان رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني التقى، السبت، بالأمين العام لمنظمة بدر والقيادي بالحشد الشعبي هادي العامري، واتفق معه على "ضرورة أن يكون القضاء على تنظيم داعش أولوية لدى جميع الأطراف".



«بريطانيا ملتزمة بدعم ومساندة حكومة الوفاق الوطني لليبيا، ونحن مستعدون لتقديم الدعم العسكري والتقني، لكن ذلك يتوقف على طلب من حكومة الوفاق أولا».

بيتر ميليت
سفير بريطانيا لدى ليبيا

«أنشد المجلس الرئاسي اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للانتقال إلى طرابلس فور أن يسمع الوضع الأمني بذلك والبدء بالتسليم السلمي والمنظم للسلطة لحكومة الوفاق الوطني».

مارتن كويلر
المبعوث الأممي لدى ليبيا



أحزاب سياسية مغربية تطالب بطرد بعثة المينورسو

● المغاربة يريدون بقوة على بان كي مون ● الصحراء تطبع زيارة العاهل المغربي إلى موسكو



تصريحات بان كي مون أغضبت المغاربة

قوية لتعميق التعاون بين البلدين". هذا ويعتبر المغرب إحدى أهم الدول في منطقة شمال أفريقيا التي تسعى موسكو لتعزيز انفتاحها عليها، ويعتبر أحد أهم شركائها التجاريين في أفريقيا. كما تؤيد موسكو الرباط في رؤيتها لكيفية حل قضية الصحراء القائمة على إقامة حكم ذاتي للأقاليم الصحراوية.

يشار إلى أن روسيا هي الدولة الوحيدة من بين الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن التي عارضت سنة 2013، توسيع في بعثة "المينورسو" الاممية لتشمل مراقبة حقوق الإنسان بالأقاليم الصحراوية للمغرب.

الاتجار في المساعدات الإنسانية، وعن تعنت الجزائر في تطبيق اتفاقية جنيف الخاصة باللاجئين.

هذا وقام العاهل المغربي، الأحد، بزيارة إلى روسيا الاتحادية، وقد ذكر بلاغ لوزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة، أن العاهل المغربي الملك محمد السادس سيجري مباحثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، كما سيتراس قائدا البلدين توقيع مجموعة من الاتفاقيات الثنائية.

وقالت النائبة البرلمانية نزهة الوافي لـ"العرب" إن "الزيارة الملكية ستشكل طفرة نوعية لتعميق علاقات الشراكة الاستراتيجية بين روسيا والمغرب، ودفعه

وشدد حميد شباط الأمين العام لحزب الاستقلال لـ"العرب" على ضرورة طرد بعثة "المينورسو" الاممية، واعتبر أن تصريحات بان كي مون هي بمثابة خرق لسافر لميثاق الأمم المتحدة وانحراف للأمين العام، معتبرا أن هذه التصريحات مخالفة لميثاق الأمم المتحدة الذي حدد في مواده 97 و98 و99 و100، مهام الأمين العام، والتي تلزمه بالحياد، بوصفه موظف الإدارة الأكبر في الهيئة.

واستنكر شباط استعمال بان كي مون لعبارة "الاحتلال"، عوض تسليط الضوء على ما يحصل داخل مخيمات تندوف من خروقات لحقوق الإنسان، والحديث عن

تظاهر قرابة ثلاثة ملايين من المغاربة في الرباط احتجاجا على تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي وصف الصحراء المغربية بـ"المحتلة"، رافعين شعارات منددة بـ"غياب الحياد" ومؤكدة على مغربية الصحراء.

فاطمة الزهراء كريم الله

"نحن مستعدون لحمل السلاح للدفاع عن الصحراء".

من جهته اعتبر مصطفى الخلفي وزير الاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية في حديث مع "العرب" أن "تصريحات بان كي مون كانت مستفزة للحكومة والشعب المغربيين"، وأن هذه التصريحات تعكس انحياز المسؤول الأممي، وتمس بحياة الأمم المتحدة، كما أنها تصريحات لا تستند لأي أساس سياسي أو قانوني".

وقال الخلفي إن "المغرب لن يخضع للحملة الشرسة التي يقودها خصوم وحدته الترابية، وأن المملكة ستبقى ماضية في تنزيل مشاريعها التنموية في الأقاليم الجنوبية وترسيخ الهوية المتقدمة من أجل تحقيق الحكم الذاتي بمؤسساته على أرض الواقع، كما أن المملكة ملتزمة بضمان حقوق الإنسان وحفظ أمن واستقرار المنطقة".

وشدد الوزير المغربي على أن المغرب متشبث بوحدته الترابية وبقيته العادلة، ولن يتنازل لأجندات خصوم وحدته الوطنية. يذكر أن البرلمان المغربي بمجلسيه، عقد جلسة استثنائية مستعجلة، بحضور رئيس الحكومة لإصدار موقف يرد على التصريحات الأخيرة للأمين العام للأمم المتحدة في قضية الصحراء ومواقف المعادية للمغرب.

واعتبر البرلمان المغربي أن ما صدر عن المسؤول الأممي الأول "انحراف عن نبل أهداف ورسالة الأمم المتحدة، وخروج عن ميثاقها المؤسس، وما راكمته هذه المنظمة الدولية من أعراف وتجرد وخدمة للأمن والاستقرار"، متهما كي مون بأنه تعمد استفزاز مشاعر الشعب المغربي.

وفي نفس السياق، نددت الأحزاب السياسية المغربية بتصريحات المسؤول الأممي واعتبرت أن في ذلك خرقا خطيرا بمس وحدة المغرب وسيادته، مطالبة الحكومة باتخاذ التدابير اللازمة من أجل وضع مجلس الأمن في صورة عدم حياد الأمين العام للأمم المتحدة.

الرباط - شهدت مدينة الرباط، الأحد، خروج مسيرة شعبية حاشدة شاركت فيها أحزاب سياسية ومركزيات نقابية وهيئات المجتمع المدني، تنديدا بمضمون التصريحات الأخيرة للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حول الوحدة الترابية للمملكة المغربية، والتي اعتبرها المغرب تصريحات غير محسوبة.

وجاءت هذه المسيرة للتنديد المغربي بالانحياز الذي أظهره المسؤول الأممي بان كي مون لجبهة البوليساريو خلال زيارته الأخيرة لمخيمات تندوف.

وقال رئيس الحكومة المغربية عبد الإله بن كيران إن "المغرب بلد ذو سيادة ولا يمكن لأي جهة أن تمل عليه ما تريد، والطلبة السياسية المغربية تؤكد أن المغرب، لن يتنازل عن أي حبة رمل من صحرائه".

وأشار بن كيران، في مداخلة في الجلسة الاستثنائية التي عقدها البرلمان المغربي، السبت، للرد على تصريحات بان كي مون، إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة، استسلم للاحتزاز وانحاز للأطراف الأخرى حين وصف المغرب بـ"المحتل"، وهذا ما يتناقض مع المقررات الدولية لمجلس الأمن ومع دوره كطرف محايد في الملف.

هذا ولقيت كلمة حمدي ولد رشيد رئيس بلدية مدينة العيون، ترحيبا من رئيس الحكومة عندما دعا المغرب إلى الدخول إلى "المناطق العازلة" بالصحراء، و"طرد" البعثة الاممية "المينورسو"، باعتبار أنها مناطق مغربية.

وقال ولد الرشيد في كلمته داخل البرلمان، إن "الأراضي العازلة بالصحراء الشرقية مغربية لا نقاش في ذلك قولها وفعلا"، مضيفا



مصطفى الخلفي:
تصريحات بان كي مون كانت استفزة للحكومة والشعب المغربيين

صواريخ من مخازن القذافي في قبضة داعش

"مانباسد"، تحمل على الكتف ويمكن بواسطتها إسقاط الطائرات والمروحيات، ما يجعلها مفضلة لدى الجماعات المتشددة. وقدرت الأسلحة التي تم تهريبها خارج ليبيا، حسب بيانات الأمم المتحدة، بـ20 مليون قطعة سلاح منذ رحيل القذافي، وتتضمن هذه الأسلحة الصواريخ والقذائف والبنادق وكميات صغيرة من مركبات كيميائية، منها مسحوق كعكة اليورانيوم الصفراء (مسحوق مركز غير قابل للذوبان في الماء يحتوي على نحو 80 بالمائة من اليورانيوم، ويستخدم لإعداد وقود للمفاعلات النووية ويمكن تخصيصه بهدف تصنيع سلاح نووي)، الذي ظل في ليبيا حتى بعد إلغاء القذافي برنامج الأسلحة النووية.

الصواريخ يتطلب خبرة عسكرية ويحتاج إلى منظومة كاملة تشمل رادارات وأجهزة اتصال متطورة، وهو ما لا يمكن توفره لدى المجموعات الإرهابية في ليبيا، إضافة إلى أن أغلب هذه الصواريخ تم تدميرها إما في المواجهات المسلحة بين القوات الليبية وكتائب الثوار سنة 2011، وإما سنة 2012 عندما أعلنت القوات الجوية الليبية البدء في التخلص من صواريخ قديمة انتهت صلاحيتها.

يشار إلى أن مجلس الأمن الدولي طالب السلطات الليبية، في وقت سابق، ببذل ما في وسعها لتتبع أثر الصواريخ الليبية المفقودة التي تطلق من على الكتف لمنع وقوعها في أيدي تنظيم القاعدة وجماعات أخرى، ويتعلق الأمر بصواريخ تحمل اسم

بالتعاون مع أجهزة مخابرات دولية في عملية بحث واسعة النطاق عن صواريخ أرض - جو تعود إلى مخازن الجيش الليبي في عهد معمر القذافي وتم نهبها إثر سقوط نظامه.

وعاد الحديث حول صواريخ أرض - جو المنهوبة من معسكرات الجيش الليبي، إثر حادثة سقوط طائرة الركاب الروسية فوق شبه جزيرة سيناء والتي قتل فيها 224 شخصا كانوا في رحلة بين سان بطرس برغ الروسية وشرم الشيخ المصرية.

ويستبعد خبراء عسكريون أن تكون للميليشيات الإسلامية المتشددة أو التنظيمات الجهادية القدرة على استعمال صواريخ أرض - جو ذات المدى العالي نظرا إلى أن استعمال هذا النوع من

لندن - ذكرت صحيفة "الإنديبننت" البريطانية عن وقوع صواريخ من ترسانة القذافي المضادة للطائرات في أيدي تنظيم الدولة الإسلامية، تحديدا في سبها وقد حصل عليها التنظيم من مهربين.

وحسب مصادر إعلامية، فإن هذه الصواريخ التي تعد جزءا من ترسانة القذافي، تدخل في نطاق منظومة الدفاع الجوي الروسية المحمولة على الكتف إس إيه 7 ومن الطراز الأحدث للمنظومة ذاتها إس إيه 16 قادرة على إسقاط طائرات مدنية. ويبدو أن مقاتلي التنظيم لا يمتلكون قاذفات لتلك الصواريخ، وهو ما يفسر حسب متابعين امتناعهم عن استخدامها حتى الآن. هذا وبدأت أجهزة الأمن الجزائرية المتخصصة في مكافحة الإرهاب، منذ أشهر،

باختصار

أوقفت قوات الأمن التونسية سبعة عناصر متشددة عمدت إلى رفع راية تنظيم الدولة الإسلامية بدلا من الراية الوطنية فوق مرفق عمومي.

أوقف أعوان حرس الحدود غرب تونس جزائريا حاول التسلل خلسة قصد الوصول إلى مدينة بنقردان من أجل الالتحاق بصوف تنظيم الدولة الإسلامية.

أفادت وزارة الدفاع الجزائرية باعتقال إرهابيين في عمليتين منفصلتين، شرق وجنوبي شرق البلاد، وأوضحت الوزارة في موقعها الإلكتروني، الأحد، أن مفرزة مشتركة اعتقلت إرهابيا خطيرا قرب بلدة اعكوران بمحافظة تيزي وزو (100 كيلومتر شرق العاصمة الجزائر).

تأجلت إلى 12 أبريل المقبل محاكمة الساعدي القذافي المتهم بالمشاركة في عمليات القمع الدامية خلال الثورة التي أنهت نظام والده معمر القذافي سنة 2011.

قال الفريق أحمد قايد صالح، نائب وزير الدفاع، رئيس أركان الجيش الجزائري، الأحد، إن الاضطرابات الأمنية التي تعيشها المنطقة (الوضع في تونس وليبيا خصوصا) تنذر بعواقب غير محمودة على أمنها واستقرارها.

حث الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي ورئيس الحكومة الحبيب الصيد التونسيين إلى تقديم تبرعات لتعزيز جهود مكافحة الإرهاب.

الصيد يتفقد مواقع الهجمات الإرهابية في بنقردان

تونس - قام رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد، الأحد، بزيارة إلى مدينة بنقردان القريبة من الحدود الليبية، حيث شن جهاديون هجوما غير مسبوق ضد قوات الأمن قبل ستة أيام.

وأشاد الصيد بالجهود الصخمة التي بذلها الجيش والشرطة "رغم نقص الوسائل"، كما أشاد بالمواطنين في المدينة الذين "أظهروا أنهم يدافعون عن بلدنا بحماسة وشجاعة".

وأضاف أن المدنيين الذين قتلوا خلال الهجمات "شاركوا في العملية لصد هذا الهجوم وكان لهم دور بارز في إحباطه". وهاجم العشرات من المتشددون فجر السابع من مارس الجاري كنيسة عسكرية ومركزين للشرطة والحرس الوطني في بنقردان التي يبلغ عدد سكانها 60 ألف نسمة. وقالت السلطات إن تلك الهجمات منسقة وغير مسبقة.

وخلال الهجمات والعمليات الأمنية التي تبعتها، قتل 49 إرهابيا و13 عنصرا من قوات الأمن وسبعة مدنيين، وفق حصيلة رسمية، كما قبض على تسعة إرهابيين آخرين. وفرضت وزارة الداخلية في أعقاب الهجمات وحتى أجل غير مسمى حظر تجول ليلى في بنقردان، كما أغلقت السلطات وحتى تاريخ غير محدد الحدود مع ليبيا.





«يجب على المرشحين لمنصب الرئاسة التركيز على كيفية جعل الأمور أفضل وليس على الإهانات وزرع الانقسام على أساس العرق والدين».

باراك أوباما
الرئيس الأميركي

«لا بد أن تبقى حدودنا مغلقة ولا يمكن إعادة فتحها مجدداً الآن إلا إذا هُدمت».

سيباستيان كورتس
وزير الخارجية النمساوي

«ثلاثاء كبير» ثان في أميركا يحسم مصير مرشحي الرئاسة

● ترامب يصب الزيت على نار خلافاته مع الديمقراطيين



حرب كلامية

وأعلنوا دعمهم لوزيرة الخارجية السابقة. وفي الانتخابات الـ23 التي أجريت حتى اليوم سجلت هيلاري كلينتون 14 فوزاً لكن انتصاراتها تركزت في الجنوب حيث أبدى السود دعماً ثابتاً لها، لكن في أماكن أخرى تحديداً في سهول الوسط الغربي حيث المنطقة الصناعية انتزع ساندرز انتصارات بفضل تصويت الشباب والبيض عموماً. فخطابه لقي صدى واسعاً في مشيغين مركز صناعة السيارات.

وتؤمن المرشحة الديمقراطية بقوتها وقالت إن قاعدة ساندرز الانتخابية «ضيقة»، إلا أن كل فريق يؤكد أنه لن يظهر أي فائز ديمقراطي قبل أشهر عدة أو حتى في الانتخابات التمهيدية في يونيو في كاليفورنيا وغيرها.

وسيتمثل كل رهان الثلاثاء الكبير وكل استحقاق لاحق في بناء تقدم لا يمكن تجاوزه.

إلا أن النخب والنظام السياسي يرفضان ترامب وكروز على حد سواء، لكن كروز يمثل السياسة المحافظة المتشددة الأكثر نقاءً، فيما يعتمد ترامب موقفاً شعبويًا ليبرالياً تارةً ومحافظة تارةً أخرى.

وحتى لو فاز ترامب أينما كان الثلاثاء فهو لن يبلغ حسابياً عتبة المندوبين المطلوبين، لكن تقدمه قد يكون كبيراً جداً عصياً على اللحاق به. وهو يحظى حتى الآن بـ461 مندوباً متقدماً على كروز (362 مندوباً) وروبيو (154) وكاسيك (54).

وفي الجانب الأخرى يبدو الثلاثاء الكبير أقل أهمية لدى الديمقراطيين.

فهيلاري كلينتون في أفضل موقع بحصولها على 772 مندوباً مقابل 551 لساناتور فرمونت ساندرز، يضاف إليهم نحو 500 «مندوب كبير»، المسؤولين الديمقراطيين الذين سيصوتون في المؤتمر الحزبي الوطني

بعد الثلاثاء أول في مارس سيكون في غاية الأهمية لاسيما للجمهوريين لأن ثلاث ولايات (فلوريدا، أوهايو وإيلينوي) ستمنح كامل مندوبيها إلى المرشح الذي يحتل الطليعة أياً تكن نتيجته.

وسناتور فلوريدا ماركو روبيو يلعب كل أوراقيه في ولايته، فقد أطلق حملة محمومة ويسعى إلى تحقيق مكاسب رغم استطلاعات الرأي السلبية بشأنه.

والسيناريو نفسه في أوهايو حيث سيقترع مصير حاكم الولاية جون كاسيك، وكما هو الأمر بالنسبة إلى ماركو روبيو فإن أي هزيمة هنا ستكون بمثابة إنكار للمرشح الذي لن يكون أمامه من خيار سوى الانسحاب. ويبقى سناتور تكساس تيد كروز المحافظ المتشدد ونصير اليمين الديني الذي يبدي صموداً أكبر أمام قطب العقارات ويعتقد أن بإمكانه أن يهزمه في سباق ثنائي.

تشهد الولايات المتحدة هذا الأسبوع «ثلاثاء كبيراً» ثانياً حيث تجري الانتخابات التمهيدية في خمس ولايات، وإذا كانت المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون في طريقها إلى نيل ترشيح حزبها فإن معسكر الجمهوريين مازال متردداً في اختيار ممثله رغم التفوق النسبي للمثير للجدل دونالد ترامب.

واشنطن - بصوت ملايين الناخبين في 5 ولايات أميركية، الثلاثاء، في إطار الانتخابات التمهيدية الديمقراطية والجمهورية في يوم حافل يأمل دونالد ترامب أن يحوله إلى استفتاء لصالحه فيما يتعرض لهجمات من كل حذب وصوب لخطابه الناري.

فعندما بدأ الملياردير يطرح نفسه كعامل توحيد معتمداً لهجة «أكثر رئاسية» بحسب قوله، توترت الأوضاع في تجمعاته المستهدفة من قبل متظاهرين متسللين يقطعون بشكل ممنهج مداخلات المرشح الثري، ما يؤدي أحياناً إلى ردود متشنجة من قبل أنصاره المتأثرين بخطبه التي ينادي فيها منذ أشهر بالقدرة ويدعو حتى إلى «ضرب» المشوشين. وقد سادت أجواء توتر مساء الجمعة أثناء اجتماع عام عندما وقعت مواجهات اتسمت أحياناً بالعنف بين أنصار الديمقراطي برني ساندرز وأنصار الجمهوري بعد أن ألغى ترامب الحدث في اللحظة الأخيرة. كما وقعت أحداث، السبت، في أوهايو، لكن تم الإبقاء على تجمعاته الثلاثة الأحد.

وزاد ترامب الوضع احتقاناً، الأحد، عندما هدد بإرسال مناصريه إلى التجمعات الانتخابية للمرشح المحتمل عن الحزب الديمقراطي بيرني ساندرز، في إشارة إلى أنه لا ينوي تخفيف لهجته الحادة. وستعطي فلوريدا وكارولينا الشمالية وميزوري وأوهايو وإيلينوي، الثلاثاء، مندوبيها إلى مؤتمري الحزبين الديمقراطي والجمهورية لاختيار مرشحيهما لخوض السباق الرئاسي في يوليو المقبل، فيما يأمل كل مرشح في الحصول على عدد أكبر من المندوبين لبلوغ الغالبية المطلقة المطلوبة (1237 لدى الجمهوريين و2383 لدى الديمقراطيين) استعداداً للانتخابات الرئاسية المرتقب إجراؤها في نوفمبر المقبل. واليوم معروف بـ«الثلاثاء الكبير

عشرات القتلى ثمن احتضان أنقرة للمتشددين

فيها التفجير. وقال مسؤولون إن صوت إطلاق رصاص سُمع بعد الانفجار في الوقت الذي هرعت فيه سيارات الإسعاف إلى المكان.

وقال شاهد إن الدخان شوهه يتصاعد من منطقة الانفجار من على بعد نحو 2.5 كيلومتر. ووقع الانفجار على مقربة من متنزه جوفن المجاور لمركز رئيسي لوسائل المواصلات.

وحصل الانفجار بعد أقل من شهر على هجوم بسيارة ملغومة في وسط أنقرة أسفر عن مقتل 29 شخصاً. وأعلن المقاتلون الأكراد مسؤوليتهم عن الهجوم حينذاك.

□ أنقرة - أسفر انفجار قوي هز مساء الأحد قلب العاصمة التركية أنقرة عن مقتل 28 شخصاً وإصابة 75 آخرين بجروح وفقاً لحصيلة أولية.

وأظهرت مشاهد تلفزيونية من ساحة كيزيلاي وسط أنقرة حافلات محترقة وعدداً كبيراً من المسعفين ينقلون جرحى.

وذكرت مصادر رسمية أن الانفجار الذي رجحت أنه بسيارة ملغومة أسفر في حصيلة أولية عن مقتل 28 وإصابة 75 آخرين وأن الحصيلة قابلة للارتفاع نظراً لموقع الذي جُد

أو حزب العمال الكردستاني المسؤولة عن هجمات أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من الأتراك معظمهم عسكريون.

وشهد العام 2015 أربع هجمات انتحارية دامية نسبت إلى تنظيم الدولة الإسلامية بينها التفجير الذي وقع في أنقرة في أكتوبر وأسفر عن مقتل 103 أشخاص ليكون الأعنف في تاريخ تركيا الحديث.

ونهاية الشهر الماضي كشف وزير الداخلية التركي أفكان إلا أن القوات الأمنية التركية أحبطت 18 هجوماً انتحارياً منذ مطلع العام الحالي.

ويبعد أسبوع على الهجوم الذي وقع في 18 فبراير الماضي، قال مكتب حاكم أنقرة إنه تم العثور على متفجرات ونخائر بالقرب من نقطة تفتيش للشرطة على طريق يربط العاصمة بمدينة سامسون.

وضبطت القوات المسلحة التركية خلال الشهور الأخيرة أسلحة ونخائر في جنوب شرق البلاد، حيث يقاتل الجيش حزب العمال الكردستاني بعد انهيار اتفاق لوقف إطلاق النار في يوليو الماضي.

وتحمل أنقرة عادة تنظيم الدولة الإسلامية

الناخبون يعاقبون ميركل بسبب سياساتها تجاه اللاجئين

□ برلين - قالت تقارير إخبارية إن المحافظين بزعماء المستشار الألمانية أنجيلا ميركل خسروا في ولايتين من ثلاث أجريت فيها الانتخابات الأحد إذ عاقب الألمان المستشار على سياساتها المرحبة باللاجئين بتصويت كبير لصالح حزب «البدل لألمانيا» المناهض للهجرة.

وتمثل الخسائر في ولايتي بادن فورتمبرج وراينلاند بالاتينات أسوأ سيناريو لميركل التي راهنت على تاريخها العام الماضي بقرارها فتح أبواب ألمانيا أمام أكثر من مليون مهاجر في خطوة رفضها الناخبون.

وكانت ردة الفعل واضحة أيضاً في ولاية ساكسونيا-أنهالت في ألمانيا الشرقية سابقاً حيث لا يزال حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي تتزعمه ميركل أكبر الأحزاب لكن حزب البدل لألمانيا حصد فيها 21.5 بالمئة ليخلف المجالس النيابية بالولايات الثلاث.

وينظر إلى هذه الانتخابات على أنها اختبار قبل 18 شهراً من الانتخابات التشريعية، وتجنباً لنكسة مريعة جدا بالنسبة إلى الاتحاد المسيحي الديمقراطي، كثفت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل التجمعات الانتخابية، خصوصاً في ولاية بادن-فورتمبرج، معقل المحافظين الذي بات في خطر، وراينلاند بالاتينات، حيث المنافسة على أشدها بين حزب الاتحاد الديمقراطي



الاختبار الصعب

على أن «واجب» اللاجئين هو الاندماج، لافتة إلى أن الحلول الأوروبية الموعودة منذ أشهر ستقلص أعداد المهاجرين الذين انخرطوا في رحلة خطرة نحو شمال أوروبا.

وتعيش ألمانيا حالة غليان منذ أن فتحت أبوابها في 2015 لأكثر من مليون طالب لجوء،

خصوصاً لسوريين هاربين من جحيم الحرب. ومع حصول حرائق في منازل طالبي اللجوء، ومجتمع مصدوم باعتداءات جنسية ارتكبتها مهاجرون في كولونيا، يبدو أن الألمان الذين استقبلوا اللاجئين في بادئ الأمر بالترحاب، باتوا مريكين. وهناك عدد متزايد منهم يتجه نحو اليمين الشعبوي الذي يأمل في تحقيق نتيجة تاريخية.

ويؤكد مراقبون أن يكون حزب «البدل من أجل ألمانيا» اليميني المناوئ لليورو والذي أنشئ قبل ثلاث سنوات، الفائز الأكبر في هذه الانتخابات المحلية.

وترفض الأحزاب التقليدية أي تعاون مع حزب «البدل من أجل ألمانيا» بصفته «عاراً بالنسبة إلى ألمانيا»، وفق ما قال وزير المال الألماني غير أن ميركل وثقة من أن حزب «البدل من أجل ألمانيا» سينحسر ما إن تحل أزمة المهاجرين.

وقال وزير الداخلية الألماني المحافظ توماس دي ميترير، السبت، لصحيفة «دي فيلت» إن «حزب البدل من أجل ألمانيا لا يملك أي مفهوم سياسي أو المهارة لإيجاد حلول».

ويرى عدد من الخبراء السياسيين أن ميركل تبقى على الرغم من الأصوات المعارضة لها، الأقوى سياسياً في غياب منافس قادر على هزيمتها، وقد شهدت شعبيتها صعوداً من جديد خلال الأسابيع الأخيرة.

باختصار

◀ سقط عدد كبير من القتلى والجرحى في انفجار قوي هز مساء الأحد قلب العاصمة التركية أنقرة، بحسب ما ذكرت قنوات التلفزة المحلية التي تحدثت عن اعتداء.

◀ خرج عشرات الآلاف من المحتجين إلى شوارع المدن الرئيسية في البرازيل، الأحد، للمطالبة برحيل الرئيسة ديلما روسيف وسط أسوأ أزمة سياسية واقتصادية تعصف بالبلاد خلال عقود.

◀ رفعت السلطات التركية جزئياً، الأحد، حظر التجول المفروض في المنطقة التاريخية في ديار بكر، إلا أنها فرضته في بوكسيكوكا ونصيبين في جنوب شرق البلاد، تمهيداً لشن عمليات عسكرية جديدة واسعة النطاق ضد المتمردين الأكراد.

◀ قتلت قوات حرس الحدود الأذربيجانية، الأحد، خمسة أشخاص مسلحين هم مواطنون من بنغلادش وأذربيجان كانوا يحاولون عبور حدود الجمهورية السوفيتية السابقة مع إيران بشكل غير قانوني، بحسب مسؤولين.

◀ أطلق مسلحون النار، الأحد، داخل فندق في منتجج سياحي في ساحل العاج برتاده غربيون ويعد أربعين كلف شرق أيبديجان، وفق ما أفادت به تقارير إخبارية.



«مبادرة الدول الإسلامية بالمشاركة في تحالف لمحاربة الإرهاب مبادرة غير مسبوقه من حيث حجمها وطبيعتها وشموليتها، هدفها استئصال الإرهاب ومواجهة الفكر المتطرف في الدول الإسلامية».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



«من الضروري إعادة تقسيم الأقطار العربية والإسلامية إلى وحدات عشائرية ووطنية ولاداعي لمراعاة خواصها أو التأثر بانفعالاتها وردود أفعالها».

برنارد لويس
مؤرخ بريطاني

المملكة العربية السعودية.. تحالفات مفتوحة ومفهوم أمني جديد

● الاتفاق النووي استباق لبناء تحالف إيراني - غربي ● الخلاف التركي المصري يربك التحالف السني



لملحة الاطراف المتصارعة

وجهات نظر قطر وتركيا التي تحتضن الإخوان المسلمين مع مصر، وفي ظل اعتبار هذه الحركة حركة إرهابية في مصر، في الوقت الذي ترعى فيه تركيا برلمانا إسلاميا موازيا، وتصير على عدم الاعتراف بنظام حكم السيسي السياسي، وهو ما يشكل عقبة حقيقية رغم جهود المملكة في ذلك.

ثانياً أن العلاقات التركية الإيرانية حبيسة رهانات اقتصادية في ظل العقوبات الروسية، وليس خافياً الدور الذي لعبته تركيا في الالتفاف على العقوبات الاقتصادية الغربية، وتظل الاستراتيجية التركية رهينة رؤية بأنه ليس من مصلحتها الدخول في مواجهة مع طهران.

* باحث جامعي، مركز أنظمة الفكر المعاصر، جامعة السوربون.

أنه تطرف وحشي لا علاقة له بالإسلام، وناجم بالأساس عن أخطاء الولايات المتحدة الأميركية في العراق، والتنسيق غير المباشر مع إيران عبر قيادات عراقية شيعية يدينون للحرس الثوري الإيراني بالولاء الكامل، والذي انكسر بعد أن روى مندوب واشنطن في الأمم المتحدة زلميا خليل زاده في كتابه مؤخرًا، سلسلة من المحادثات السرية في عدة عواصم غربية، حول ما قدمته طهران في غزو واشنطن لبغداد.

ويبقى أن راب الصدع في المواقف العربية والإسلامية التي اندرجت في هذا التحالف غير سهل، وليس خافياً الجهود الكبيرة التي بذلتها الرياض في إنعاش محور جيوسياسي قوي في المنطقة يضم مصر وتركيا. وتكمن العوائق أساساً في عدم التوصل إلى تقريب

وبين النقيضين الإيراني والإسرائيلي يأتي الائتلاف العربي-الإسلامي الذي تقوده المملكة العربية السعودية لسد الفراغ الاستراتيجي في النظام العربي، والذي جاء على خلفية عدم الاستقرار في المنطقة، وكرد على جعل الغرب إيران الجهة الوحيدة المستفيدة من صراعات المنطقة، ومن التدخل الأميركي في أفغانستان عام 2001، وفي العراق عام 2003، واستمرار نهج إيران لسياسة عدوانية في اليمن والبحرين، فضلاً عما تحمله حثثيات وأهداف الاتفاق النووي من نوايا، قد تكون مقدمة تدريجية لبناء تحالف غربي-إيراني لإعادة رسم خارطة المنطقة على حساب العرب.

التحالف السني: قضايا عالقة

لا بد هنا من الانتباه إلى أن فشل التحالف الغربي في القضاء على الإرهاب، رغم مرور قرابة 15 شهراً على بداية العمليات العسكرية شمال سوريا وشمال العراق، دون إحراز أي نتائج تذكر، ولد شعوراً بأن هذه الحرب المستمرة دون جدوى تخفي أهدافاً أخرى غير معلنة، ولذلك بادرت المملكة العربية السعودية لسرّاب خط الصدع السني-الشيعي بعدم ترك المجال مفتوحاً لإيران، ورأب خط الصدع الإقليمي العربي وتعزيز توجهاته وتحديد اصطفاقاته حتى لا يضيع بين اختلاف المواقف مما يجري ويدور. وليصبح التحالف العربي-الإسلامي مؤسسة ذات تأثير عالمي متزايد في مجال التعاون لمواجهة الإرهاب، وتسوية الأزمات العالقة في الشرق الأوسط، ومعالجة آثار التحول القائم في السياسة الأميركية مع إيران من مرحلة العداء والخصومة إلى مستويات مفتوحة على التعاون والشراكة، ووضع حد للتجاوزات الإيرانية في محاولاتها المتكررة للهيمنة والسيطرة على المنطقة وتوسيع نطاق نفوذها، سواء عبر تعميقه شرقاً عبر العراق، أو عبر لبنان وسوريا غرباً، وعبر اليمن جنوباً.

التحالف الذي تسعى المملكة العربية السعودية إلى بنائه، ليس مذهبياً، وليس رهناً فقط على وضع المصالح السياسية في سلة الحسابات الدينية. فهو وإن سعى إلى الوقوف في وجه إيران ومد التشيع، فليس عودة لإحياء حالة الاستنفار التاريخية بين السنة والشيعية، بل لكون إيران سعت أولاً إلى

تأليب الشيعة العرب بهدف زعزعة الاستقرار في الداخل العربي، خاصة، في ظل إعلانها المباشر أن مشروعها يكمن في استرجاع المجد الفارسي المغتصب.

وما زالت تعتمد عبر مكتب الدعوة الإسلامية لنشره كاستراتيجية زحف فكري وسياسي، فيما يجد التحالف مبرره الأساسي في إحباط أخطبوط التطرف والإرهاب الذي تصوره طهران إرهاباً سلفياً سنياً، والحال

تشهد المنطقة العربية جملة من الأحداث والصراعات التي يرى البعض أنها مؤشرات لبلورة واقع جديدة، وربما خارطة جديدة وضعت لبناتها الدول الكبرى، كما ساهم الاتفاق النووي الذي تم بين الدول الكبرى وإيران في تعميق مخاوف دول المنطقة، لا سيما في ظل تجاهل الولايات المتحدة الأميركية لمخططات طهران في منطقة الشرق الأوسط، وتقديمها لتطمينات بدت بمثابة المسكنات لا غير، الأمر الذي حمل السعودية على الرد على الرسائل الأميركية ودخولها في قيادة بعض التحالفات بهدف تحصين المنطقة.

حسن مصدق*

الانفتاح على موسكو وإزالة حالة الجمود بالرغم من الاختلاف حول الحل في سوريا، وذلك على النحو الذي يخدم مصالح الجانبين والاستقرار، والأمن الإقليمي. وحرصت هذه المرة على توسيع الخيارات في شراكاتها الدولية، مستغلة رغبة الروس في الخروج من العزلة الدولية. وهو ما تم من خلال مشاركة الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد في أعمال المنتدى الاقتصادي في سان بطرسبرج، والذي يعد خروجاً عن سياسة طوق العزلة المفروض من الدول الغربية، وما تاله من مشاركة الوفد العسكري في منتدى الجيش 2015 في موسكو، والاتفاق حول تجميد إنتاج البترول لعودة الاستقرار لسوق النفط، كما أن الرياض وموسكو تدركان بأنه ثمة أوراق يمكن أن تلتقيا حولها لمعالجة الأزمة السورية، خاصة وأن السعودية في نظر موسكو تملك نفوذاً في أوساط المعارضة السورية وفي صفوف القوى المعارضة المسلحة، في حين يمكن لروسيا بما تملكه من أوراق داخل أجنحة النظام العسكرية والسياسية أن تضغط بدورها في اتجاه إخراج الأزمة السورية من عنق الزجاجة.

وتأتي هذه الاستراتيجية رداً على التحولات الإقليمية والدولية وما نتج عن التقارب الأميركي-الإيراني وخاصة تصريح الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي اعتبر أن ما يهدد دول الخليج ليست إيران، وأن التحديات السياسية الداخلية هي الأكثر خطورة، متجاهلاً عمداً ما تقوم به طهران من نشر أزعها الطائفية في بلدان الشرق الأوسط، رغم وعي الجميع أن صراعات المنطقة قد تزايدت بعد التوقيع. وكان الموقف السعودي واضحاً بأنه لن يقبل بوضعه بين سندان القبول بتمدد النفوذ الشيعي والعباءة الإيرانية في أكثر من عاصمة عربية، ومطرقة المناورات السياسية الأميركية الساعية لدفع العرب للتحالف مع إسرائيل من جهة أخرى، ما دام إسرائيل مستمرة في احتلالها للأراضي الفلسطينية. وهو ما دفع بعض الأصوات داخل الحزب الحاكم في إسرائيل إلى ضرورة صياغة مقاربة جديدة لإيران بعد توقيع الاتفاق، ما دامت هذه الأخيرة قادرة على لجم حزب الله من أي مشاغبات على الحدود، وإيماناً بأنهما المستفيدتان الأساسيتان من ضعف الصف العربي في العراق وسوريا.

يعيش العالم حالة انتقالية تؤشر على الخروج من نظام القطب الواحد القائم على الاستفاد الكامل للولايات المتحدة الأميركية بالقرار العالمي إلى عالم متعدد الأقطاب. وتشير المتغيرات الحاصلة إلى أن العالم أصبح مفتوحاً على عدة قوى أخرى قد يكون لها بالغ التأثير على مستوى صنع القرار العالمي.

وفي قلب هذه التحولات، توجد رؤية المملكة العربية السعودية التي تسعى إلى إصلاح الاختلالات العربية ودرء الأخطار الضخمة المحيطة بالمنطقة.

وجاءت بوادر هذه الرؤية من خلال مبادرات المملكة بقيادتها التحالف العربي في اليمن، وما تلاها من اقتراح تشكيل قوة عربية مشتركة وتنظيم مناورات رعد الشمال، فضلاً عن انفتاحها على الصين وروسيا تحديداً، والسعي إلى بلورة مفهوم أمني جيوسياسي أوسع يشمل محاور نافذة من انتماءات عربية-آسيوية-أفريقية مختلفة.

تحولات جذرية

تتطلب اللحظة السياسية الراهنة إعادة ترتيب الأولويات والتوافقات في ظل معضلات وتحديات الأمن الإقليمي المطروحة اليوم أمام الأنظمة العربية. في ما يبدو أن من بين تداعيات التقارب الإيراني-الأميركي الأولى أنه لن يكون هناك إلزام بعدم التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية للدول العربية، وأن الوعود والتطمينات المقطوعة تلتزم فقط من يصدقها.

أما على المستوى الدبلوماسي استطاعت المملكة العربية السعودية أن ترد بقوة على حالة التشويش والهجمات الإعلامية الشرسة التي طالت عاصفة الحزم، حيث قام مجلس الأمن بإصدار بيانه رقم 2216 في 14 أبريل 2015، والذي أدان جماعة الحوثي التي حاولت مصادرته الشرعية، واستطاعت

بعض الأصوات داخل الحزب

الحاكم في إسرائيل دفعت نحو

صياغة مقاربة جديدة لإيران بعد

توقيع الاتفاق

ما زال للجامعة العربية دور تلعبه

أن المنطقة العربية تمر بأزمة هوية وسياسية تزداد تعقداً وأدت إلى تقويض العمل المشترك وتعقيد دور الجامعة العربية. لكن في ذات الوقت من السابق لأوانه إعلان نهاية الجامعة العربية، خاصة وأن التهديدات التي تواجه الدول العربية هي تهديدات مشتركة وتتخطى الحدود تجعل من التعاون والعمل المشترك أمراً ضرورياً. وهذا يظهر بشكل جلي في تزعم المملكة العربية السعودية لجهود من أجل تجميع حلف عسكري متكون من 34 بلداً مسلماً لمحاربة الإرهاب.

وأثناء قمة شرم الشيخ لسنة 2015، أحدثت الجامعة العربية قوة عسكرية متعددة الجنسيات لمكافحة التهديدات الأمنية الناشئة، وبدأت هذه القوة العمل في اليمن بمشاركة عشر دول عربية.

ويبقى التعاون الاقتصادي الإقليمي ضرورياً بين الدول العربية، خاصة وأن التهديدات الاقتصادية كثيراً ما تجابه عن طريق التعاون الذي يظهر جلياً في استثمارات مجلس التعاون الخليجي في مصر المتزامن مع اشتغال اليد العاملة المصرية في البلدان الخليجية. وتتطلب الجغرافيا السياسية للدول العربية التعاون المتواصل في القطاعات الاقتصادية الكبرى مثل النفط والغاز. كما برهنت الممرات المائية الكبرى بما في ذلك باب المندب وجبل طارق وقناة السويس ومضيق هرمز بأنها مسالك تجارية أساسية وحساسة.

كما تبقى المحافظة على الموروث الثقافي وإحياء اللغة العربية شرطين أساسيين للمحافظة على التماسك الوطني والاجتماعي، إضافة إلى التوقي من التشطي الداخلي والاستقطاب الطائفي. وعلى الرغم من العوائق التي تواجه المنطقة العربية، يبقى العمل المشترك من بين الخيارات المهمة اللازمة للحفاظ على السيادة العربية.



كان شيئاً لم يكن

سنة 2015 تبين أن من بين 3500 شخص المستجوبين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاماً قال ثلثان منهم بأنهم قلقون حيال تدهور استعمال اللغة العربية، في حين قال أكثر من الثلث بأنهم استخدموا الإنكليزية أكثر من العربية بشكل يومي.

ويميل الشيعة العرب بشكل متزايد إلى تعلم الفارسية بينما قامت إيران بالتوازي بالشروع في استضافة عدد متزايد من طلبة الجامعات العرب بهدف تقوية الروابط الثقافية والدينية. كما شرعت تركيا كذلك في تطبيق برامج تعليمية وتدريبية وثقافية ترفيحية اكتسبت شعبية لدى الشباب العربي. وبناء على هذه المعطيات يمكن أن نستنتج

امتداد المشرق العربي ودول الخليج. وحتى قبل «الربيع العربي» كان الوضع القائم قد تعرض كذلك للتهديد بسبب وجود حركات مسلحة سلفية جهادية تتخطى الحدود الوطنية تقاتل أنظمة معتدلة، إلى جانب مساهمة الثنائيات القائمة على «عربي-غير عربي» في التصدعات الداخلية داخل الدول غير المتجانسة.

ولا تنحصر التحديات التي تواجه الوحدة العربية في الانهيار السياسي لبعض الدول العربية أو تقسيمها، بل هناك مسألة أخرى لا تقل إثارة للقلق وهي انحلال الروابط الثقافية وتقويض مركزية اللغة العربية. ففي دراسة للشباب العربي قام بها بان شون برلاند في

في فترة ما بعد «الربيع العربي» تعرض جوهر مفهوم العروبة ومعه الأسس التي قامت عليها الجامعة العربية لتهديد وجودي غير مسبوق، وذلك في ظل تقاوم وتصاعد حدة السياسات الطائفية والقبلية في بيئة تتميز بتزايد التدخلات في الشؤون العربية من قبل إيران وتركيا وروسيا وغيرها من الدول. وبحلول سنة 2015 لم تثبت أي دولة عربية حصانيتها ضد الحركات التوسعية التي تدعي قلب المعطيات التاريخية والطائفية والإثنية.

وتواجه أغلب الدول الأعضاء مشاكل في فرض سيادتها، تتضح ملامحها أساساً في الانقسامات الداخلية بين السنة والشيعة على

القاهرة - تأسست الجامعة العربية سنة 1945 في شكل مجموعة من الدول الناطقة بالعربية المستقلة حديثاً، وكانت تهدف إلى «توثيق الصلات بين الدول العربية، وتنسيق خططها السياسية، تحقيقاً للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها، والنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها».

ويطرق عدة شملت الجامعة العربية التطلعات القومية ما بعد الاستعمار من أجل المزيد من الوحدة العربية والتجمعات الاقتصادية والثقافية الأقوى. في الخمسينات والستينات من القرن العشرين دعمت النزعة القومية العربية دور الجامعة العربية ومهمتها مما أفضى إلى تكوين عدة مجالس تعاون اقتصادية ودفاعية وتربوية.

غير أن الجامعة واجهت تحديات سياسية عصبية قوضت قدرتها على المحافظة على موقع متماسك وموحد. وكثيراً ما كانت مصالح الدول الأعضاء مناقضة لمصالح الجامعة ككل، مثلاً كان قرار مصر إضفاء اتفاقية سلام مع إسرائيل في سنة 1978 سبباً في طردها من الجامعة، كما أدت الحملات القمعية من النظامين الليبي والسوري ضد المعارضين في سنة 2011 إلى تعليق عضويتهم. إضافة إلى ذلك، أدى رد الفعل الموحد تجاه قيام العراق بغزو الكويت في سنة 1990 إلى انقسامات كشفت قصور الجامعة عن العمل المشترك.

لقد نجم عن صمت الجامعة العربية تجاه التهديدات الإقليمية تآكل مصداقيتها حتى أن المغرب رفض استضافة قمة الجامعة العربية التي كانت مقررة لشهر مارس الجاري. وعزا وزير الخارجية المغربي قرار المملكة إلى «غياب القرارات المهمة والمبادرات الملموسة التي تقدم إلى رؤساء الدول»، واعتبر أن «هذه القمة ستكون مجرد فرصة أخرى للمصادقة على قرارات معتادة وإلقاء خطابات تعطي انطباعاً مزيغاً بالوحدة».



«ما برز من تنظيم داعش الإرهابي في العراق والشام، هو مجرد عملية تمويه لاستغلال تلك الآثار وبيعها لتمويل عملياته الإرهابية».

ضياء الدباس
مندوب العراق الدائم لدى جامعة الدول العربية



«رغم ما يرتكبه تنظيم داعش من جرائم قتل وتدمير للمواقع، لن يستطيع أن يغير التاريخ، وسيفشل في النماية في محو ذاكرة العالم».

أيرينا بوكوفا
مديرة منظمة اليونسكو

استعمار داعش الثقافي.. تدمير الآخر واجتثاث رموزه التراثية

● مصالح داعش الاقتصادية تحكم سياساته إزاء التراث الثقافي ● هولوكوست الآثار على يد داعش امتداد لتاريخ الامبريالية الثقافية



ستار أسود يجذب كل ما هو إنساني

المستبدّين العلمانيين الذين حكموا معظم بلاد العالم الإسلامي منذ خمسينات القرن الماضي الذين كان الكثير منهم متلهفا للظهور في مظهر العصري والشرعي، فاحتضنوا علم الآثار وتراث دولهم الذي يرجع إلى حقبة ما قبل الإسلام. ورغم اعتقاد الباحث بأن ثمة وجهًا محتملاً أضر لتدمير الآثار، وهو أنه يوحد أعداء تنظيم الدولة الإسلامية ضده، فإنه يرى أن ذلك يبقى في الحيز النظري. فمن الناحية العملية يزيد معسكر خصومه ارتباكًا وعجزًا، إذ ينقل مورييس عن سالم زهران، وهو محلل لبناني لديه روابط مع الحكومة السورية، قوله لوكالة رويترز إن حكومة بشار الأسد تتوقع أن تقضي ممارسات داعش التي شهدتها مدينة "تدمر" الأثرية إلى تعاون أكبر بين دمشق وواشنطن ضد تنظيم الدولة.

ويكمن الدماء في سلوك تنظيم الدولة الإسلامية في تدمر وبنينوى وأماكن أخرى، في نظر الباحث، في حقيقة أن الرد الغربي، بصرف النظر عن شكله، سينعكس مزية على تنظيم الدولة على الأرجح. ولا يزال الرد المفضل لدى الغرب إلى الآن شجبا راقيا للبربرية الإسلامية. لكن حتى هذا الأسلوب يواجه قيودًا؛ إذ يعتقد مورييس أن ظهور الغربيين في صورة المهتمين باطلال المعابد الرومانية في تدمر أكثر من اهتمامهم بالأطفال القتلى في غزة، سيؤدي إلى نجاح تنظيم الدولة مرة أخرى في الظهور بأنه أكثر استقامة من أعدائه. أما الخيار الآخر أمام الغرب، فهو اتباع الاستراتيجية الليبرالية الكلاسيكية المتمثلة في مقابلة التزمّت بالتسامح، بل والتشجيع على المزيد من المبادلات الثقافية وعروض المتاحف التي تعرض روائع الحضارة الإسلامية.

ويستنتج إيان مورييس من كل هذه القصة أن شن هجمات على علماء الآثار والمواقع الأثرية أسلوب مكر وفعال في الصراع من أجل امتلاك القوة الناعمة في الشرق الأوسط، والثاني أنه لا يزال يتعين على الغرب ابتكار رد مناسب على هذا الأسلوب.

يتميز تنظيم الدولة ليست وحشية اللعبة التي يمارسها ولكن مهارته في لعبها وهو ما يمكنه من زيادة عوائد عملياته التخريبية للثقافة إلى أقصى حد مع تقليل تكاليفها إلى أدنى حد. ويعتقد الباحث بوجود تدخل بين مفهوم "التراث" ومفهوم "الجاهلية" في الفكر الإسلامي مستدلا بوصف علماء مسلمين للعصر الذي سبق مولد النبي محمد في وقت قريب من سنة 570 ميلادي بأنه عصر الجاهلية. ثم عاد سيد قطب، المنظر البارز في حركة الإخوان المسلمين، وأحيا تلك العبارة في كتابه "معالم في الطريق" الصادر في سنة 1964 الذي جادل بأن كل ما هو جاهلي "شتر وفاسد"، وداب المتطرفون السنة على مدى السنين الخمسين الماضية على الربط بين تطبيق الشريعة والقضاء على بقايا الجاهلية. وهو منحى أيديولوجي يمثل لدى الباحث اقتراحا جذريا عن الثقافة الإسلامية السائدة، ذلك أن العلماء العرب تفوقوا على الأوروبيين في دراسة الفلسفة اليونانية بين القرنين الثامن والعاشر، هذا على صعيد التلاحق المعرفي والتسامح الثقافي، أما على الصعيد السياسي والاقتصادي "البراغماتي" فيرى الباحث أن السلطنة العثمانية، في القرن التاسع عشر، كانت سعيدة تماما بمبادلة الآثار اليونانية والبابلية بؤد الغربيين أو تقودهم. ويقول الباحث إن تنظيم الدولة "داعش" نفسه يجني عائدات من فرض ضرائب على القطع الأثرية المنهوبة من الأراضي الخاضعة لسيطرته، لكنه يختلف عن نظم إسلامية سابقة في فطنته إلى كون "القيمة الدعاوية" لتدمير هذه الموارد المذخرة تفوق كثيرا أي مكسب مادي آخر أحيانا.

التناقض المرغوب

يذهب الباحث إلى أن العائد الكبير من تجسير المعابد وقتل علماء الآثار، يكمن في التناقض الصارخ الذي توجده هذه الأفعال بين تنظيم الدولة الإسلامية والحكام

الآثار على دراسة مكتشفات قبور السكان الأصليين في الأراضي الفيدرالية أو القبلية، أو عرضها في المتاحف.

جماعة غير ليبرالية في زمن ليبرالي

ووفقا لمنطق الدراسة، فإن خسارة الحكومات الليبرالية على صعيد القوة الناعمة المتعلقة بحماية الآثار يقابلها ربح للجماعات غير الليبرالية على الصعيد ذاته. فتنظيم الدولة، غير مهتم بأن يكون عصريا أو ليبراليا، وهو ينظر إلى الشرعية من منظور مختلف تماما. هدفه الملئ أن يكون عتقا وغير ليبرالي؛ وهذا يعني أن ولعه بتدمير الآثار والفك بالآثارين منطقي رغم ما يمثله من رجعية ووحشية. ولا ينفرد تنظيم الدولة بفهم هذا المنطق، إذ هاجمت جماعة إسلامية أخرى معهد حثثنسوت في مدينة الأقصر بمصر في سنة 1997، وقتلت 62 من زوّاره. وفي سنة 2001، هدمت حركة طالبان الأفغانية تمثالي بوذا في باميان الذين يعود تاريخ بنائهما إلى القرن الخامس بعد الميلاد. وفي سنة 2006، دمر ناشطون منتظمون إلى تنظيم القاعدة بالعراق ضريح الإمام العسكري الشيعي في مدينة سامراء. ولا يقصر الباحث أمثلة تدمير الآثار على الإسلاميين فقط، فيذكر أن الحرس الأحمر التابع لماو دز ما لا يحصى من معابد الكونفوشييين أثناء حملة الثورة الثقافية على "القدماء الأربعة" في ستينات القرن الماضي، وهدم غوغاء من الهندوس مسجد الباربي في أيوديا بالهند سنة 1992. من هذه الأمثلة أيضا التخريبية التي ساقها الباحث لإسلاميين وغير إسلاميين يمكن القول إن المسألة ترتبط بتعريف الذات والانتقام من الآخر. تدمير تراث الآخر هو تأكيد للتناقض معه ومحاولة للتفكيك به وبوجوده.

ويوضح الباحث أن سعي الجماعات التي استهدفت الآثار في مختلف البلدان، كل بطريقتها الخاصة، كان للناي بنفسها عن النظام الدولي الليبرالي. ويرى أن ما

انتج تنظيم داعش الإرهابي العديد من الأساليب للترويج لأيديولوجيته وتوجهاته، ولتبرير أفعاله الوحشية في أكثر من بلد، وكان لها وقعها الكبير لدى كل المتابعين الذين رأى بعضهم أنها أساليب موهلة في الإجراء. وفي خضم هذه الجرائم، وقف العالم مصدوما حيال إقدام هذا التنظيم على تدمير الآثار في العراق وسوريا دون مراعاة للأهمية الثقافية والتاريخية لهذه الكنوز التي تمثل ذاكرة وشاهدا على تاريخ طويل.

همام طه

الآلاف من السنين موضحا أن إحدى أشهر القطع الأثرية التي عُثر عليها في الشرق الأدنى رأس مصنوع من البرونز يرجح أنه يرمز إلى سرجون ملك آكاد (الذي يُنسب إليه فضل بناء أول إمبراطورية حقيقية في بلاد ما بين النهرين في وقت قريب من سنة 230 قبل الميلاد)، فبعد احترام تمتع به الأكاديون طوال ألفي عام تقريبا، نقل الغزاة الآشوريون الرأس إلى عاصمتهم في نينوى، ثم نهب الميديون والبابليون المدينة وفتقوا عيني الرأس البرونزي الذي يرمز إلى سرجون، وقطعوا أذنيه وجعدوا أنفه.

بقي هذا السلوك معتادا طوال معظم حقبة التاريخ، يستطرد الباحث، لكن عندما احتل البريطانيون العراق في سنة 1917، ثم في سنة 1941، وعندما كرز الأميركيون ذلك في سنة 2003، لم يتغمسوا في نهب تراث الدولة ولا سبوا الزقورات والمساجد بالأرض. كما أعطت القوات الأميركية الجنود إرشادات شرحت طريقة تلافي إلحاق ضرر بالمواقع الأثرية. وكما نفهم من تحليل مورييس لم بات تصرف بريطانيا والولايات المتحدة مع الآثار بهذا الشكل المغاير تماما لتصرف الميديين والبابليين بفعل تباين حضاري "جوهري" بين غرب "متحضر" وشرق "هجمي"، لكنه يرجع، بحسب الباحث، إلى الفارق الزمني بين العصريين أو التجريبيين الاستعماريين. إذ يؤشر الباحث على تحول كبير طرأ على سلوك القوى الاستعمارية إزاء الآثار والموارد الثقافية للمستعمرات؛ ذلك أن طرقا جديدة حلت إلى حد بعيد محل الطرق القديمة في التعامل مع آثار الأعداء في السنين الـ250 الماضية. استخدمت هذه الأساليب الجديدة في أوروبا في القرن الثامن عشر، عندما اكتشف الملوك أن القوة الناعمة التي سيكسبونها إذا قدموا أنفسهم في صفة ملوك مستعمرين تفوق ما سيكسبونه لو تصرفوا بشراسة مثل الملك أتيل الهوني. وفي هذا السياق، يُبين مورييس، أن غزو نابليون لصر في سنة 1798 شكل نقطة تحول، فمع أن نقل إلى متحف اللوفر كنوزا لا تحصى، كتب علماء "وصف مصر" في إثني عشر مجلدا خلّت من الأخطاء الأكاديمية وبالكد دُمروا شيئا.

وبعد التحرر من الاستعمار، ووفقا للباحث، جعلت أغلب الدول التراث الثقافي مسألة اعتزاز وطني وحظرت تصدير القطع الأثرية. وفي سنة 1970، حظرت منظمة اليونسكو بيع القطع الأثرية أو شراءها ما لم يكن هناك برهان على أنها كانت في حوزة جامعي الآثار من القطاع الخاص قبل إقرار الاتفاقية. وبسبب ذلك، وجدت بريطانيا أن أعظم فتوحاتها الثقافية - أي منحوتات معبد بارثينون الرخامية التي نُقلت من معبد بارثينون الأثيني ونُصبت في المتحف البريطاني في سنة 1816 - يتحول باطراد من مصدر اعتزاز إلى إحراج دولي. وفي الولايات المتحدة، فرض قانون حماية أضرحة الأميركيين الأصليين واستردادها، الذي أقر في سنة 1990، قيودا صارمة على قدرة علماء

في النزاع الدائر في الشرق الأوسط اليوم تسعى الأطراف المختلفة، العالمية والمحلية، دول وجماعات، إلى اكتساب الشرعية لمواقفها وسياساتها من خلال لعبة "القوة الناعمة" التي ينطلق فيها كل طرف من منظومته القيمة والثقافية والأيدولوجية، وأيضا من توقعاته لما لدى الرأي العام الذي يستهدفه من مواقف وقناعات.

إيان مورييس، أكاديمي بريطاني ومؤرخ وعالم آثار من مركز ستانفورد للأثار التابع لجامعة ستانفورد في كاليفورنيا بالولايات المتحدة، يُقارب مذبح التاريخ والثقافة التي تعرضت لها الموارد الأثرية والتراث الإنساني في سوريا والعراق على يد تنظيم داعش، فيناقشها من زاوية سعي أطراف الصراع، وضمنها تنظيم داعش، إلى اكتساب القوة الناعمة وتوظيفها لصالحها في الصراع.

ففي ورقته "الصراع على القوة الناعمة في الشرق الأوسط"، يشير مورييس إلى احتياح تنظيم الدولة الإسلامية لمدينة تدمر، وإقدامه على تفجير النصب القديمة وإعدام سكان محليين على مسرح المدينة العائد إلى العهد الروماني، من بينهم خالد الأسد البالغ من العمر 82 سنة، والذي شغل منصب مدير هيئة الآثار بمدينة تدمر طوال 40 سنة قبل أن يتقاعد في سنة 2003، إذ اعتقله ونقل به مسلحو التنظيم طوال أسابيع، معتقدين على نحو يدعو إلى السخرية بوجود كميات هائلة من الذهب المخبأ في المدينة وأنه يمكن لخالد إطلاعهم على مكانه. وإذ لم يستطع إفادتهم بنسبة جزء أسره والذي ميدان عام في 18 أغسطس 2015 وضربوا عنقه وعلقوا جثته من وسطها على إشارة مرور.

ويرى مورييس أن اغتصاب تدمر كان أسوأ ما أقدم عليه تنظيم الدولة من بين سائر أفعاله الدنيئة، مؤكدا وجود غاية لتنظيم الدولة من جنونه. فشن حرب على علم الآثار، هو من وجهة نظره، مجرد أسلوب في صراع داعش من أجل امتلاك القوة الناعمة، ومقاتلوه يستخدمون هذا الأسلوب بوحشية ودهاء لتعزيز موقعهم وإضعاف موقف أعدائهم.

تطور القوة الناعمة

من بعض الجوانب، لا يرى الباحث في أفعال التنظيم الإرهابي شيئا جديدا، فطالما قطن الغزاة لرمزية صب جام غضبهم على ماضي أعدائهم المهزومين، بتدميرها تارة وبأخذها جوائز تارة أخرى. ويتتبع الباحث تاريخ هذه الممارسة في العراق مثلا إلى

◀ ما يميز داعش ليست وحشية اللعبة التي يمارسها ولكن مهارته في لعبها وهو ما يمكنه من زيادة عوائد عملياته التخريبية

الطلبة الإماراتيون يستكشفون فرص التشغيل في «ملتقى رواد الإمارات» في لندن



تجهيز القيادة المستقبلية

مستقبلية على ظهر كوكب الزهرة أو المريخ. ويقول محمد، طالب الدكتوراه الذي يدرس تصميم الروبوتات في جامعة "بريستول" البريطانية، إنه يريد الالتحاق بالعمل في هيئة الفضاء الإماراتية.

العمل في الحكومة أكثر وضوحا. القطاع العام أفضل بكثير". ولا يبدو محمد سلمان انتقائيا حينما يأتي الحديث عن مستقبله الوظيفي كرائد فضاء، ولا يهتم إذا انتهت به رحلة فضائية

الخاصة ومؤسسات الحكومة الإماراتية لمناقشة فرص العمل المتاحة". ويشهد المؤتمر حضور مسؤولين إماراتيين آخرين منهم وزير الدولة لشؤون التعليم العالي أحمد بالهول الفلاسي، ووزير الدولة الإماراتي سلطان الجابر، ومدير مجلس أبوظبي للتعليم علي النعيمي.

وقال المنظمون لـ"العرب" إن الحدث يشمل أنشطة اجتماعية وثقافية تضم ندوات شعرية بحضور شاعر العامية الإماراتية جمعة الغويص. وتشجع الحكومة الإماراتية الخريجين الجدد للالتحاق بشركات القطاع الخاص أيضا بدلا من التطلع إلى مؤسسات القطاع العام.

وقال عبدالرحمن غانم المطوعي، سفير دولة الإمارات في لندن، إن "الثغرة بين مميزات القطاع العام والخاص، بما في ذلك الرواتب وبدلات الإجازات، كانت كبيرة". وأضاف "اليوم تغير الأمر. عندما تعمل في القطاع الخاص اليوم قد تحصل على المزيد من المميزات".

مدينة برايتون الساحلية، بالذهاب إلى حفل الأوسكار ذات يوم. وقالت ماييسا (26 عاما) لصحيفة "ذي ناشيونال" التي تصدر باللغة الإنكليزية من أبوظبي، إن طموحها هو أن تصبح مخرجة سينمائية معروفة.

ولا تبدو ماييسا على عجل من أمرها كثيرا قبل الوصول إلى هدفها "على أن أبدا صغيرة، ثم أحت طريقتي إلى أعلى، طالما أن هذا الطريق سيصل بي يوما إلى الأوسكار".

وتأمل ماييسا في أن فرص العمل في صناعة السينما المزدهرة في الإمارات ستضاعف في المستقبل. وتقول "الآن يستقبل البلد كل يوم المزيد من النجوم لتصوير أفلامهم في الإمارات، أكافلام حرب النجوم، والمهمة المستحيلة، لذلك أعتقد أن السوق ضخم جدا هناك، لكنه ليس بنفس الحجم بالنسبة إلى المواهب المحلية، وأمل أن تزداد بالتدريج".

وتوجهت الأنظار فجأة إلى الفنان الإماراتي الشهير حسين الجسمي، سفير الأمم المتحدة للنوايا الحسنة، الذي لقي كلمة دعم فيها "مؤثر الرواد الإماراتيين 2016" الذي ينعقد في شهر مارس من كل عام في لندن، بحثا عن الكفاءات في جيل إماراتي جديد يستعد للانضمام إلى سوق العمل.

ويحظى المؤتمر برعاية 750 شركة وبنكا ومؤسسة حكومية، وخاصة منها الاتحاد للطيران وصندوق أبوظبي للاستثمار ووكالة الفضاء الإماراتية ووزارة الداخلية والقوات المسلحة الإماراتية، ومجموعة ماجد الفطيم. وفي أواخر شهر نوفمبر من كل عام، يقام المؤتمر في العاصمة الأميركية واشنطن. وتحلم ماييسا العوضي، التي جاءت من دبي للحصول على درجة الماجستير في صناعة السينما من جامعة "ساسكس" في



«الاتفاق النووي مع الغرب وتحديداً مع "الشیطان الأكبر"، أسقط تاريخاً طويلاً من النفاق الإيراني عن مقاومة أميركا وإسرائيل، وعن حماية المستضعفين عبر العالم».

محمد علي الحسيني
الأمين العام للمجلس الإسلامي العربي في لبنان

«تصريحات الرئيس أوباما في حديثه إلى "ذي أتلنتيك" كان المفزى منها أن الولايات المتحدة لا يمكنها ولا يجب أن تضع نفسها في موقع تكون فيه شرطياً على العالم».

جوش إرنست
المتحدث باسم البيت الأبيض الأميركي



إيران وبوتين... واستغلال أوباما

لشبه جزيرة القرم والدخول في مواجهة مع أوكرانيا؟

استخدم الرئيس الأميركي العرض الروسي القاضي بالتخلص من المخزون الكيميائي السوري من أجل تفادي توجيه ضربة إلى النظام السوري. ترك النظام يستعيز عن السلاح الكيميائي بالبراميل المتفجرة. ولما لم توقف البراميل و"داعش" والمليشيات المذهبية الموالية لإيران من نوع "حزب الله" الثورة السورية، تدخلت روسيا مباشرة انطلاقاً من قاعدة حميميم قرب اللاذقية.

بالنسبة إلى أوباما، المهم استمرار الحرب على الشعب السوري من جهة، ومتابعة عملية تفتيت البلد من جهة أخرى. كل من يرفض وضع حد لعملية التدمير الممنهجة لسوريا بواسطة النظام وحلفائه، إنما يريد الانتهاء من الكيان السوري القائم لا أكثر ولا أقل.

عن قصد أو عن غير قصد، استثمر أوباما في لعبة الخلاص من سوريا. هل بات تخلي القوة العظمى الوحيدة عن لعب دور قيادي في العالم سياسة أميركية دائمة بعد الآن، أم أنها سياسة خاصة ببارك أوباما؟

مهما حاول أوباما تغطية فشله في الشرق الأوسط، وفي شأن كل ما له علاقة من قريب أو بعيد بسياسة خارجية أميركية تقوم على تفادي التورط في أي نوع من الحروب، يبقى أن إيران وفلاديمير بوتين سيحاولان استغلال جهل الرئيس الأميركي إلى اليوم الأخير من عهده.

أوباما يلعب دور المتفرج، وكان واجبه الوحيد في الشرق الأوسط التوصل إلى اتفاق في شأن الملف النووي الإيراني، وكان كتب التاريخ ستذكره على هذا الإنجاز الذي لا يعني على أرض الواقع شيئاً.

تخلّى أوباما عن دور الولايات المتحدة في ليبيا. ترك الأوروبيين يتصرفون وكأنه لا يعرف حدود الدور الأوروبي، خصوصاً عندما تتعمد ألمانيا البقاء في مقاعد المراقبين.

استاءت روسيا من الدور الأوروبي في ليبيا. اعتبرت أن الأوروبيين غدروا بها عندما استخدموا قراراً، غامضاً نسبياً، صادراً عن مجلس الأمن كي يتدخلوا عسكرياً والانتهاء من نظام القذافي الذي كان أقرب إلى كابوس من أي شيء آخر.

بدل أن تسارع الولايات المتحدة إلى منع ليبيا من التحول إلى قاعدة للإرهاب، فضلت الاستمتاع برؤية الأوروبيين يحاولون تفادي الوحول الليبية. أكثر من ذلك، لم تقدم على أي خطوة من أي نوع يفهم منها أنها تعي خطورة استمرار جال الفوضى في ليبيا، وتأثير ذلك على كل دول المنطقة، من مصر إلى تونس إلى الجزائر.

أراد أوباما تعويض الروس، عمّا خسروه في ليبيا، في سوريا. لم يخف من خلال الحديث المنشور في "ذي أتلنتيك" إعجابيه الشديد بفلاديمير بوتين "الشديد التهذيب" و"الصريح" و"الدقيق" في كلامه. هل هذه مهمة الإدارة الأميركية التي غضت في البداية الطرف عن الاحتلال الروسي

غولديبرغ غياب السياسة الأميركية الواضحة حيال أوروبا. يؤاخذ على الأوروبيين تدخلهم في ليبيا، كما يؤاخذ عليهم عدم الاستثمار ما فيه الكفاية في بناء قوة عسكرية!

سبق في تسعينات القرن الماضي أن حاولت مصر، في عهد حسني مبارك، مساعدة النظام الليبي على تجاوز العقوبات الدولية وذلك عن طريق إعلان نوع من الوحدة بين البلدين. بدأ البحث عن صيغة تقضي إلى قيام كيان سياسي جديد لا تطبق عليه تلك العقوبات التي فرضت على ليبيا بسبب "قضية لوكربي"، طائرة "بان أميركان" التي فجرت في الجو فوق بلدة لوكربي الإسكتلندية. عندما استفسر معارضون لبييون لدى مسؤولين في واشنطن عن موضوع الكيان الجديد وما إذا كان سيؤدي قيامه إلى رفع العقوبات، وإن بطريقة غير مباشرة، عن نظام معمر القذافي، جاء الجواب أن ليبيا قضية أميركية. فليبيا، بالنسبة إلى الولايات المتحدة، "دولة نظلية ليس مسموحاً لمصر وغير مصر التدخل فيها".

ماذا يعني كلام أوباما على أرض الواقع؟ يعني أن إدارته تتهرب من مسؤولياتها، إن في ليبيا وإن في سوريا. تخلّت هذه الإدارة عن سابق تصور وتصميم عن الدور القيادي للولايات المتحدة. صحيح أن النقط لم يعد مهماً كما في الماضي، لكن الصحيح أيضاً أن العالم لا يزال في حاجة إلى دور أميركي، خصوصاً إذا كان مطلوباً التصدي بفاعلية للإرهاب بكل أنواعه. يتمدد الإرهاب فيما

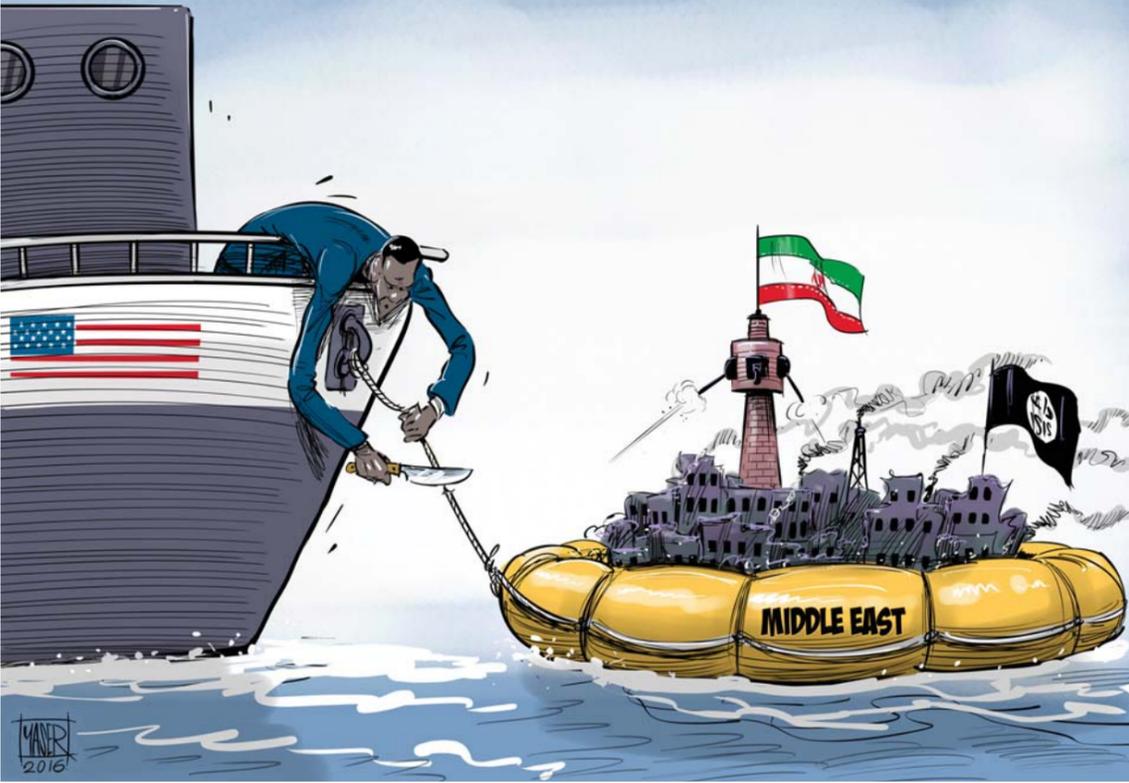
لا يكشف الرئيس باراك أوباما في حديث أدلى به قبل أيام مدى العداء للمملكة العربية السعودية والانحياز لإيران، غير مدرك أنه ليست في الإمكان المقارنة بين دولة تتبج سياسة محافظة، يمكن أن تكون هناك تحفظات عنها، وأخرى تعتبر أن في استطاعتها أن تكون القوة الإقليمية المهيمنة في الشرق الأوسط والخليج. يتم الحديث الذي أدلى به الرئيس الأميركي إلى "ذي أتلنتيك" عن رغبة في الابتعاد عن الشرق الأوسط، وفي استمرار الأزمات إلى ما لا نهاية في منطقة تحتاج، أول ما تحتاج، إلى كبح المشروع التوسعي الإيراني القائم على الاستثمار في إثارة العرائز المذهبية.

الأخطر من ذلك كله، وبعيداً عن السعودية التي يحملها مسؤولية تغيير طبيعة المجتمعات الإسلامية، كما حصل في أندونيسيا مثلاً، يتجاهل أوباما تجاهلاً كاملاً الدور الإيراني في لبنان والعراق واليمن والبحرين وسوريا. في المقابل، يصن الرئيس الأميركي على أنه اتخذ القرار الصائب عندما امتنع عن أي خطوات عسكرية رداً على لجوء النظام السوري، في حربه على شعبه، إلى السلاح الكيميائي صيف العام 2013.

كلام أوضح، يصن الرئيس الأميركي على اعتبار الخطأ الذي ارتكبه فضيلة، غير مدرك أن الفضيلة تكون في العودة عن الخطأ، وليس في الإصرار عليه والسعي إلى تبريره. سبق لجوء بشار الأسد إلى السلاح الكيميائي تهديد أوباما النظام السوري بوجود "خط أحمر" ليس مسموحاً بتجاوزه. بعد استخدام النظام هذا السلاح في الحرب التي يشنها على السوريين، تبين أن الرئيس الأميركي يرى كل الألوان باستثناء اللون الأحمر.

تذرع أوباما في حديثه إلى "ذي أتلنتيك" بالفشل في ليبيا كي يصل إلى خلاصة فحواها أنه لا يريد أن تتحول سوريا إلى ليبيا أخرى. القى المسؤولية في ليبيا على الأوروبيين، خصوصاً على رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون "الشارد"، وعلى الرئيس الفرنسي، وقتذاك، نيكولا ساركوزي الذي كان "يحب الظهور".

كيف كان ممكناً ترك موضوع خطير مثل موضوع ليبيا للأوروبيين، في حين كانت الإدارات الأميركية تصر في الماضي على أن ليبيا قضية أميركية، ليس مسموحاً للعرب حتى التدخل فيها. هل تخلت أميركا عن أي دور قيادي يشمل الأوروبيين أنفسهم؟ ليس طبعياً بأي شكل أن يحمل أوباما رئيس الوزراء البريطاني مسؤولية تراجعته عن ضرب النظام السوري بذريعة أن كامرون فشل في جعل مجلس العموم يوافق على مثل هذه الضربة. من يقود من منذ حرب السوييس في العام 1956 التي أكدت فيها الولايات المتحدة أنه لا يمكن السماح لأوروبا بخوض حروب من دون إذن منها؟ أميركا تقود أوروبا... أم أوروبا تقود أميركا. يكشف كلام أوباما إلى الصحافي جيفري



حتمية التصدي للمشروع الإيراني التوسعي

متناول الحكومة في طهران المزيد من الفرص التي يمكنها أن تستغلها لصالحها، فتوسع وتضخم قوة التأثير التي كانت الولايات المتحدة في عهده ما قبل أوباما تحاول إضعافها والنيل منها. وبناء على ذلك فإن استراتيجية المواجهة التي تستخدمها دول مجلس التعاون في الوقت الراهن هي الاستراتيجية الناجعة التي ستقضي، عاجلاً أو آجلاً، على التمدد السرطاني الإيراني في المنطقة.

لقد بدأت أحلام الإمبراطورية الفارسية الجديدة تتهاوى بعد الانتصارات التي حققتها قوات التحالف العربي في اليمن. في الحقب الماضية كانت الولايات المتحدة تعتمد في مواجهتها مع النظام الإيراني على استغلال الكواخ الفعلية التي تؤثر على القوة والنفوذ الإيرانيين في منطقة الخليج العربي. ومن بين هذه الكواخ التصدي لتطلعات إيران ورغبتها العارمة في امتلاك قدرات عسكرية غير تقليدية تعوض النقص في قواها العسكرية التقليدية محدودة القدرات، وكذلك اللعب على العلاقات بين إيران ووكلائها من الميليشيات الإرهابية في سوريا ولبنان واليمن والعراق ودول أخرى عديدة، علاوة على الخلايا النائمة في معظم دول المنطقة، والأخذ في الحساب احتمال تعرض إيران للنقد اللاذع من قبل الرأي العام العربي الذي طالما حرصت طهران على استغلال تأييده لها عن طريق الضحك على الذقون وترويج خطابات المقاومة المزيفة. أما الآن فلم تعد استراتيجية الكواخ مجدية بعد ما كشفت إيران عن سوءاتها في اليمن وسوريا والعراق، ويعد ما تجرد حزب الله اللبناني من آخر ورقة توت كانت تستر عورته الفارسية.

القائم في العلاقة بين النظام الإيراني والمجتمع الإيراني من الداخل، والذي يتراد فيه باطراد كم الشرائح الاجتماعية التي تستفيد يوماً بعد يوم من خدر الأوهام الثورية للجمهورية الإسلامية بما يشكل أيضاً كابحاً من كواخ المسلك السياسي الإيراني الخارجي.

ويفضي بنا هذا الوضع إلى أن الاستنتاجات والإرهاصات السياسية والعسكرية المبنية على أوضاع الحرب بالوكالة التي تخوضها إيران، حالياً، في اليمن وسوريا والعراق تعد قياسات صحيحة نظراً لتداعياتها المفزعة في حالة استمرار الوضع الحالي في المنطقة. فالجمهورية الإيرانية الإسلامية ما فتئت تستخدم خطاباً سياسياً كاذباً مخادعاً منافياً لنواياها الحقيقية. ورغم أن الإيرانيين قد تمكنوا من خداع إدارة باراك أوباما من خلال المماثلة واللف والدوران وخط الأوراق، إلا أن محاولة إيران واتباعها تزييف الحقائق وإعادة استنساخ أسطورة المقاومة المشروخة، والإدعاء بأن الطريق إلى القدس يبدأ من الزيداني وتعز والآنبار قد تحولت إلى أضحوة ونكتة سخيفة يتندر بها القاصي والداني في العالم العربي.

إن إيران لا ترمي إلى توسيع مجالها الحيوي والاستئلاء على أراضي الغير، ولا حتى إلى فرض الأيديولوجية الطائفية التخريبية على جاراتها من الدول فحسب، وإنما تحاول وزعة النظام الإقليمي العربي بأسره من المحيط إلى الخليج من خلال إنكفاء نار الفتن وحروب الطوائف خاصة في دول الجوار.

إن خيارات الاحتواء الأميركي الحالي للنظام الإيراني الفاشي سوف تضع في

كتب في دول الجوار. وفي سياق متصل فقد برهن تفجير أبراج الخبر في عام 1996 على أن هذا القرب الشديد يضع، يوماً وراء يوم، أرواح العاملين في القوات الجوية الأميركية ومقدرات هذا السلاح في دائرة الخطر جراء أي عمليات إرهابية لا نظامية وفي مدى الإصابة بالصواريخ الإيرانية الباليستية المحتملة.

وقد أدى بنا البحث في الفكر الاستراتيجي الإيراني إلى اكتشاف أن العقائدية السياسية والتنسج السياسي غالباً ما يكونان ستاراً تخفي وراءه الانتهازية السياسية والواقعية السياسية المبنية على عوامل عملية ومادية لا على عوامل نظرية عقائدية أو أخلاقية، وهي الخصائص التي تميز أي مسلك سياسي "معياري" لأي دولة من الدول. وانطلاقاً من هذا المفهوم فإننا إن دققنا النظر في احتمالات القوة الإيرانية المستقبلية، فلن يكون في مقدورها تحديد مدى التهديد والخطر الذي ينطوي عليه كل احتمال من هذه الاحتمالات فحسب، وإنما أيضاً تحديد نطاقات حدوثها ومدى تأثيرها.

وفي تحليلنا لكل احتمال من هذه الاحتمالات يمكن تحديد العوائق والموانع الحقيقية التي تقف حائلاً دون تحقق هذه الاستراتيجية الإيرانية. تلك العوائق والموانع تضرب بجذورها العميقة في الأرضية الجيو سياسية الإقليمية التي تهدف الاستراتيجية الإيرانية إلى ممارسة التأثير عليها، كما أن ثمة عائقاً ثالثاً يتمثل في العزلة الدبلوماسية المضروبة حول إيران في محيطها الشرق أوسطى حتى بعد إزالة العقوبات، ورابعاً في تعثر إيران الاستراتيجي في مواقف سياسية سابقة بعينها. كما يأتي في ذات السياق التوتر

لا قبل عهد باراك أوباما كان التحول الجوهري الذي طرأ على منظومة الحكم في إيران منذ انتصار الثورة الإيرانية بقيادة الخميني في العام 1979، والطموحات الإقليمية الإيرانية من بين أهم وأشد التحديات إلحاحاً من منظور السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية، حيث تابع المراقبون الأميركيون على اختلاف توجهاتهم، بقلق متزايد، الأوضاع في الجمهورية الإيرانية الإسلامية وإصرار النظام الإيراني الدائب على القفز فوق مسرح الأحداث بالشرق الأوسط ومنطقة الخليج العربي، وعلى تعزيزه لقدراته العسكرية النظامية، ونهجه المتصلب إزاء امتلاك قدرات نووية في تحد صارخ لكل الانتقادات الدولية.

وكان سلاح الجو الأميركي يأخذ التهديدات والتحديات الخطيرة التي يمثلها نظام الحكم في الجمهورية الإيرانية الإسلامية مأخذ الجد. وكان من المرجح أن استخدام الضربات الجوية للقصف إيران سيكون آخر الخيارات العسكرية التي قد تلجأ إليها الإدارة الأميركية لاستعراض قوتها أمام الدول الصديقة في الجوار الإيراني، وهي الضربات التي من شأنها طماننة حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، والحيلولة بين إيران وبين شن أي عدوان على أي من البلدان المجاورة، أو التورط في أي مغامرات عسكرية محقاء.

لفتحات طويلة ظلت الأمثلة الدالة على تفوق القوة الجوية الأميركية ماثلة في أذهان صانعي السياسة الإيرانية. وكانت خشية الحكومة الإيرانية تنبع، إلى حد بعيد، من الحصار والتضييق اللذين تمارسهما الولايات المتحدة على النظام في طهران، ومن تواجد القوات الجوية الأميركية عن

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني



”

مهما حاول أوباما تغطية فشله في الشرق الأوسط، يبقى أن إيران وفلاديمير بوتين سيحاولان استغلال جهل الرئيس الأميركي إلى اليوم الأخير من عهده

“

د. صديق محمد جوهر
رئيس قسم الأدب الإنكليزي في جامعة الإمارات



”

استراتيجية المواجهة التي تستخدمها دول مجلس التعاون في الوقت الراهن هي الاستراتيجية الناجعة التي ستقضي، عاجلاً أو آجلاً، على التمدد السرطاني الإيراني في المنطقة

“



«الدولة المصرية منذ أيام عبدالناصر لا تريد أجزاء ولا مجتمعات مدنية ولا أي شيء»، وتريد أن تبقى بمفردها ممثلة في الدولة العميقة لا في شخص الرئيس».

محمد أبو الغار
رئيس الحزب المصري الديمقراطي

عن المعارضة السورية

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



لا يجدر بالمعارضة السورية أن تقف عند حدود الحديث عن الرغبات أو الأمنيات فقط، ولا أن تقول ما ترفضه، أو ما يمكن أن تقبله فحسب، وكانها في كل ذلك قامت بما عليها أو ما هو مفترض منها.

هكذا، ينتظر من هذه المعارضة، بعد خمسة أعوام من الثورة، أن تقف إزاء ذاتها، لمراجعة ونقد مسيرتها وأشكال عملها وخطاباتها، وبالخصوص أن تكشف شعبها بما تقوم به، في مواجهة التحديات والتعقيدات التي تواجهها ثورة السوريين. مثلاً، مطلوب منها أن توضح ما تفعله من أجل بناء كياناتها السياسية والعسكرية؟ وهل تفعل ذلك بالطريقة الصحيحة؟ ما تفعله من أجل تنظيم أو إدارة «مجتمعات» السوريين في الداخل والخارج؟ وما تفعله من أجل بناء نماذج أفضل للسلطة في ما يعتبر «مناطق محررة»؟ أيضاً ما الذي تفعله من أجل استعادة الثورة بعدها الشعبي ولخطاباتها المتعلقة بالحريّة والكرامة والعدالة والتغيير الديمقراطي؟ وما الذي تفعله من أجل تعزيز مكانة السوريين وفرض حقوقهم ورؤيتهم في أي تصور لبناء سوريا المستقبل، بحيث تكون سوريا لكل السوريين بكل أطيافهم ومكوناتهم؟ من ذلك يمكن الاستنتاج بأن المعارضة ليست مجرد صورة أو صوت أو بيان في الفضائيات، وأن ثورة السوريين مازالت تواجه التحدي الأهم المتعلق بإيجاد كيان سياسي يمثل السوريين وثورتهم، ويعبر عنهم.

هذه الأيام ثمة مساران يمكن للمعارضة السورية أن تستفيد من مطباتهما. الأول يتمثل في عودة الروح إلى مجتمع السوريين في كافة أنحاء سوريا، واستعادة ثورتهم لطابعها الشعبي والسلمي، وهو ما يمكن تمييزه من المظاهرات التي اندلعت يومي الجمعة الماضيين، بعد تراجع حدة القصف الجوي، نتيجة فعاليات الهدنة، ما يؤكد أن هذه الثورة في جوهرها هي شعبية وسلمية، وأن التوجه لحمل السلاح لم يكن خياراً، وإنما جاء نتيجة دافعين، أولهما، انتهاج النظام لأقصى العنف، وثانيهما، التدخلات الخارجية المضرة. هذا يفيد بأن على المعارضة أن تستثمر في هذا الاتجاه وأن تستغل على تطويره، وضمنه أن تشتغل على توضيح ذاتها باستعادة خطاباتها الأولى، كثورة من أجل الحرية والكرامة والعدالة والتغيير الديمقراطي.

أما المسار الثاني، فيتعلق بالمفاوضات الجارية في جنيف، خاصة أن المبعوث الدولي، ستافان دي ميستورا، أكد بوضوح أنها ستتركز على الحوكمة وصوغ الدستور، وصولاً إلى تنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية، وأن الملف الإنساني؛ وقف القتال ورفع الحصار، بات محسوماً (طبعاً تتبقى مسألة الإفراج عن المعتقلين) وأنه لا يوجد مدى زمني لوقف إطلاق النار، وأن المهم تحقيق الانتقال السياسي، وهذا كلام مهم جداً، ولا سيما مع تأكيد ديستورا أن المفاوضات تجري وفقاً لإعلان جنيف 2012. ويستنتج من ذلك أن المفاوضات هي مرحلة مهمة في الصراع السوري، ويمكن أن تفيد بتعزيز الكيان السياسي للمعارضة، عند السوريين، وفي العالم، كما يمكن أن تفيد بالتعويض عن الخلل في موازين القوى، عبر تجنب الصراع المسلح الدامي والمدمر، والذي لا يفيد إلا النظام وحلفاءه، لأنهم من يملك الطيران والمدفعية والصواريخ وقوة الجنرال.

الأّن، من الواضح، ومع دخول الثورة السورية عامها السادس، إن هذه الثورة التي تعتبر الأكثر كلفة بين ثورات الربيع العربي، لم تبق على براءتها الأولى، كثورة شعب ضد نظام تأسس على الاستبداد والفساد، إذ تواجبت طبقات أخرى.

أولها؛ إدخال أطراف خارجية على خط الصراع، أي إيران وميليشياتها اللبنانية والعراقية. وثانيها؛ دخول أطراف عربية وإقليمية على الخط، للسيطرة على الثورة والنحيم بتداعياتها، بحيث بتنا أيضاً إزاء صراع إقليمي على سوريا. وثالثها؛ الناجم عن الطبقتين المذكورتين بظهور الجماعات الإسلامية المتطرفة المحسوبة على «القاعدة» وأخواتها، أي جبهة النصرة وبعدها داعش، وهذه طبقة تم تصنيعها، ولكنها مع الزمن اكتسبت ديناميتها الخاصة. وطبعاً ثمة طبقة رابعة؛ دخول الولايات المتحدة وروسيا على الخط مع اختلاف أجندة كل منهما. على ذلك فإن المشكلة هي أن هذه الطبقات باتت تحنق الطبقة الأولى أي الثورة السورية وتضعف صدقيتها أو شرعيتها، ما يعني أن مهمة المعارضة هي استنهاض هذه الطبقة من الصراع.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



سألني أحد الأصدقاء حول ما كتبتُه هنا الأسبوع الماضي بعنوان «الدولة العميقة في مصر»، لماذا يصمت الرئيس عبدالفتاح السيسي، على تجاوزات يعلمها جيداً أثرت سلباً على صورة حكمه في مصر وخارجها؟

لم يكن السؤال مفاجئاً بالنسبة لي، فقد دار في ذهني منذ فترة، خاصة عقب تزايد الأخطاء، وارتفاع معدل الغضب في نفوس مواطنين كانت آمالهم قد تعلقت بالرجل، باعتباره قادراً على تحويل بلدهم إلى دولة عصرية جديدة، يحقق بها تطورات لم يجهن ثمارها معظم البسطاء في مجالات مختلفة، لكن ما يروونه الآن يشي بقدر من التردد وأحياناً التخبط والارتباك.

يبدو أن الرئيس المصري استشعر أن ما يقوم به من تحركات وما حققه من تطورات لم يجهن ثمارها معظم المواطنين، سواء بسبب حملات التشويش التي يشنها عليه معارضوه، أو جراء تقاعس الإعلام عن نقل صورة واقعية لما تحقق، وفي الحالتين النتيجة واحدة، وهي أن من عولوا عليه بدأ يتسرب لديهم الإحباط.

من هنا كان يضطر في معظم خطبه للإشارة إلى جهوده المضنية، اقتصادياً وأمنياً وسياسياً، وربما لذلك أيضاً كان يطل عبر الهاتف من نافذة أحد البرامج التلفزيونية الليلية، لتوضيح صورته، ونفي اتهامه بعدم الإنجاز، والرّد على منتقديه مباشرة، بلا وسطاء، لأن عدداً كبيراً منهم أسعوا إليه عن قصد أو من دونه.

التلميحات المتكررة في الخطب والتصريحات والحوارات، خلقت شكوكاً بأن ثمة مؤامرات ومعوّقات، في الداخل قد تفوق الخارج، وتتجاوز حدود جماعة الإخوان، لكنها تركت انطباعات بأن

سعید ناشید
كاتب مغربي



وُلد المسيح وعاش في الشرق (كنيسة المهدي/ بيت لحم) لكنّ رسالته انتشرت وانتصرت أساساً في الغرب (الفاتيكان/ روما)، ما يؤكد بأن حقائق التاريخ والجغرافيا تظل نسبية أمام مالات الأفكار والمعتقدات. لذلك، كثيرون من راهنوا بأن ماركس الذي وُلد وعاش في الغرب سينتصر في الشرق تحديداً. دليلهم على ذلك أنّ الضحايا الأساسيين للنظام الرأسمالي ليسوا بالضرورة داخل المجتمعات الغربية، والتي حققت نوعاً من الرخاء وأصبحت، بصرف النظر عن نواقصها، تبدو كأنها «أرض الميعاد» في أعين معظم معزني الأرض وسائر الدؤساء الأشد بؤساً. وبالفعل، فقد كان انتصار الثورات الشيوعية في روسيا والصين وكوريا الشمالية وفيتنام، وصولاً إلى اليمن الجنوبي وإثيوبيا وأنغولا وغيرها توحى بأن مستقبل ماركس أصبح مضموناً في الشرق عموماً والجنوب أيضاً، أي خارج الحضارة الغربية. لكن، بعد انهيار المعسكر الشيوعي وسقوط جدار برلين وصعود السياسات النيولبرالية اتخذت العبارة شكلاً آخر: ماركس فيلسوف بلا مستقبل. مرّت ثلاثون عاماً عن الاختفاء القسري لماركس من معظم أدبيات الحراك السياسي العالمي، مرّت ثلاثون عاماً عن هيمنة النموذج الاقتصادي النيولبرالي على العالم برمته بلا منافس يُذكر، حتى ظنّ الكثيرون بأن ماركس قضى نحبه ومضى بلا رجعة. غير أنّ

الهدف إصلاح الرأسمالية من الداخل وترسيخ دولة الرعاية الاجتماعية واستبدال مفهوم الصراع الطبقي بالرهان على توسيع قاعدة الطبقة المتوسطة، مع ترسيخ الحريات الفردية، واعتبارها تريباقاً ضد كل الشموليات

مصر بحاجة إلى إجراءات تصحيح عاجلة

الاقتصادية.

أما حسنو النية بالسيسي (من أمثالي) فيرون أن الدولة العميقة لا تزال تلعب دوراً قديراً ضد تطلعاته، ونجح نفر منها في الوصول إلى مراكز مهمة في صناعة القرار، والرئيس يعلم ذلك جيداً، ويجهز لعملية تصحيح لكثير من المسارات خلال الفترة المقبلة.

لن ينتظر أن تحل به كارثة مثل هزيمة يونيو 1967 ليواجه سميرت ظهر عبدالناصر، واضطر بعدها للإقدام على سلسلة من الإجراءات، وأنهى بموجبه مراكز القوى في الدوائر المختلفة للحكم، وحلها إعلامه، آنذاك، مسؤولية الهزيمة وما سبقها من انكسارات وممارسات قاتمة.

لن ينتظر أن يزداد الغضب الشعبي من حوله، ليواجه مصير مبارك الذي أحاط نفسه بمجموعة من رجال الأعمال والسياسيين، الذين أغرقوه في قضية التوريت، وما نجم عنها من أزمات بالجملة، جعلت نهايته تأتي على أيدي شعبه، بطريقة نفت عنه أي إصلاحات قام بها أو أراد القيام بها.

لن ينتظر أيضاً أن يواجه مصير الرئيس الإخواني محمد مرسي، الذي سعت جماعته إلى السيطرة على مفاصل الحكم في مصر، وقصرها على أعضائها، فخرجت مظاهرات حاشدة ضده، نجحت في عزله من منصبه، في سيناريو قريب الشبه بمبارك، لكن الأول رحل بعد عام واحد من حكمه، بينما مكث الثاني حوالي 30 عاماً، وفي الثورتين وقفت المؤسسة العسكرية كظهير خلفي للمواطنين، وساهمت بدور فاعل في إسقاط حكمهما.

رغم الشعبية التي تمتع بها السيسي منذ بداية ظهوره على المسرح السياسي، لكن مؤشر الغضب حيال سياساته يرتفع، ولم تنجح كل العمليات الجراحية التي أجريت للاقتصاد، والمسكنات السياسية التي قدمت، في تبديد هواجس قطاع كبير من الناس، وبدا الخوف من تكرار أي من السيناريوهات السابقة غير مستبعد.

عودة كارل ماركس

لكننا في كل الأحوال لا نستطيع أن نفكر دون ماركس. في واقع الحال ثمة معطى مؤكد؛ الفلاسفة لا يموتون، بل يولدون بعد موتهم، وأحياناً يولدون بعد إعلان موتهم، إنهم يولدون باستمرار وعلى الدوام، ثم إنهم يحضرون بقوة وإصرار خلال كل المنعطفات الحرجة، أو على الأصح، يتم استحضارهم على الدوام وفق رؤى وتاويلات متجددة. طبيعي أن يصدق هذا المال على ماركس أيضاً، بل طبيعي أن يصدق عليه هو بالذات، ولا سيما في اللحظات التي تدخل فيها الرأسمالية طور الأزمة، كما هو حالنا الآن.

عموماً، ثمة نقاط واضحة تنتظر برنامج ورثة ماركس، لا تتعلق هذه المرة بفرضية تدمير الرأسمالية وتحطيم جهاز الدولة كأداة طبقية، وهي الفرضية التي ورطت المعسكر الشيوعي السابق في برامج عسكرية وحربية وعدوانية مكلفة، وأوقعته في أتون استبداد شمولي مرعب، وإنما الهدف إصلاح الرأسمالية من الداخل وترسيخ دولة الرعاية الاجتماعية واستبدال مفهوم الصراع الطبقي بالرهان على توسيع قاعدة الطبقة المتوسطة، مع ترسيخ الحريات الفردية، واعتبارها تريباقاً ضد كل الشموليات رأسمالية كانت أو اشتراكية. أي نعم، سيعود ماركس لكنه لن يعود كما ذهب. وهذا معطى حاسم، عموماً، يمكن استعراض تلك النقاط التي تنتظر اليساريين الجدد على النحو التالي:

– ضبط جشع أسواق المال، وإلغاء الجنات الضريبية، وتقنين المضاربات المالية، وإعادة ضبط مناطق التجارة الحرة.

– رد الاعتبار للفاعل السياسي الذي أمسى واهناً ضعيفاً أمام تغول الفاعل المالي.

– دعم قطاع الخدمات الاجتماعية في سياق دعم نسيج التضامن بين الطبقات والمناطق والأجيال.

– إجراء تعديلات على النظام المالي والاقتصادي العالمي وفق معايير أكثر عدالة وإنصافاً.

– أخيراً نضيف، بصرف النظر عن مال مفاهيم الشيوعية والاشتراكية واللاطبقة، فالمؤكد أن تكريس المساواة الكاملة في الصحة والتعليم والعدالة يعد واجباً أخلاقياً وضرورة إنسانية.

مؤكد في الأخير أن الطريق سيكون شاقاً وطويلاً، لأنه طريق من دون نماذج

«تشكيل هيئة الحكم الانتقالية كاملة الصلاحيات هو أساس العملية التفاوضية، وعلى نظام الأسد وأبواقه الحديث عن مصير السوريين قبل الحديث عن مصير الأسد».

أسعد الزعبي
رئيس وفد الهيئة العليا للمفاوضات التي تمثل المعارضة السورية



الترجيحات الراهنة تميل إلى إمكانية أن يقوم السياسي بعملية تصحيح للأوضاع

المختلة، شبيهة بما قام به أنور السادات في مايو 1971، والتي قضى بموجبها على مراكز القوى التي حاولت جره للاستمرار في معسكر عبدالناصر

لذلك تميل الترجيحات الراهنة إلى إمكانية أن يقوم السياسي بعملية تصحيح للأوضاع الخاطئة والمختلة حالياً،

شبيهة بما قام به الرئيس الراحل أنور السادات في مايو 1971، والتي قضى بموجبها على مراكز القوى التي حاولت عرقلة وجره للاستمرار في معسكر سلفه جمال عبدالناصر.

السياسي الذي خرج من جهاز مخابراتي قوي، يعلم جيداً طبيعة المصريين، ويعي أن صمتهم على الظلم أو عدم وجود البديل الوطني المعلم، لن يمنعهم من الدفاع عن مكاسب ثورتهم يناير ويونيو، وأن التجاوزات التي ترتكب، ولا تجد من يردع مرتكبها، ربما تفتح الباب لمزيد من المشكلات، التي يتحمل وزرها شخصياً، مهما حاول تبرئة ساحته.

عملية تصحّح تعزيز الثقة في نظامه، وتضبط الخلل الحاصل في بعض أركان الدولة المصرية، وتجرف معها كل من تسبب في فساد الحياة السياسية وخرّب الحياة الاقتصادية وراكم المظالم الاجتماعية، فمهما تقدم نظام السيسي على تصعيد العلاقات الخارجية، لن تشفع له إذا تواصلت الأزمات الداخلية، واتسعت الفجوة بين القمة والقاعدة.

جاهزة ناجزة، غير أننا نعلم أيضاً بأن الطرق القصيرة والخاضعة لنماذج جاهزة لا تؤدي في آخر الحساب إلى أي شيء.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammsmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«متوسط صادرات النفط الخام الإيراني من المتوقع أن يبلغ نحو 2 مليون برميل في اليوم خلال الشهر الذي ينتهي في 20 مارس الجاري».

بيجان زنگنه
وزير البترول الإيراني

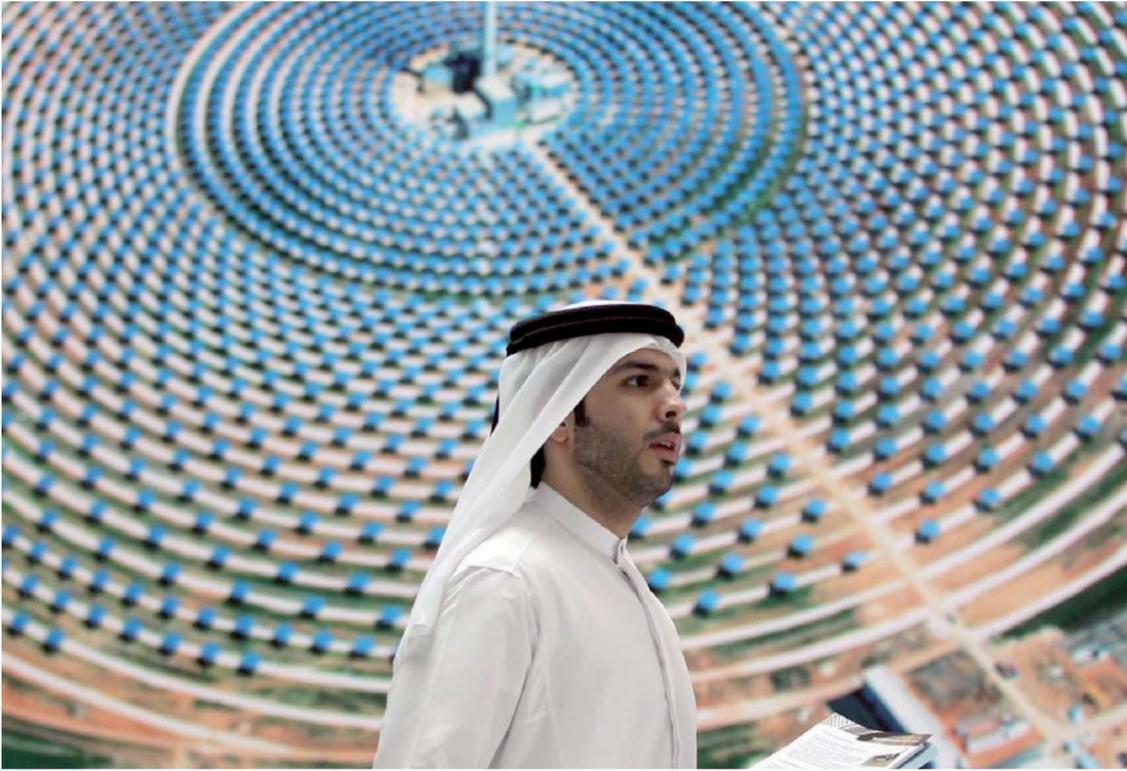


«تخفيضات الإنفاق الإضافية التي من المقرر إعلانها هذا الأسبوع توازي 0.5 بالمئة مما تفقده الحكومة حتى نهاية العقد الحالي، وهو هدف قابل للتنفيذ».

جورج أوزبورن
وزير المالية البريطاني

الاقتصاد الخليجي أمام فرصة ثمينة للتحرر من قيود النفط

● تراجع أسعار النفط يمهّد للانتقال إلى الاقتصاد الصناعي ● فرصة لزيادة الاعتماد على الطاقة البديلة وتنويع الاقتصاد



صناعة المستقبل

الموازنة السعودية إلى 14.1 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام وإلى 10.3 بالمئة العام المقبل، كما أن عجز موازنة الإمارات سيترجع إلى 3.8 بالمئة هذا العام وإلى 0.6 بالمئة في 2017.

وتستغل دول الخليج، التي تضخ نحو خمس معروض النفط العالمي، وتستحوذ على 30 بالمئة من احتياطي الخام في العالم، انخفاض الأسعار كنقطة ارتكاز من أجل إصلاح قطاع الطاقة ورفع الدعم عن الوقود بهدف تنويع الصناعات التحويلية ومحاولة الاستفادة منها بشكل كبير.

وواصلت أسعار النفط الخام، الأسبوع الماضي، مرواحتها عند حدود 40 دولارا للبرميل، فيما تضغط تخمة المعروض في الأسواق العالمية لتحول دون ارتفاعه لمستويات جديدة.

والمشكلة أشد ما تكون في السعودية، التي يبلغ العجز في ميزانيتها مئة مليار دولار، وقد استخدمت 90 مليار دولار من أصولها الخارجية على مدى 19 شهرا مضت. وبهذا المعدل ستستنفد الاحتياطيات الخارجية في غضون بضع سنوات.

وبلغ متوسط توقعات 22 خبيرا اقتصاديا شملهم استطلاع وكالة رويترز مؤخرا أن يصل معدل النمو الإجمالي في السعودية، أكبر اقتصاد في المنطقة، نحو 1.9 بالمئة هذا العام، منخفضا عن التوقعات ببلوغه 2.5 بالمئة في استطلاع سابق العام الماضي.

ويتوقع أن تسجل الإمارات، ثاني أكبر اقتصادات المنطقة، نموا نسبته 3 بالمئة هذا العام، بما يقل قليلا عن نسبة النمو المقدرة العام الماضي والبالغة 3.3 بالمئة. ورجح الاستطلاع انخفاض العجز في

مثل الصناعات الغذائية والألمنيوم وظهرت صناعات جديدة مثل صناعة السفن وقطع غيارات الطائرات.

وعلاوة على ذلك فقد تمكنت دول المجلس من تقديم الدعم المالي لاقتصاديات عربية أخرى عانت من تداعيات ما بعد العام 2011.

واضطرت دول الخليج إلى اتخاذ تدابير تقشبية وخصوصا الكويت بما في ذلك خفض الدعم على المحروقات والطاقة لسد النقص في العائدات النفطية وتقليص العجز في موازنتها جراء الانخفاض المستمر في أسعار النفط.

وكانت السعودية والإمارات قد أطلقتا مبادرات مع دخول العام الجديد لتعهد خدمات الدولة للقطاع الخاص والحد من الإنفاق والاستثمار في عدة مجالات بديلة للنفط.

تتسابق دول الخليج نحو تدارك أزمة انهيار النفط وتبعاتها السلبية على اقتصاداتها، ويبدو أن أمامها فرصة ثمينة لاستخدام عناصر القوة الأخرى التي تمتلكها للتحول إلى الاقتصاد الصناعي في ظل الإمكانيات لتنويع الاقتصاد والانتقال إلى الطاقة المتجددة.



جويك: دول الخليج مجبرة على إعادة تنظيم الاقتصاد للتأقلم مع التحديات المستقبلية

مناخا إيجابيا يمكن أن يكون ساحة للعمل الاقتصادي غير النفطي في حال تدهور الإيرادات النفطية.

وشهدت قطاعات الصناعة والإنشاءات والتجارة ازدهارا ملفتا خلال العقد الماضي خاصة في السعودية والإمارات، وباتت دول الخليج تشكل رقما مهما في عالم التجارة والاستثمار لا سيما وأنها تشكل نقطة ربط بين الدول العربية ودول جنوب شرق آسيا.

وارتفعت وتيرة تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال الفترة ما بين 2005 و2014 بمعدل نمو بلغ حوالي 19.9 بالمئة سنويا، وهو ضعف معدل النمو السنوي للاستثمارات العالمية، والتي بلغ معدل نموها حوالي 9.6 بالمئة خلال الفترة نفسها.

ويقول الخبراء معدو التقرير إن متانة الاقتصاديات الخليجية جعلت منها ملجأ آمنا لرؤوس الأموال الأجنبية إبان الأزمة المالية العالمية وما بعدها خاصة أنها كانت تمتلك البيئة الاقتصادية الملائمة ومستعدة لاستقبال الاستثمارات.

وكانت قيمة الاستثمارات التي استقطبتها دول الخليج في 2009 حوالي 285.2 مليار دولار، أي حوالي 1.6 بالمئة من إجمالي الاستثمارات الأجنبية المتركمة الوافدة لدول العالم.

كما حققت دول الخليج خلال تلك الفترة فوائض مالية ضخمة بلغت حوالي 416.3 مليار دولار في العام 2014، تم إنفاق جزء كبير منها على البنية التحتية، ما وفر سهولة لدى النظام المصرفي مكنت من تنمية استثمارات القطاع الخاص.

وحاز قطاع الصناعة الخليجي على استثمارات أجنبية بلغت حوالي 53 مليار دولار وساهم بحوالي 15 بالمئة من الناتج المحلي للدول الست وتعتمد صناعات تقليدية

دبي - كشفت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية "جويك" أن تحدي انخفاض أسعار النفط وتوقع استمرار انخفاضه بشكل أكبر يمكن أن يتحول إلى فرصة حقيقية لدول الخليج للإسراع في الانتقال من الاقتصاد النفطي إلى الاقتصاد القائم على التصنيع.

وذكرت المنظمة في تقرير حديث صدر عنها، الأحد، أن دول الخليج يمكنها استخدام عناصر القوة الأخرى التي تمتلكها بخلاف النفط من موقع جغرافي وسط، وإمكانيات الانتقال إلى الطاقة البديلة وتنوع في سوق العمل.

وتعليقا على ذلك، قال محمد الجندي، مدير إدارة البحوث لدى شركة "خبرات" السعودية لإدارة الأصول لوكالة الأناضول إن "استمرار التراجع في أسعار النفط يمثل فرصة ذهبية لدول الخليج حتى تتوجه نحو تنويع اقتصادها الذي يعتمد بشكل رئيس على عوائد النفط".

وأوضح الجندي أن دولاً مثل السعودية والكويت، تعتمد موازنتها بنسبة كبيرة على النفط، على عكس دول مثل الإمارات التي عملت على نمو قطاعات كالسياحة والتصنيع.

ويشير التقرير إلى أن أزمة النفط الحالية تضع الخليجيين أمام تجربة ما قد يحصل مستقبلا عندما يتحول العالم إلى الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة ويمنحها الفرصة وبشكل إجباري لإعادة تنظيم اقتصاداتها بشكل يتناسب مع السيناريوهات المستقبلية.

وتعاني أسواق النفط العالمية من تخمة في المعروض بسبب إصرار المنتجين على عدم خفض الإنتاج ومحدودية الطلب العالمي جراء تراجع معنويات الاقتصاديات المتقدمة والناشئة على حد سواء.

وترى "جويك" أنه على الرغم من النتائج المتواضعة لجهود التنويع الاقتصادي في دول المجلس، فإن السعي نحو التنويع أوجد

53 مليار دولار حجم الاستثمارات الأجنبية في القطاع الصناعي الخليجي خلال العقد الماضي

استحالة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

بقلها أيضا، وأعلن الرئيس باراك أوباما أنه سيؤثر بريطانيا في الشهر المقبل لحث البريطانيين للتصويت على البقاء في الاتحاد الأوروبي.

الرفض العالمي لخروج بريطانيا وصل أحيانا إلى حد الوقاحة المفزعة، حين قال وزير الاقتصاد الفرنسي إيمانويل ماكرون إن بلاده ستسمح للمهاجرين بالانتقال إلى بريطانيا بعد إنهاء الضوابط الحدودية الحالية، إذا أيد الناخبون البريطانيون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

وأضاف أن باريس ستفتح ذراعها للبلوك التي تتخذ من بريطانيا مقرا لها، والتي سترغب في الرحيل منها إذا خرجت من الاتحاد الأوروبي.

ورسم وزير المالية الألماني فولفغانغ شوبيله صورة قاتمة حين قال إن خروج بريطانيا سيضر باقتصادها وبالالاتحاد الأوروبي والعالمي.

وحذر مارك كارني محافظ البنك المركزي البريطاني، الذي يفترض أن يبقى بعيدا عن السياسة، من أن الخروج من الاتحاد الأوروبي يمكن أن يؤدي إلى تداعيات خطيرة بالنسبة لوضع المركز المالي في لندن لسوق العقارات البريطانية.

وقال مصرف آتش.أس.بي.سي إن الجنيه الإسترليني قد يفقد 20 بالمئة من قيمته وإن نمو الاقتصاد البريطاني قد ينخفض بما يصل إلى 1.5 نقطة مئوية العام المقبل إذا صوت البريطانيون لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي.

ووصل الأمر إلى أوساط لها تأثير معنوي، مثل انضمام عالم الفيزياء البريطاني ستيفن هوكينغ إلى أكثر من 150 عالما كبيرا، في الدعوة إلى البقاء في الاتحاد الأوروبي. وأكدوا أن الانسحاب منه سيكون "كارثة على العلم والجامعات في المملكة المتحدة".

كل ذلك يؤكد هامشية الصخب الإعلامي الواسع، وأن الحقائق والأرقام وتفاصيل الجبهات التي ستخوض معركة الاستفتاء، تجرّم أن خروج بريطانيا من التكتل الأوروبي يكاد يكون من المستحيلات.

ورولس رويس وفوكسهول وجاغوار ولاند روفر، لوحث بنقل مقراتها ومصانعها من بريطانيا في حال مغادرة الاتحاد الأوروبي. وذهبت وكالة ستاندرد أن بورز إلى أن التصنيف الائتماني لبريطانيا قد ينحدر بشدة. بل إنها أرسلت إنذارا شديد اللهجة من خلال خفض تصنيف الديون السيادية البريطانية.

ونشرت بي.أم.دبليو وفوكسهول وتويوتا رسالة، الأسبوع الماضي، إلى جانب 36 من رؤساء شركات كبرى مدرجة على مؤشر فوتسي 100، رسالة تناشد موقف ما يزيد على 35 بالمئة، يكاد يكون الأوروبي للحفاظ على الوظائف وتشجيع الاستثمار.

وكشفت هيئة الإذاعة البريطانية أن بي.أم.دبليو أرسلت خطابا تنبّه فيه طامع عملها في شركة رولز رويس في بريطانيا من المخاطر التي ستواجهها العلامة التجارية في حال مغادرة المملكة المتحدة للاتحاد الأوروبي.

ولم تقتصر التحذيرات على الحكومة البريطانية وأحزاب المعارضة من حزب العمال إلى الديمقراطيين الأحرار وصولا إلى الأحزاب الصغيرة، بل امتدت إلى معظم البلدان الأوروبية من ألمانيا وفرنسا إلى أصغر البلدان الأوروبية. بل إن التحذيرات جاءت أيضا من الصين واليابان على غير العادة، رغم أن تلك البلدان حذرة من التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى.

ووصل الأمر إلى بيان جماعي من مجموعة العشرين التي تمثل معظم الاقتصاد العالمي، التي تدخلت بطريقة غير تقليدية وخالية من التقاليد الدبلوماسية، لتحذر من "الصدمة التي يمكن أن يحدثها خروج محتمل لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي" على مجمل الاقتصاد العالمي. بل إن الولايات المتحدة الحليف الأكبر لبريطانيا والمنافس الأكبر لأوروبا، ألقّت

بل إن الحزب القومي الاسكتلندي جدد مطالبته بإجراء استفتاء جديد على الاستقلال، بمناسبة تصاعد حمى الحديث عن الاستفتاء، وسيكون قادرا على انتزاعه بسهولة هذه المرة وسيكون الاستقلال عن بريطانيا حتميا، إذا خرجت من الاتحاد الأوروبي، وهو خط أحمر يثير الفزع في بريطانيا ويمكن أن يؤدي إلى نهاية الاتحاد البريطاني.

ويمكننا إضافة نسبة كبيرة أخرى من الأوروبيين المقيمين في بريطانيا، الذين يحق لهم التصويت في الاستفتاء، أي أن موقف ما يزيد على 35 بالمئة، يكاد يكون محسوما في رفض الخروج.

بل إن موقف ما يعادل 10 إلى 15 بالمئة من البريطانيين المقيمين في أوروبا أو لهم صلات عمل فيها، سيصوتون أيضا للبقاء، علما أن بريطانيا هي البلد الأوروبي الوحيد، الذي لديه من المقيمين في أوروبا أضعاف عدد الأوروبيين الذين يعملون فيها.

وبذلك تصل نسبة الرافضين للخروج إلى حدود نصف المشاركين في الاستفتاء، قبل إضافة ما يصل إلى يقل أو يزيد على نصف سكان إنكلترا، وكثير منهم يعملون في شركات تصدير ومؤسسات ترتبط أعمالها بالاتحاد الأوروبي.

سبب كل ذلك الرعب يكمن في أن خروج بريطانيا من التكتل الأوروبي سيؤدي إلى زلزال واسع لحسم الوضع القانوني وحقوق العمل للبريطانيين المقيمين في بلدان الاتحاد الأوروبي وملايين الأوروبيين العاملين في جميع المؤسسات البريطانية من المصارف إلى المصانع وصولا إلى الاستثمارات الأجنبية فيها. ونأتي الآن إلى تفاصيل السيناريوهات الكارثية، فالمصارف والمؤسسات العملاقة مثل آتش.أس.بي.سي ودويتشه بنك وشركات صناعة السيارات الأجنبية، التي تملك جميع الماركات البريطانية مثل ميني



سلام سرحان

رغم الصخب الواسع بشأن الاستفتاء المرتقب حول بقاء أو خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، إلا أن النظرة المتفحمة للارقام والجبهات، تؤكد استحالة خروجها من الاتحاد الأوروبي في استفتاء 23 يونيو المقبل.

وقبل الدخول في التحذيرات والتعهديات والسيناريوهات الكارثية، ينبغي الإشارة إلى أن استفتاء اسكتلندا على الاستقلال عن بريطانيا في سبتمبر 2014، كان يملك فرصة تعادل أضعاف فرص خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

لكن المصالح الاقتصادية والشركات الكبرى من المصارف إلى شركات النفط أثار الرعب في نفوس الاسكتلنديين وأجبرتهم على رفض الاستقلال. وهي تبذل جهدا مضاعفا هذه المرة، وسوف تصور للبريطانيين أن الخروج من التكتل الأوروبي سيكون "أم الكوارث" جميعا.

سبب القلق يكمن في أن خروج بريطانيا يمكن أن يوجه ضربة شديدة للاقتصاد البريطاني، وضربة مماثلة إلى مستقبل بقاء التكتل الأوروبي وأخرى إلى آفاق نمو الاقتصاد العالمي.

أما الخارطة السياسية البريطانية، فيكفي أن نشير إلى أن الحكومة المعارضة متحدة في رفض الخروج، باستثناء أقلية صغيرة في حزب المحافظين الحاكم والنائب الوحيد لحزب الاستقلال، وجميعهم لا يتجاوز 65 نائبا من مجموع 650 نائبا.

ويمكن القول إن أغلبية مطلقة تقارب 100 بالمئة من سكان اسكتلندا وأيرلندا الشمالية وويلز، يؤيدون بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، وهؤلاء تزيد نسبتهم على 17 بالمئة من سكان البلاد.

وينطبق ذلك أيضا على الأقليات الأجنبية من الأفرقة والكاربيين والاسبويين ومن بلدان الشرق الأوسط وأحاء العالم الأخرى، الذين تصل نسبتهم إلى 10 بالمئة.

باختصار

كشفت وزارة الاقتصاد الإماراتي أن العلاقات التجارية بين الإمارات والمغرب، تشهد تطورا ملحوظا، وأن حجم التبادل التجاري غير النفطي بلغ حوالي 526 مليون دولار خلال عام 2014.

أكد بنك بنغلادش المركزي أن قرصنة الإنترنت حاولوا سحب 951 مليون دولار من أحد حساباته المصرفية الأميركية، وهي أكبر عمليات للسطو المصرفي في التاريخ عن طريق الإنترنت.

أعلنت الشركة المنظمة لمعرض السياحة الدولية في ألمانيا (آي.تي.جي) أن عائدات الصفقات التي تم إبرامها خلال معرض العام الحالي والذي انتهت فعالياته أمس قارب نحو 7 مليارات يورو.

يعتزم بنك اليابان المركزي مناقشة إعفاء أموال قصيرة الأجل بقيمة 90 مليار دولار من أسعار الفائدة السلبية التي تبناها حديثا، بعد تحذيرات من أن الأموال الاستثمارية ستتحول إلى الودائع المصرفية.

قالت المدير العام لصندوق النقد الدولي كريستين لاجارد أمس إنه ينبغي على الدول أن تواصل سياساتها النقدية غير التقليدية، خاصة إذا صاحبها إصلاحات هيكلية ومعدل تضخم منخفض.

كشفت بريطانيا أمس أنها ستبدأ اختبار سيارات بدون سائق على الطرق للمرة الأولى في العام المقبل، في وقت تسعى فيه إلى تحقيق هدفها بالسماح بسير تلك السيارات في الشوارع بحلول عام 2020.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

«شركة نخيل لعبت منذ تأسيسها في عام 2001 دورا محوريا في جعل دبي وجهة عالمية ونقطة جذب للمستثمرين الأجانب وستواصل هذا الدور».

علي راشد لوتاه
رئيس مجلس إدارة شركة نخيل

«الابتكار في مجال الطيران كان شغلنا الشاغل خلال القمة العالمية لصناعة الطيران التي سلطت الضوء على أهمية ومكانة أبوظبي في نمو هذا القطاع الحيوي».

حميد الشمري
الرئيس التنفيذي لقطاع صناعة الطيران في شركة مبادلة للتعمية

نقص الطاقة والدولار يهدد مصانع الحديد المصرية بالإغلاق

● الأزمات تقوض قدرة القطاع على منافسة المنتجات المستوردة ● أسعار الطاقة تزيد كثيرا عن الأسعار العالمية رغم خفضها



نظرة إلى مستقبل غامض

الإنتاجية، بعد أن كانت تعمل بطاقة لا تزيد على 20 بالمائة، وذكر أن ذلك سيخفض فاتورة استيراد الحديد من الخارج بما يوفر نحو 1.5 مليار دولار سنويا. وقال إن قرار خفض أسعار الغاز، مؤقت ويسري لمدة عام واحد، وتتم مراجعته بعد ذلك كل ثلاثة أشهر.

اتحاد الصناعات المصرية إلى أن إنشاء محطات لإنتاج الفحم لسداد احتياجات أفران الحديد، يتطلب أكثر من ألف طن يوميا لتشغيل أربعة أفران لصهر الحديد. في المقابل أكد رئيس الوزراء أن قرار خفض سعر الغاز الطبيعي لمصانع الحديد والصلب، سيمكنها من العمل بكامل طاقتها



خالد الفقي؛ أزمة الطاقة تمثل 85 في المئة من التحديات التي تواجه صناعة الحديد

وتصل استثمارات صناعة الحديد في مصر إلى نحو 7 مليارات دولار. وقدر بنك الاستثمار بلتون أن مصر لديها مشروعات تحت الإنشاء تصل الاستثمارات فيها إلى حوالي 250 مليار دولار، لمواجهة زيادة الاستهلاك المحلية، حيث لا تستطيع المصانع مواكبة تلك الزيادة بسبب المشكلات التي تواجهها. وقال خالد الفقي عضو مجلس إدارة الشركة القابضة للصناعات المعدنية، ونقيب العاملين في الصناعات المعدنية، إن أزمة الطاقة تمثل 85 في المئة من التحديات التي تواجه صناعة الحديد.

وأشار في تصريحات لـ «العرب» إلى أن شركة الحديد والصلب المصرية، وهي الشركة الحكومية الوحيدة التي تعاني من مشكلة الأفران القديمة، وتحتاج إلى تطوير شامل للخروج من عثرتها، إضافة إلى معاناتها من أزمة الطاقة.

وكشفت مؤشرات نتائج أعمال النصف الأول من العام المالي الجاري للشركة، عن تسجيل خسائر بقيمة بلغت نحو 41 مليون دولار.

وحذر الفقي من أن مشكلة نقص الطاقة ستقضي على الصناعة بأسرها، إن لم تتحرك الحكومة لحلها، وستغلق جميع مصانع الحديد والصلب، وسيتم تشريد 35 ألف عامل يعملون بها.

وأضاف «تقدما بأكثر من استغاثة إلى رئيس الوزراء، لكن حتى الآن لم يتخذ أي خطوات عملية لإنقاذ الصناعة».

وتوجه الصناعات كثيفة استهلاك الطاقة إلى استخدام الفحم، كأحد البدائل المتاحة لسد فجوة الطاقة، وبادرت مصانع الأسمنت بالفعل بتدشين محطات كهرباء تعمل بالفحم لسد العجز. وأشارت غرفة الصناعات المعدنية في

أكد خبراء أن صناعة الحديد والصلب المصرية تدور في أزمة طاحنة بسبب تقلبات سوق العملات الأجنبية التي تحتاجها لاستيراد مستلزماتها الأساسية، إضافة إلى استمرار أزمة إمدادات الطاقة إلى أغلب المصانع، التي يصل عددها إلى نحو 11 مصنعا.

محمد حماد

في السوق الرسمية تبلغ نحو 7.73 جنيه. وأوضح الضو أن استمرار أزمة الطاقة خلال الأعوام الأخيرة، سواء بعدم انتظامها أو ارتفاع تكلفتها بنسب كبيرة، كيد صناعة الحديد خسائر فادحة، في الوقت الذي تعمل فيه المصانع بنحو 25 بالمائة فقط من طاقتها الإنتاجية.

وأكد جورج متى، مدير التسويق في مجموعة حديد عن أن أسعار الغاز الذي يتم إمداده لمصانع الحديد بنحو 7 دولارات لكل مليون وحدة حرارية بزيادة تبلغ نحو 133 بالمائة عن الأسعار العالمية، التي قال إنها تبلغ حاليا نحو 3 دولارات فقط.



محمد حنفي؛ مع دخول فصل الصيف لن تستطيع المصانع الوفاء باحتياجات السوق

وأضاف أن ذلك يمثل فجوة كبيرة عن الأسعار العالمية، في وقت تشهد فيه السوق المحلية نموا في معدلات الاستهلاك بنسبة 9 بالمائة.

ويصل إنتاج مصر من الحديد إلى نحو 8 ملايين طن في العام، وتستهدف زيادة معدلات الإنتاج إلى نحو 10 ملايين طن بحلول عام 2018 وإلى 12 مليون طن خلال عام 2020.

وأكد محمد حنفي مدير غرفة الصناعات المعدنية باتحاد الصناعات المصرية، إن هناك نذير خطر على الأبواب، حيث يرتفع الاستهلاك خلال فصل الصيف، ولن تستطيع المصانع الوفاء باحتياجات السوق.

وأضاف في تصريحات لـ «العرب»، أن استمرار استيراد الحديد من الخارج، سواء التركي أو الأوكراني أو الصيني، إلى جانب استيراد كافة المنتجات المعدنية لعدم قدرة المصانع على الوفاء بحاجة السوق سيؤدي إلى كارثة.

القاهرة - قال مسؤولون في قطاع الحديد والصلب إن الوعود الحكومية بتخفيف أزمات القطاع، لم تقدم حتى الآن أي حلول ملموسة لوقف نزيف الخسائر المستمر الذي يندثر بإغلاق المصانع وتوقف حركة الإنتاج.

وكان رئيس الحكومة شريف إسماعيل قد وعد خلال اجتماعه مؤخرا مع عدد من كبار رجال الأعمال في صناعة الحديد وبحضور وزراء الصناعة والاستثمار والتخطيط، بحل المعوقات التي تواجه المصانع.

كما تعهد بمواصلة ضخ الوقود للمصانع، إلى جانب منح صناعة الحديد أولوية لدى البنوك في توفير الدولار بهدف استيراد مستلزمات الإنتاج من الخارج.

جاء ذلك بعد قيام المنتجين برفع مذكرة إلى رئيس الوزراء تضمنت عددا من البنود، في مقدمتها فرض رسوم إغراق على واردات الحديد من الخارج، خاصة من السوق الأوكرانية.

وترجع حجم إنتاج المصانع المحلية من الحديد بنسبة 40 بالمائة خلال العام الماضي، ليصل خلال شهر يناير الماضي إلى 520 ألف طن مقارنة بنحو 800 ألف طن في يناير 2015.

وقال رفيق الضو العضو المنتدب لشركة السويس للصلب لـ «العرب» إن صناعة الحديد المصرية تمر بأسوأ مرحلة في تاريخها، بسبب سيل المشكلات التي تواجهها بالتزامن مع تفاقم أزمة الدولار.

وكان سعر صرف الدولار في السوق الموازية قد شهد ارتفاعا بمستويات قياسية، حيث سجل نحو 9.75 جنيه للدولار خلال تعاملات الأسبوع الماضي، في حين أن الأسعار

جورج متى؛

الحكومة تعطينا الغاز بسعر يزيد 133 بالمائة عن معدل الأسواق العالمية



القاهرة تكشف قريبا عن حلول جديدة لمواجهة تراجع الجنية

في الشراء، خاصة للتجار الراغبين في استيراد السلع، من الخارج.

وقال وزير التجارة والصناعة طارق الملا أمس، إن صادرات مصر غير البترولية بلغت 1.516 مليار دولار في فبراير الماضي، بارتفاع نسبتته 2.3 بالمائة عن فبراير 2015.

وكانت تلك الصادرات قد تراجعت في مجمل العام الماضي بنحو 16.48 بالمائة مقارنة سنوية لتصل إلى نحو 18.6 مليار دولار.

وكشف إسماعيل أن برنامج الحكومة المزمع عرضه على مجلس النواب يوم 27 من الشهر الجاري، يستهدف خفض معدل التضخم من 11.5 إلى 9 بالمائة، وخفض عجز الموازنة من 11.5 إلى 8 بالمائة، وزيادة معدل النمو خلال عامين إلى 6 بالمائة.

جنيها للشراء ونحو 9.30 للبيع، بعدما قفز إلى نحو 10 جنيها خلال الأسبوع الماضي، في وقت لا يزال فيه السعر الرسمي الذي يحدده البنك المركزي عند 7.73 جنيه للدولار. وطالب الخبير المالي عبدالمطلب عبدالحاميد، البنك المركزي، بتنفيذ عقوبات صارمة بحق المتلاعبين في السوق «حتى لو وصل الأمر إلى إغلاق نصف شركات الصرافة في البلاد».

وأعلن المركزي المصري على موقعه الإلكتروني، أنه باع 38.8 مليون دولار من إجمالي 40 مليون دولار في العطاء الدولار الذي طرحه بسعر 7.73 جنيه للدولار. ويطرح البنك المركزي، عطاءات لبيع الدولار، أكثر من مرة في الأسبوع، للراغبين

القاهرة - أكد رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل أن مشكلة ارتفاع سعر صرف الدولار في طريقها إلى الحل، وأن الحكومة تعمل وفق إجراءات محددة لمعالجة الأزمة من خلال برنامج استثنائي لدعم الصادرات.

وأضاف أمس أن البرنامج يتضمن ترشيد فاتورة الاستيراد، وبسبب الجهود اللازمة لإعادة حركة السياحة الوافدة إلى معدلاتها الطبيعية، وخطوات لزيادة تحويلات المصريين في الخارج.

في هذه الأثناء كشف متعاملون في سوق النقد الأجنبي بالقاهرة أمس أن سعر صرف الدولار في الأسواق الموازية (السوداء)، تراجع بنسبة طفيفة مقارنة مع الأسبوع الماضي. وأضافوا أن سعر الدولار تراجع إلى 9

باختصار

تشارك شركة نخيل للتطوير العقاري في معرض «ميميم» بمدينة كان الفرنسية خلال الفترة من 15 إلى 18 مارس الجاري، وستعرض للمستثمرين الأوروبيين مشروعات تصل قيمتها إلى 1 مليار دولار.

اختتمت أمس فعاليات أسبوع أبوظبي للطيران والفضاء، الذي تمكن من استقطاب آلاف المشاركين والزوار والسياح بحضور العديد من الجهات الحكومية والمهتمين بصناعة الطيران.

قالت الحكومة الإيرانية إنها لن تتضم إلى المحادثات بين منتجي منظمة أوبك والمنتجين المستقلين، بشأن تجميد محتمل لإنتاج النفط، إلا بعد أن يصل إنتاجها إلى 4 ملايين برميل يوميا.

أعرب البنك الدولي أمس عن تأييده للخطوات التي تقوم بها الكويت لإقرار حزمة من الإصلاحات المالية، وقال إن العجز في ميزانية الكويت للسنة المالية المقبلة يقدر بنحو 40 مليار دولار.

أعلن أولريش غريلو رئيس اتحاد الصناعات الألمانية عن تأييده لبدء برنامج تحفيز اقتصادي بغرض التخفيف من حدة أزمة اللاجئين، وأكد الحاجة الملحة إلى استثمارات لتوفير المساكن للاجئين.

أكدت المدير العام لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد أن آسيا هي «المنطقة الأكثر دينامية في العالم»، وأن الإصلاحات الهيكلية فيها ضرورية، بسبب تأثيرها المتزايد في الاقتصاد العالمي.



شريف إسماعيل؛ لا خصخصة للقطاع العام، بل سيتم إصلاحه وطرح جزء منه في البورصة

وشدد على أن الحكومة لا تنوي بيع القطاع العام، «بل إن هناك خطة لإصلاحه وتشغيله بصورة رشيدة لتحقيق إيرادات، مع طرح جزء منه في البورصة».

وذكر أن الحكومة تعمل على دعم الصناعات الاستراتيجية، وأنها تعتزم اتخاذ إجراءات عاجلة، لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية.



عامل مصري يقف أمس في مركز توزيع شرق القاهرة بين شاحنتين لتوزيع منتجات شركتي بيتي المصرية والمراعي السعودية

المراعي السعودية تسعى لزيادة حصتها في مصر

النوبارية (مصر) - كشفت الشركة الدولية لمشروعات التصنيع الغذائي (بيتي) التابعة للمراعي السعودية أنها تستهدف زيادة مبيعاتها في السوق المصرية بنسبة 25 بالمائة خلال العام الحالي لتصل إلى أكثر من 320 مليون دولار.

وقال محمد بدران الرئيس التنفيذي للشركة لرويترز على هامش الاحتفال بوضع حجر الأساس لمصنع عصائر جديد لشركته في مدينة النوبارية بمحافظة البحيرة شمال غرب القاهرة، إن «المصنع الجديد سيكون الأكبر والأحدث من نوعه في الشرق الأوسط، بطاقة 1.5 مليار عبوة سنويا تعادل نحو 500 ألف طن».

وسيكون هذا هو المصنع الثاني لبيتي التي استحوذت المراعي السعودية وشركة نيبسيكو عليها في عام 2009 مقابل 115 مليون دولار. وأعلنت بيتي في 2014 عزمها استثمار أكثر من 500 مليون دولار حتى 2019 لإنشاء مصنع للعصائر ومزرعتي ألبان وتوسيع مراكز التوزيع. ويجري تمويل الاستثمارات من خلال المراعي ونيبيسيكو وقروض من البنوك. وتبلغ الحصة السوقية لبيتي حاليا من الألبان والعصير بين 20 إلى 25 بالمائة، وتنافسها شركات مثل جيهينة المصرية ودانون الفرنسية.

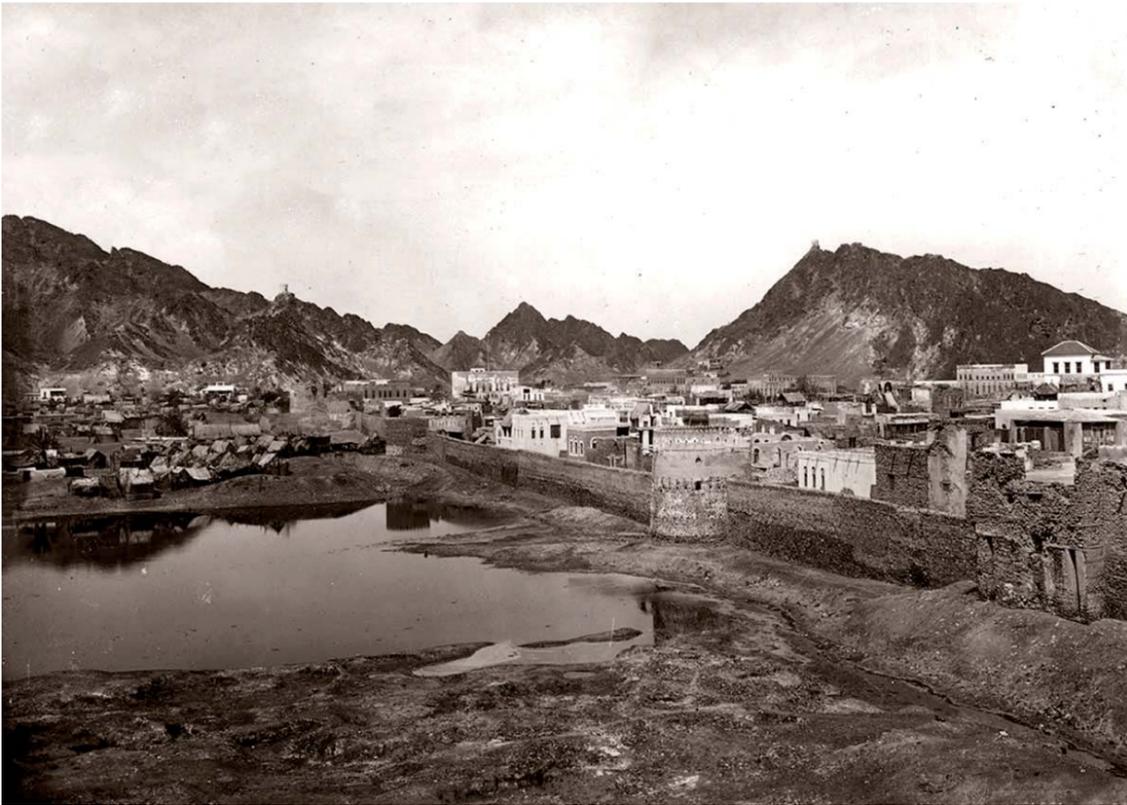
هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة أصدرت مؤخرا الطبعة الثانية من كتاب رحلة عبر الخليج العربي من البصرة إلى مسقط الذي يضم بالصور مراحل بارزة في الذاكرة الثقافية العربية.

هرمان بورخارت وثق مجريات رحلته بالصور التي تعد من أقدم صور بلدان الخليج العربي، حيث تعود لعامي 1903 و1904، وتميزت صورته بجودة عالية تشي بحسه الإثنوغرافي.

جذور

رحلة من البصرة إلى مسقط تترك تاريخا وثائقيا من صور الخليج

● هرمان بورخارت وثق بالصور عادات الخليجيين ● «رحلة عبر الخليج العربي من البصرة إلى مسقط» مرجع قدم التراث بعدسات التصوير



صور رحلة بوخارت كانت شواهد تاريخية عن الحياة في الخليج

المجلس معقودا في ذلك اليوم، وبعد أن انتظر بورخارت بعض الوقت ظهر الشيخ زايد ويصفه بورخارت "تبدو على الرجل هيئة الحكم وسيماء العظمة والوقار وله حاشية كبيرة وأتباع .

قام بورخارت بتصوير أحد المجالس اليومية دون أن يكثر من الصور، وكتب يقول "يحصل الشيخ زايد على موارد المادية تقريبا من عوائد الغوص على اللؤلؤ. وهو رجل كريم ضياف إلى أقصى حد، وسنة بعد الأخرى يحل عليه الكثير من الضيوف".

كما صور مسكنه الخاص في أبوظبي حيث خصص له الشيخ زايد مبنى فخما خلال مدة زيارته وأمر بتزويده بالأرز ولحم الضأن والزبيب والتمر. والتقط صور الأكواخ السكنية التي كانت تتوزع متقاربة بعضها من بعض بحيث تشكل باحة محمية من الخارج بسور، وصور المراكب والجمال في خليج أبوظبي، وصور الخيول الخاصة بالشيخ زايد، والفرس الذي أهدها شريف مكة للشيخ زايد. وكتب بورخارت في مذكراته بتاريخ 7 فبراير 1904 "في عصر هذا اليوم قمت بتصوير الشيخ زايد في المجلس وكذلك قمت بتصوير أجمل فرس لديه".

ولم يسمح لبورخارت أن يصور في دبي التي وصلها في 11 فبراير على الرغم من أنه نال جميع حقوق الضيافة واحتياجات إقامته، وذلك بعد تقديمه رسالة التعريف التي قام بكتابتها له الشيخ زايد بن خليفة حاكم أبوظبي.

ومن الإمارات إلى عمان حيث صور بورخارت الكثير من الصور لمسقط من الداخل والخارج، فهناك مسقط من خلال منظر عام لقصر الإمام من الخور وعائلة من صيادي السمك في خور سيفة الحجاج، ومنظر عام لخور سيفة الحجاج (خور مالكوم) ثم منظر عام لمسقط من البحر ثم منظر عام لها من ظاهر سورها وآخر للمدينة وسورها من البر، ومنظر لقصر الإمام، سلطان مسقط وزنجبار، من جهة البر.

الطريق أو في مخيم المبيت أو عند تناول الطعام أو شرب القهوة، إن الحواجز الاجتماعية السارية في أوروبا لا يجري تطبيقها خلال السفر في العالم العربي. وقال المؤلفان "بعد مسيرة تسعة أيام قادته عبر منطقة ذات التفافات حصوية ورملية، بلغ بورخارت الدوحة، وهي موقع آخر حامية تركية. وقد توجه رأسا إلى الثكنة وقدم نفسه إلى البينباشي، أي المقدم الذي استقبله بحفاوة. ولما لم يجد مركب يوم لبتابع رحلته، فقد تعين عليه المكوث لمدة ستة أيام قام خلالها بالتقاط بعض الصور رغم أن "المدينة ذاتها ليس فيها شيء يسترعي التصوير" كما كتب في مذكراته.

وأضافا "أن صورها تعكس بشكل كبير حالة المحتلين الترك، وخلال الفترة الممتدة بين 1872 و1916 كانت السلطنة العثمانية تعلن سيطرتها على شبه جزيرة قطر. والقاعدة العسكرية التي تقع على بعد 400 متر إلى الغرب من البلدة العربية تعطي انطباعا موحشا". وتكشف صورة القاعدة أن الحصن التركي بني بعيد عام 1872 إلى جانب حصن قبلي عربي سابق "وعندما رغب العثمانيون لاحقا في فتح خليج جمركي في الدوحة، فشلوا في ذلك بسبب ممانعة شيخ قطر جاسم ال ثاني. وفي أيام بورخارت كان الشيخ جاسم يعيش في البر الداخلي ويقر جميع أبناء قطر بزعامته عليهم. وقد سمع بورخارت أخباره لكنه لم يقر بزيارته حيث أن الشيخ جاسم يقيم على بعد خمس ساعات إلى الغرب من الدوحة".

وفي الدوحة كان بورخارت قد طلب من الشيخ أحمد بن محمد بن ثاني أخي الشيخ جاسم رسالة تعريف إلى شيخ أبوظبي الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان، وما إن وصل إلى أبوظبي ظهر يوم 4 فبراير 1904 حتى قام بالتوجه عبر السوق إلى الشيخ زايد ليقدم له رسالة التعريف من الشيخ أحمد بن محمد بن ثاني نائب حاكم قطر، فتم اصطحابه إلى حصن خارج المدينة حيث كان

في المياه الضحلة "وفي العقيقر انتظر بورخارت وصول قافلة تتألف من حوالي مئتي بعير قادمة من الهفوف، الواحة الغنية بالمياه في الحسا، وقبل أن ينطلق ببضعة دواب ومرافقة صغيرة، قام بتصوير القافلة في باحة مكتب الجمرك. غالبية الجمال كانت قد أنزلت عنها أحمالها، وتم تصنيف الأكياس من قبل أصحابها وتكديسها. ويرى البدو وعكامو القافلة متجمعين حول شخص يقوم باحتساب رسوم بضائع الشحنة، وثمة جندي تركي يراقب مجريات الأمور".

ويلتقط بورخارت العديد من الصور للهفوف، منها صورة لمنطقة العنائل، والصور الدائري لمنطقة الكوت، ومنطقة الرفعة بمحاذاة منطقة الكوت، ومشهد عام لسوق الهفوف، ورياض الخيل الفسيحة التي تحيط بها، وصورة للفرقة الموسيقية العسكرية التركية بالهفوف في مدخل قصر الحكومة، حيث كانت الهفوف مركز الإدارة والحكومة لمنطقة الإحساء ومركز الباشا التركي.

وينطلق بورخارت من الهفوف إلى قطر، وفي الطريق يصور لنا قرية القارة وجماليات التشكيلات الحجرية، توقفه لسقاية الجمال ثم لصلاة مرافقيه أو شرب القهوة، ثم التخيم عند دخول الليل، كما التقط صوراً لخيام البدو الرحل والقاعدة العسكرية التركية في قطر.

وأوضح بورخارت أنه خلال الرحلة كان الرجال من جميع الطبقات الاجتماعية يعيشون سوياً بشكل متقارب سواء على

"رحلة عبر الخليج العربي من البصرة إلى مسقط" كتاب للباحثين الأكاديميين الألمانين أنيغريت نيبا وبيتر هريسترويت وترجمة أحمد ايبش يوثق رحلة المصور الفوتوغرافي الألماني هرمان بورخارت التي قام بها من شهر ديسمبر 1903 حتى أبريل 1904، والتي مضى بها من البصرة إلى ساحل الخليج العربي وصولاً إلى مسقط مروراً بالفار والمحمرة والكويت فالإحساء والبحرين وقطر والهفوف والقارة والدوحة، وأبوظبي وبدبي ورأس الخيمة وكمزار ومسقط ومطرح، مفضلاً ركوب قوارب اليوم المحلية في الخليج العربي على السفن البخارية العاملة بين البصرة وبومباي، لأن مراكب اليوم الشراعية الصغيرة في منطقة الخليج العربي مكنته من الانطلاق من موانئ صغيرة.

محمد الحماصي

7 ديسمبر 1903، وهي الصورة الوحيدة طبقاً للمؤلفين التي تمثل الساحل الفارسي المطل على الخليج العربي.

ويتوقف المؤلفان عند المركب التي كان يستقلها بورخارت حيث التقط صورة لمقدمتها وأخرى لمؤخرتها، حيث تناولا أسماؤها وصناعتها، وقالوا "خارج نطاق العالم العربي كانت المراكب الشراعية في الخليج التي حافظت على التجارة عبر البحار على نحو مماثل وصولاً إلى ساحل الهند لما يزيد عن أربعة آلاف سنة، كانت هذه المراكب تعرف باسم 'الداو'، غير أن البحارة العرب لا يطلقون على مراكبهم اسم 'الداو' بل يسمونها 'البغلة، اليوم، السنوك، الشوعي".

بعد وصوله إلى الكويت توجه بورخارت مباشرة لزيارة الشيخ مبارك الصباح شيخ الكويت (توفي عام 1917) وقدم إليه رسالة تعريف من الحاكم العثماني في البصرة، الذي وجهها إلى "باشا الكويت" فاصبح بورخارت ضيفاً للشيخ مبارك وقدمت له غرفة في القصر. وقبل رحيله عندما استقبله الشيخ مبارك للمرة الثانية قام بورخارت بالتقاط صورة شخصية له وكتب أن "قاعة الاستقبال كانت مؤثثة على الطريقة الإفرائجية". وفي الكويت قام بورخارت بتصوير سوق الفحم حيث كان كل من الفحم والماء والتمر يجلب من خليج المدينة على الجمال والحمير ليباع.

وبعد مضي سبعة أيام من الإبحار البطيء وصل بورخارت إلى البحرين حيث أقام مدة أسبوع في منزل ممثل الحكومة الإنكليزية ثم تم استقباله مع ضيفه من قبل الشيخ عيسى بن علي آل خليفة في قصره، وذكر ذلك بورخارت في افتتاحية مذكراته اليومية بتاريخ 20 ديسمبر "إنه يجب أن يجعلني أصوره، وكذلك ابنه ولي العهد".

صور بورخارت شيوخ البحرين بتوسطهم الشيخ عيسى ثم صور ولي العهد، والقصر القديم للشيخ عيسى، وباباً خشبياً مزخرفاً بنقوش محفورة وأزرار معدنية يرجح المؤلفان أنه من القصر الذي بناه الشيخ عيسى عام 1869 بعيد توليه السلطة، كما صور مسجداً ذا منئذنتين على

بعد ساعة من المنامة، وكذا منظر من أحد شوارع المنامة، وأطلال الحصن البرتغالي.

ويتوقف بورخارت في العقيقر؛ محطة جمرك إقليم الحسا "الأحساء" الشهيرة، حيث تقع خلف قلعة تشبه الحصون القبلية العربية، وتبدو في الصورة قافلة تتجه مبتعدة وفي الاتجاه البعيد عدة مراتب تتمايل

بلغت الرحلة الكويت في البداية ثم مجموعة جزر البحرين التي كانت تحت الحماية البريطانية. نقطة التوقف التالية كانت محطة جمرك العقيقر، ومن هناك اخترق طريقه برا حتى بلغ الهفوف، التي تضم حامية تركية للسلطنة العثمانية. بعد ذلك استغرقت رحلة القافلة عبر شبه جزيرة قطر ثمانية أيام. ومن الدوحة تابع بورخارت رحلته بالمركب إلى أبوظبي، حيث حل ضيفاً على الشيخ زايد بن خليفة لعدة أيام، ومن أبوظبي مضى أولاً إلى دبي، ثم تابع على امتداد ساحل الإمارات المتصالحة إلى أن بلغ أخيراً مدن عمان؛ صحار ومسقط ومطرح.

حفظ بورخارت مجريات رحلته بالصور التي تعد من أقدم صور بلدان الخليج العربي، ومن خلال محاضرة ألقاها أمام الجمعية الجغرافية في برلين في فبراير عام 1906، غير أن نصه المختصر وفقاً للمؤلفين - لا يرقى إلى الجودة الفائقة لصوره الفوتوغرافية، التي تظهر

حسه الإثنوغرافي، ونظراته البعيدة عن المصلحة الذاتية وتركيز اهتمامه كله على ما يقوم بتصويره.

الصور التي ضمها الكتاب الذي صدرت طبعته الثانية مؤخراً عن هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، تشكل نماذج من صور الرحلة تشهد على تاريخ البلدان العربية في الخليج وتاريخ الإمارات وعائلاتها الحاكمة وكذلك هي نقاط بارزة في الذاكرة الثقافية العربية، يقول المؤلفان "أفضت رحلة بورخارت إلى الخليج العربي إلى تعريفه بنوع جديد من المشاهد الطبيعية ومناخ مختلف، ولكن تضمن أيضاً تراثاً تاريخياً غير مألوف له. وخلال استعداده للسفر كان يتعامل مع رؤيتين في السياسة والتاريخ؛ الأولى تركز على المصادر العربية، والثانية على النصوص الأوروبية وتقارير المصالح الأوروبية في منطقة الخليج العربي، وفي صورته ومحاضراته نرى نطاقاً ثالثاً ينبثق الملاحظة بالجمع ما بين رصيده المعرفي المسبق والمعلومات والإحتكاك الحاصل على أرض الواقع مع أمور غير متوقعة، في أثناء الرحلة".

الكتاب على الرغم من أنه يوثق لرحلة بورخارت إلا أن مؤلفيه قدما عرضاً تاريخياً لمنطقة الخليج العربي حوالي عام 1900 وكذا التصوير الفوتوغرافي في المشرق وقراءة لتجربة بورخارت كمصور رحالة وقوة في التصوير، وعلى امتداد الكتاب يقومون بشرح تفصيلي لما يرد في الصور من أشخاص وأماكن وملابس ومواد مرتبطة بالسفر وعادات وتقاليد وتواريخ وغيرها.

تبدأ الرحلة عندما غادر بورخارت البصرة ومعه رفيقه الشامي أبوإبراهيم وقد ركبا متن مركب شراعي لكي يقلهما إلى الكويت وفي الساعة الخامسة بعد الظهر قبيل الغروب بدأت الرحلة عبر شط العرب وانطلق المركب في رحلته صوب الخليج العربي، وكانت أول صورة للمحمرة، في





«يجب أن تفهم جماعة أبوسياف وحلفاؤها أن الفلبين دولة قوية بقوانينها الحالية، وسنفرض النظام والقانون بكل قوة وبأي طريقة أرادها هؤلاء الإرهابيون».

جيلبرتو تيودورو
وزير الدفاع الفلبيني



«ظهور الجماعات الإرهابية المتشددة وتكون جماعات أخرى مسلحة باسم الإسلام، يعتبران من الفتن لإنشاء دين مواز ومغاير تماما للدين الإسلامي الحنيف».

علي جمعة
المفتي السابق للديار المصرية

جماعة أبوسياف تنخرط في منظومة الجهاد العالمي من الفلبين

● الجماعة تتبع أسلوب القاعدة في اختطاف الرهائن وجمع المال ● السلطات الفلبينية في مواجهة مع الإسلام السياسي المسلح



داعش من هنا

في الشرق الأوسط. وهذا ما فكرت فيه قيادات أبوسياف منذ فترة، أي أن يتم تكوين نواة "دولة إسلامية" في منطقة جنوب شرق آسيا. لكن عامل الدولة دائما ما يكون الصد الأول والرئيسي ضد التنظيمات الإسلامية المتشددة. إذ ليس للجهاديين أي تبرير لما يقومون به إذا تمكنت الأجهزة الرسمية من حصارهم، وتبقى الدولة كجهاز ضخم أكبر أعداء الإسلام السياسي على الإطلاق. وهذا ما أكدته القيادات الأمنية الفلبينية عندما أعلنت عدم قبولها للتفاوض مع الإرهابيين الخاطفين وهم "يريدون التسريع في مدة تسليم الفدية لأنهم حوصروا من الجيش" حسب الجنرال في الأمن الفلبيني رستيفوتو باديل.

أن تنظيم داعش له انتشار وأجهزة تحسس عالمية للأزمات تمكنه من تحديد بؤر التوتر والتدخل في التفاصيل وتحويل الصراعات إلى حسابه. فجماعة أبو سياف الفلبينية كانت في البداية حركة تملل ضد سياسة التهميش في البلاد، سرعان ما تحولت في ما بعد إلى حرب دينية كما أرادت تصويرها نظرا لما يمكنه الدين من قوة شحن وتجميع حول التحرك المسلح. وبمجرد ظهور داعش وبروزه على حساب تنظيم القاعدة، فإن جل الحركات الإسلامية المسلحة في العالم أصبحت تتفاعل مع "الخلافة" الجديدة التي ظهرت، وفتحت معها قنوات الحوار اعتقادا منها أنها ستشكل إمارات جهادية تكون رافدا للإمارة المركزية

الاقتصادية والاجتماعية التي سادت مناطق تركيز الأقليات والمجتمعات الإسلامية في تلك المنطقة، وينطبق ذلك بشكل خاص على الحركات الأصولية الجهادية الانفصالية التي تسعى إلى تأسيس دولة إسلامية مستقلة عن إقليم معين داخل الدولة (مثل حركة أبو سياف). ولعل الدليل على ذلك حسب خبراء أن الصراع بين تلك الحركات والنظم السياسية الإسيوية قد بدأ كصراع اقتصادي-اجتماعي في الأساس وليس صراعا دينيا عقديا، وإن كان قد أخذ بعدا دينيا في مرحلة لاحقة، ولكن يبقى المدخل الاقتصادي والاجتماعي هو المدخل الأهم لتسوية هذا الصراع. ما يمكن ملاحظته في هذا السياق هو

لم تكثر الدولة الفلبينية منذ أكثر من عقدين بالأعمال الإرهابية التي يقوم بها تنظيم أبوسياف الإرهابي في البلاد. فقد عرف المسؤولون وبشكل مبكر أن الإسلام السياسي المسلح لا يمكن مواجهته إلا بقوة الدولة والأجهزة والنظام، وهذا ما أكده الأمنيون والعسكريون الفلبينيون مؤخرا بعدم الاكتراث لتهديدات الإرهابيين بذبح رهائن لديهم إذا لم يتم تسليمهم مبلغا ضخما من المال يزيد من المال يزيد من قوة التنظيم الإسلامي المتشدد على حساب الدولة.

داعش، وسيترجم هذه الولاية الإسلامية المتشددة إسفلتون حابيلون أحد قادة جماعة أبوسياف الإرهابية، حسيما قالت وكالة تاس الروسية للأخبار. وتنسجم هذه التقارير مع ما يحدث في الجارة إندونيسيا التي وقع فيها هجوم مسلح الأسابيع الماضية في العاصمة جاكارتا. تلك الهجمات التي أعلن من خلالها تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية عن تواجده رسميا في منطقة جنوب شرق آسيا، وهو ما حذر منه خبراء أمنيون وباحثون في الجماعات الإسلامية بسبب نية التنظيم الإسلامي المتشدد البدء بإنشاء مراكز امتداد له على مستوى كامل المنطقة، ولا عجب في ذلك نظرا للأيدولوجية الجهادية التي يحملها الدواعش والمبينة على عالمية نشاطهم الإرهابي.

ويرى خبراء أن ما يحدث الآن في الفلبين يدل على تغيير داعش لاستراتيجيته، مشيرين إلى أن الصراع الصعب وطويل الأمد في العراق وسوريا يجبره على البحث عن أراض بديلة للقيام بنشاطه الإرهابي. كما يشدد الخبراء على أن إنشاء ولاية في الفلبين خاضعة لداعش يشكل خطرا جسيما على بلدان أخرى في جنوب شرق آسيا وأستراليا التي يمكنها التعرض في المستقبل القريب لهجمات إرهابية تكون مصدرها الولاية الجديدة للتنظيم المتطرف في الفلبين.

وتعد الفلبين من أكثر الدول غير الإسلامية التي نمت فيها حركات الجهاد الإسلامي منذ أكثر من ثلاثين سنة، وكانت تقود هذه الموجة مجموعة من الإسلاميين المتشددون الفلبينيين، وتتلذذ على أبايديا العديد من الطلبة الذين شكوا في ما بعد أجنحة التيار الإسلامي هناك.

ولا يمكن فهم تطور ظاهرة الأصولية الإسلامية العنيفة في جنوب شرق آسيا بشكل عام والفلبين بشكل خاص بمعزل عن الظروف

□ ماينلا - تتواصل سياسة السطو العلني للجماعات الإسلامية المسلحة عبر طلب فديات لإطلاق سراح رهائن يتم اختطافهم في غفلة منهم. فبعد أن عرف هذا الأسلوب عن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الذي احتجز العشرات من الرهائن سابقا واستلم فديات بمئات ملايين الدولارات لإطلاق سراحهم، تنخرط جماعة أبو سياف الفلبينية، التي يجهز بعض قياداتها لتولي إعلان التحاق تنظيمهم بما يسمى الدولة الإسلامية، في السياق ذاته لتدبر وجمع المال اللازم لمواصلة نشاطهم الإجرامي باسم الإسلام في منطقة جنوب شرق آسيا.

فقد اختطفت عناصر من جماعة أبوسياف الجهادية كنديين اثنين ونرويجيا وامرأة فلبينية من منتجع جزيرة في جنوب البلاد في سبتمبر الماضي، ويعتقد أنهم محتجزون في غابات جزيرة جولو معقل جماعة أبوسياف التي اشتهرت بتنفيذ تفجيرات وإعدامات بحد السيف وعمليات خطف. وفي مقطع فيديو مدته دقيقة ونصف نشرت في حساب على فيسبوك مرتبط بالإسلاميين المتشددون، ناشد الأجنب الثلاثة والفلبينية حكوماتهم تنفيذ مطالب الخاطفين قائلين إنهم سيعدمونهم إذا لم يحصلوا على طلباتهم.

وتؤكد معلومات استخباراتية تم تسريبها من قس صحفيين أن عددا من المقاتلين التابعين لأربع منظمات إرهابية فلبينية اتحدوا وأعلنوا ولاعهم لتنظيم

◀ في الأسابيع الأخيرة أعلن عدد من المقاتلين التابعين لمنظمات إرهابية فلبينية اتحادهم وانضمامهم لتنظيم داعش

الإسلام الحركي.. تركيز لعناصر إجرامية متقنة للخطاب الديني

◀ الجماعات الإجرامية تسابق الزمن لتحقيق أهدافها قبل انكشاف أمرها والانتقال إلى جبهة جديدة بادعاءات أخرى

الآخرين تنسحب على عدم التدقيق في اختيار أعضائها الجدد وعدم المتابعة الدقيقة لأفرادها القدامى.

إن المعارك التي تخوضها الجماعات الإسلامية المتطرفة ضد الدولة بشكل عام، ليست سوى لحظات عابرة تمر على المجموعات المقاتلة في انتظار الانتقال إلى أماكن أخرى في العالم تكون ساحة بدورها لمعارك جديدة من الصنف ذاته، كان الأمر أسواق تبحث عنها هذه العصابات للقيام بجرائمها، وهي بذلك تقوم بالبحث عن تاصيل ديني لما تقوم به بالنظر إلى حساسية المعطى الديني لدى الجمهور العام. فقيام داعش في سوريا والعراق بتفريب النفط وسرقة الممتلكات العينية للناس تحت مسمى الغنيمية واغتصاب النساء وأسرهن تحت مسميات الشريعة الإسلامية، يكشف زيف الإدعاءات الدينية التي يروج لها هذا التنظيم باسم الإسلام.

ويمكن، بحسب هذا التحليل الذي يرى أغلب الخبراء صحته، أن يكون مدخلا لتفكيك تلك التنظيمات من الداخل. فهذه الكيانات في الغالب لا تضع لأفرادها واجبات تعبدية أو ضوابط أخلاقية قد تساعد في فضح أمر المخترقين للكيان والذين في الغالب لن يكون لهم صبر كاف على أدائها، إذ تكتفي هذه الكيانات من أفرادها بحماسهم واندفاعهم اللذين ليس من الصعب عليها تقمصهما. وقد كانت للأجهزة الأمنية المصرية مثلا تجارب في هذا السياق مع التنظيمات الجهادية المعروفة وأبرزها تنظيم "الجهاد الإسلامي". إن حاجة هذه الكيانات الشديدة للمال اللازم والسلاح والخبرات العسكرية تمثل مدخلا هاما لأجهزة المعلومات السرية والتي بإمكانها توفيرها لها لاستدراجها والإيقاع بها. فهذه الكيانات تمثل درجة عالية من الخطورة على النظام وعلى الأجهزة الأمنية أن تبادر بسرعة اختراقها مبكرا.

ولعل اعتراف الإرهابي الذي سلم نفسه في تركيا والذي أعطى معلومات للصحافي في سكاي نيوز، تؤكد أن داعش ليس سوى عصابات إجرامية دموية، حيث قال المتشدد السابق في مقابلة في مكان لم يذكر بالاسم في مدينة شانلي أورفة التركية إنه يريد أن يقول للناس داخل التنظيم "إن التنظيم أكنوبة وليس إسلاما وأن التنظيم بعيد عن الإسلام". وبذلك، فإن القراءة الدقيقة والصحيحة، ومنطلق أن تلك التنظيمات ليست سوى عصابات وأنها تستغل الإسلام عبر تحريف مقاصده ونصوصه من أجل التوسع وإيجاد المشروعية، من شأنها أن تسهل عملية القضاء عليها من نواح عدة، خاصة الأمنية منها. فهذه الجماعات تسابق الزمن لتحقيق هدفها في أقرب وقت قبل انكشاف أمرها وغالبا ما تكون استهانتها بحياتها وحياة

تتعد مسألة اختراق التنظيمات الإسلامية المسلحة من الداخل خصوصا في ظل توفر بعض الشروط وهي أساسا التظاهر بالتحرف والتحمس لما تقوم به هذه الجماعات الجهادية من جرائم، إضافة إلى استنابها لطرق عمل جديدة وأساليب إجرامية أخرى باسم الدين نظرا لغياب الضوابط الأخلاقية لتلك الجماعات. وهذا المدخل يمثل تازيما فعليا لمقولة القدسية الدينية التي يدعيها الإسلام الحركي.

□ تونس - تسريب العنصر القيادي لمعلومات هامة وحساسة عن تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية للصحافي في تلفزيون "سكاي نيوز" البريطاني، كشف عن هشاشة هذا التنظيم المتطرف وعرى الغلظة عن طبيعة معقدة لكيفية اختراق مثل هذه التنظيمات الجهادية بطرق من داخل أنساق بنية التنظيم ذاتها.

وقد أكد العديد من الباحثين في شؤون



راية السطو المسلح

باختصار

◀ دعا البرلمان الأوروبي مؤخرا النظام المصري إلى إجراء مصالحة مع جماعة الإخوان المسلمين التي سبق وأن أسقطتها ثورة شعبية في الثلاثين من يونيو 2013، وتأتي هذه الدعوة في سياق حديث عن قنوات تواصل بين النظام والإخوان مؤخرا.

◀ قال عدد من الناشطين البريطانيين المعارضين لبرنامج بريفت لمحاكمة الإرهاب الذي طبقه السلطات البريطانية الآن إن هذا البرنامج لا يركز على الجماعات الإسلامية والإسلام السياسي بشكل دقيق وهو عاجز عن التصدي للإرهاب بشكل تام.

◀ أدرجت الولايات المتحدة اثنين من قيادات الحزب الإسلامي في أفغانستان (مجموعة متمردة بزعامة قلب الدين حكمتيار) على قائمة الإرهاب الدولي، وقال بيان صادر للخارجية إنها صنفت عبدالله نوبهار وعبود صبور كإرهابيين دوليين.

◀ قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن القائد العسكري البارز في تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية أبو عمر الشيشاني مصاب بجروح لكنه لا يزال حيا، وهو ما يتعارض مع ما ذكره مسؤولون أمريكيون من أنه قتل في ضربة جوية أميركية.

◀ قالت صحيفة الإندبندنت البريطانية إن هناك مخاوف فعلية من وقوع منظومة صواريخ مضادة للطائرات بيد عناصر داعش في ليبيا، وإمكانية استخدام مثل هذه الصواريخ في هجمات على طائرات مدنية، سواء في شمال أفريقيا أو حتى أوروبا.



عن دار أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، صدرت المجموعة القصصية «العشق الحلال» للكاتب المصري محمد لبيب سالم، وتتأول المجموعة عدة صور من الحب الذي يصل إلى درجة العشق.

صدر حديثاً عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، ضمن إصدارات سلسلة «أفاق السينما»، كتاب بعنوان «السينما المغاربية.. قضايا الفرادة والتعدد»، للكاتب والناقد السينمائي المغربي محمد أشوبكة.



معرض الرياض الدولي للكتاب تقليص عدد الناشرين وغلاء في الأسعار

● الثقافة اليونانية الخالدة ضيف شرف خجول في العاصمة السعودية ● محاولات التجديد والانفتاح على التكنولوجيا سببت الخيبة



التجديد في المعرض دون نجاعة

◀ رغم تطلعات المثقفين العالية للبرنامج السنوي الذي عادة ما يصيهمم بالخيبة إلا أن برنامج هذا العام كان الأكثر خيبة

من الالغام مراعين في ذلك الإشكاليات الدينية والاجتماعية التي يمكنها أن تخلق حساسية كبيرة فيما لو أنهم أطلقوا العنان للدولة الضيفة في أن تقوم بفعاليتها الثقافية والفنية كما لو أنها كانت في أثينا.

ورغم النقل الثقافي الذي تمتلته اليونان عالميا، والذي عرفه القاصي والداني إلا أنه حضر من خلال جناحها الخاص في صالة المعرض الأساسية دون أن يشعر به أحد سوى أولئك المتبضعين والمتبضعات الذين اتخذوا من كراسي الجناح الوثيرة مؤثلا لاستراحاتهم بين جولة وأخرى على المعرض. كما أن ضيف الشرف اليوناني حضر في افتتاحية البرنامج الثقافي، حيث عرض خلال الافتتاح فيلم ترويجي، باللغة العربية، عن اليونان استعرض تاريخ البلاد وطبيعتها وأبرز معالمها السياحية والثقافية. بالإضافة إلى ندوة بعنوان «الثقافتان: اليونانية والعربية: أسئلة في التأثير والتأثر» شارك فيها حمد الدخيل، وعبد الرحمن الحبيب، وبيرسا كوموتسي، وفيفي كيفالا.

من جهتهم تمنى المشرفون على الجناح اليوناني أن يكون المعرض فرصة للبحث عن الجسور الثقافية التي تربط بين الثقافة العربية واليونانية وتعرفهم على بعضهم الآخر بشكل أفضل في سبيل خلق مجالات لتعاون جديد.

المسرحيين المكرمين الذين اختبروا بناء على كون عملهم المسرحي ينتمي إلى جيل السنين والسبعينات من القرن الماضي.

غياب المرأة والرواية

كشف المؤتمر الصحافي الذي عقده المشرف على وكالة الشؤون الثقافية سعود الحازمي غياب الرواية عن لائحة الفائزين بجائزة الكتاب، كما غابت المرأة عن لائحة الفائزين. ويأتي ذلك على خلفية جائزة الوزارة السنوية للكتاب التي أسندت لأول مرة للجنة من خارج الوزارة فتولى تحكيم الكتب المتنافسة.

وقد فائز بجائزة وزارة الثقافة والإعلام للكتاب هذا العام عن العلوم التطبيقية (علوم الأغذية) د. عصام حسن حسين عويضة، وعن الفنون (المسرح) فهد بن ردة الحارثي، وعن العلوم النفسية سعيد بن سعد الزهراني، وعن العلوم الاجتماعية (تاريخ وسير) محمد بن عبدالله السيف، وعن الاقتصاد والإدارة د. عبدالله بن عبد الرحمن البريدي، وعن اللغة والأدب جاسم بن محمد الصحيح، وعن العلوم الاجتماعية (الموسوعات) أ. د. إسماعيل بن السيد خليل كتبخانه.

أثينا ليست الرياض

الثقافة اليونانية الإنسانية والفلسفية والموسيقية الخالدة تحضر بجخل في عاصمة المملكة الرياض التي تحرّم هيئة كبار علمائها الموسيقى وتمنع تعلم الفلسفة بشكل رسمي. الأمر الذي يجعل حضور اليونان بثقلها الفلسفي والفني ضمن فعاليات المعرض أمرا مقلقا بالنسبة إلى المنظمين، حيث يتوجب عليهم أن يمشوا بخطواتهم الحذرة في حقل

سعوديين بسلام دون اقتحام المحتسبين لصالة العرض كما حصل العام الماضي في ندوة «الشباب والفنون: دعوة للتعايش». حين اقتحمتها مجموعة محتسبين مقاطعين ورقة الناقد معجب الزهراني.

وفي ظل ضعف البرنامج السنوي يقترح الكثير من المثقفين ضرورة إدخال المادة السينمائية وابتداع جائزة سنوية للسينمائيين، وكذلك الإشراف على صناعة أفلام وثائقية وروائية عن المثقفين الرواد أو المكرمين من قبل الوزارة.

تكريم مسرحي مفاجئ

في بادرة هي الأولى من نوعها في بلد لا يوجد فيه مسرح وطني رسمي، تفاجأ 12 مسرحيا بخبر تكريمهم من قبل وزارة الثقافة والإعلام بحفل افتتاح معرض الرياض الدولي للكتاب دون أن يتم التواصل مع بعضهم قبل الاحتفال، بل إن بعضهم لم يعلم أنه من المكرمين إلا من خلال نشر المؤتمر الصحافي الذي أعلن فيه خبر تكريمهم. وقد كان واضحا للجميع مدى الارتجال الذي شهدته قاعة المؤتمر في توزيع الدروع والشهادات عليهم دون تنظيم متقن، إلا أن بعض المسرحيين عد هذا التكريم مثل إشعال شمعة بدلا من لعن الظلام، وأنه يأتي تحديا لواقع المسرح المتواضع في المملكة.

من جهته شكر رئيس جمعية المسرحيين الفنان أحمد الهذيل كل من سعى لهذا التكريم، وتمنى أن تهتم الوزارة بالمسرح أكثر في هذا الجانب، خاصة أنه جانب شعري تغريه بإيجاد البنى التحتية للمسرح. وأكد أنه لم يكن على علم بهذا التكريم ولا يعرف طبيعته ولا ألبته ولا على أي أساس تم اختيار

◀ رغم أهميتها الثقافية العالمية فإن جناح اليونان الخاص في صالة المعرض الأساسية لم يشعر به أحد

وأميركا (داران)، وبريطانيا (7 دور)، وتركيا (داران)، وتونس (7 دور)، وعمان (4 دور)، وفرنسا (دار واحدة)، وفلسطين (داران)، وقطر (داران)، وكندا (داران)، ولبنان (63 دارا)، وليبيا (دار واحدة)، ومصر (126 دارا)، والبحرين (داران)، والسعودية الدولية المضيفة التي نالت نصيب الأسد (179 دارا)، بالإضافة إلى اليونان كضيف شرف. وغابت بعض الدور الخليجية المهمة مثل «فرايس» البحرينية رغم حرص صاحبها الناشر موسى الموسوي على المشاركة السنوية. كما غابت دار الجمل للسنة السادسة على التوالي إثر تجاوزاتها الرقابية التي لم تغفرها لها الوزارة حتى يومنا الحالي.

ويشككي معظم زوار المعرض من غلاء الأسعار غير المبررة للكتب، حيث تجاوز سعر بعضها ضعف المبلغ المعتاد، فقد تصادف مجموعة شعرية أو رواية صغيرة، لا تتجاوز صفحاتها المئة صفحة بقيمة خمسين ريالاً سعودياً (13.3 دولار). الأمر الذي يتوقع منه عزوف المشتريين وتدني المبيعات بسبب الضائقة المالية التي يعاني منها معظم أفراد الشعب السعودي ذوي الدخل المحدود مستبدلين الكتاب بالنسخة الإلكترونية المقرصنة المجانية.

خبية أمل

لم ينطلق الإعلان الرسمي عن البرنامج الثقافي لهذا العام إلا قبل أيام قليلة جدا من افتتاح المعرض. ورغم تطلعات المثقفين العالية للبرنامج السنوي الذي عادة ما يصيهمم بالخيبة إلا أن برنامج هذا العام كان الأكثر خيبة من بين كل السنوات الماضية، فلم يحفل البرنامج الذي استمر عشرة أيام بأي اسم أو فعل ثقافي يمكن الرهان عليه جماهيريا أو يمكن أن يجمع عليه متقفو المملكة المتقاطرون من جميع مناطقها لحضور هذه الاحتفالية السنوية كل مارس. ويرجح بعض المثقفين أن أسباب هذه الخيبة تعود لاهتمام البرنامج بمناطق ثقافية جديدة تهتم بالشباب والميديا الحديثة مطلقة بذلك الشكل الكلاسيكي للبرامج الثقافية المكرسة.

لقد شهد البرنامج الثقافي المصاحب للمعرض هذا العام مجموعة ندوات وامسيات ومحاضرات وورش فنية وتجارب شبابية في التأليف، بالإضافة إلى أمسية سينمائية بالتعاون مع الجمعية العربية للثقافة والفنون التي سبق وأن أوقف عرضها العام الماضي بعد تحفظات من الوزارة الجديدة التي يقودها عادل الطريفي حيال الفعل السينمائي في مجتمع مغلق محافظ. ويأمل المنظمون والمتابعون أن تمضي الأمسية السينمائية التي ستعرض ثمانية أفلام من إخراج

زكي الصدير

□ الرياض - تحت شعار «الكتاب ذاكرة لا تشيخ» تقلص عدد دور النشر والتوكيلات المشاركة في معرض الرياض للكتاب لهذا العام إلى 500 دار نشر ومؤسسة وهيئة ووزارة بعد أن كان 915 العام الماضي. ويأتي هذا العدد الضئيل من أصل 1300 دار نشر تقدمت بشكل رسمي بطلباتها في المشاركة منذ فتح باب التسجيل الإلكتروني. وقد صرح مدير المعرض سعد الحارثي في وقت سابق بأن أسباب هذا التقليل تعود لضيق المساحة، في حين أن المساحة التي شاهدها الزوار لم يمسها أي تغيير سوى في توسعة ضئيلة في بعض الممرات الممتدة على مساحة 19 ألف متر مربع. ويرجح بعض دور النشر، التي اعتذرت عن ذكر أسمائها، أن الأسباب الحقيقية لاستبعاد المئات من الدور المحلية والخليجية والعربية والعالمية تعود لما تمر به المنطقة من تازمات في الأوضاع السياسية والطائفية، بالإضافة إلى مواقف دول أخرى من قرارات المملكة وجامعة الدول العربية الخاصة بتصنيف الإرهاب. وعلى إثرها اسبعت وكالة الشؤون الثقافية الكثير من الدور مما قلصها إلى نصف العدد المعتاد.

حمل المعرض هوية «وسط الرياض التاريخي» معبرا عنها من خلال مسميات الممرات والبوابات والمداخل الرئيسية والتصاميم ومنصات التوقيع التي قدمت المعرض بصورة فنية تراثية. وقد شاركت كل من ألمانيا (3 دور)، وأسبانيا (دار واحدة)، وإيطاليا (دار واحدة)، والأردن (47 دارا)، والإمارات (24 دارا)، والجزائر (3 دور)، والسودان (دار واحدة)، والسويد (دار واحدة)، والعراق (دار واحدة)، والكويت (18 دارا)، واليمن (دار واحدة)، والمغرب (6 دور)، والهند (دار واحدة)، واليابان (دار واحدة).

◀ معظم زوار المعرض يشتكون من غلاء الأسعار غير المبررة للكتب، حيث تجاوز سعر بعضها ضعف المبلغ المعتاد

باختصار

◀ يستضيف مركز كانو الثقافي، بالعاصمة البحرينية المنامة، مساء الثلاثاء 15 مارس الجاري، الأمسية الشعرية الموسيقية «قرءات وروى فنية في ديوان قال المعنى»، للشاعر البحريني علي عبدالله خليفة.

◀ تنطلق فعاليات أيام التشارك المسرحية في دورتها السادسة والعشرين، الخميس 17 مارس الجاري، وتستمر إلى غاية 27 منه، وتتنافس فيها الفرق المسرحية الإماراتية.

◀ تشارك مسرحية «العربة السعيدة» لجمعية أروكان للفن المسرحي والعرائسي بالعلمة الجزائرية، في الدورة الثامنة للمهرجان المتوسطي لمسرح الأطفال بين عروس (جنوب العاصمة تونس) التي تعقد فعالياتها من 12 إلى 19 مارس الجاري بعرض أعمال مسرحية من عدة بلدان.

◀ صدر عن الراصد الوطني للنشر والقراءة بالمغرب، كتاب بعنوان «مقدمات في نقد الثقافة الشعبية: الأسماط اللامادي بين التنميط الفلكلوري والاستثمار التنموي»، للباحث المغربي محمد شداد الحراق.

◀ تنظم الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، برئاسة شريف كامل شاهين، ندوة بعنوان «مجلة الفهرست بين المجالات المصرية للمكتبات... التحديات والآفاق المستقبلية»، الإثنين 14 مارس الجاري في قاعة علي مبارك بمقر الهيئة.

في مديح الغربية

الشاعر جاهلي "رَبِّ ثَاو يَمَلْ مِنْهُ الثَّوَاءُ" إن طول الإقامة، كما يرى أبو تمام، طريق مؤكدة لذبول الجسد وتقدمه، فهو "مخلق لديباجيته". أي مثلث لهما. والديباجة في اللغة بهاء الطلعة، والأسلوب، ومقدمة الكلام. أما الديباجتان هنا فهما الخدان أول ما يترك عليه الزمن بصماته ورضوضه، وهو يمز على البشر عابنا بأجسادهم كما يشتهي ودونما شفقة.

هاهي الأوطان تعرى من أبنائها كل لحظة، فتدفع بهم إلى المنافي وقودا بشريا مشحونا بالربح والفاقة. المهاجرون يفوقون طاقة اليابسة، فلا بد من الليل والزوارق المنقوبة والمياه السوداء. أطفال يهبطون إلى الظلمات الشحيحة عراة من أمهاتهم، وقتلة يختارون أجمل العذارى قرابين لآلهة الموت والجهل واللذة المتوحشة.

أعني ما يجعلها أخف وطأة والين ملمسا. ففي البيت الأول للشاعفي إغراء واضح وقوي بالتغرب والسفر وتعداد طريف لمنافعه ومزاياه. ومع أن السفر والغربة يحتفظان بدلالات تكاد تكون متجاورة، إلا أنهما ليسا كذلك تماما، فليس كل سفر غربة غير أن كل غربة سفر أو تكاد.

أما اللمسة الذكية الثانية، فهي الربط بين الغربة والسفر من جهة والوطن من جهة أخرى. الغربة ليست اختيارا البطر، أو العايب، أو المولع بالمخالفة. بل هي نتيجة لوطن تجف فيه الحياة، ومعاناة تفيض عن طاقة التحمل. وما في الغربة من مجهول قادم قد يكون أرحم من حياة معلومة لا تطاق، في وطن صار دارا لإذلال البشر "فموت الفتى خير له من حياته بدار هوان". وكلام الشاعفي هذا لا يبعد كثيرا عن عبارة للأمام علي يصير فيها الغنى في الغربة أحسن من وطن، والفقر في الوطن أشد من غربة.

أما أبو تمام فينيط بالغربة مهمة تجديدية كبرى، حين تبت الجدة والحيوية في كيان الإنسان كله، وتغدو النقيض لما يعنيه الرسوخ الممل في المكان. ألم يصرخ

كان الاثنان، الشاعفي وأبو تمام، يدعوان، ومنذ البيت الأول لكل منهما، إلى السفر أو الغربة ويحرصان عليها، إلا أن كلا منهما كان يلامس الغربة بطريقته الخاصة.

ورغم أن الشاعفي لم ينسَ تفريح الهم باعتباره الفائدة الأولى من فوائد السفر الخمس، إلا أن هذ الفقيه الشاعر، كان ينطلق من لحظة حياتية وتهذيبية واضحة، تجعل السفر والغربة لديه مقرونين، إجمالا، بطلب العلا، وتفصيلا بما يعود على المسافر من سعة العيش، وطيب الصحبة، وتحصيل العلم والأدب. أما أبو تمام فقد بدا وكأنه ينقاد إلى لحظة شعريّة تغريه بالمغامرة في الترحال والتخيل "فاغترّب" تتجدد، جملة إبداعية كاشفة، هي ثمالة الكاس، وزبدة المخاض الشعري في هذين البيتين.

ومع أنهما كانا مختلفين في مقاربة هذه الفكرة الثاقبة، فلا شك أن مسار المعنى في قصيدة الإمام الشاعفي لا يقع بعيدا عن اهتمام أبي تمام في الموضوع ذاته. والشيء اللافت أنهما معا يلتقيان في نقطتين مثيرتين للدهشة. فهما، أولا، يتصالحان مع الغربة ويستخرجان منها زبدتها المصفاة،



علي جعفر العلاق

شاعر من العراق مقيم في الإمارات

□ لحظة مائية، أو موجة شديدة الغلث من نهر الزمن متصل الجريان. تلك هي تجربة السفر وما يتصل بها من مكابدات الغربة. لحظة مليئة بالتضاد أحيانا، فهي قد تبني وتهدم، تخلق وتريح، تكشف وتخفي. وكأنها تمر من طراز خاص من المكان والزمان معا، أو باب الغربة ومفتحة المثير للتوحيش والريبة والفضول. تقتلنا من انشدانا إلى المكان الراكد والمعلوم والعصي على التحول، وتقذف بنا إلى الملقق والخفي من الأيام، وتخلخل ما درجنا عليه من استسلام للثابت والمألوف من الأشياء والأزمنة والأمكنة. من منا لا يذكر أبيات الإمام الشاعفي ذائعة الصيت التي يدعونا فيها إلى تجربة التغرب والتطواف "تغربْ عن الأوطان في طلب العلا وسافرْ ففي الأسفار خمس فوائد" ومن منا لا يذكر بيتي شاعر الغربة والغرابية، أبي تمام، الشهيرين، والذين ينتهي أولهما بوصيته الجميلة الحاسمة "فاغترّب تتجدد".



عن المينة المصرية العامة للكتاب وضمن سلسلة إبداع عربي، صدرت أخيراً مجموعة شعرية جديدة للشاعر العراقي عبد الكريم كاصد بعنوان «لعبة شطرنج»، وقد احتوت على 26 قصيدة.



تقيم دار العين حفل توقيع ومناقشة كتاب «حين يمتلك الفن الروح» للكاتبة منيرة مصباح، الثلاثاء 15 مارس 2016، وستناقش الكتاب الفنانة التشكيلية لطيفة يوسف.

خرافة التطبيع الثقافي

هيثم حسين

كاتب من سوريا



لا تجدد مؤرخا السجل حول التطبيع الثقافي مع إسرائيل، بمناسبة الإعلان عن ترجمة رواية للجزائرية أحلام مستغانمي إلى العبرية، وكانت قد ترجمت قبلها رواية للجزائري واسيني الأعرج إلى العبرية، وتم تبادل الاتهامات بين أحلام وواسيني ومن سرب خبر الشروع في الإعداد للترجمة إلى الإعلام، وعن «خيانة» محتلمة للأمانة أو الصداقة.

وسبق أن أثير سجل مماثل قبل سنوات حين ترجمت كتب من العبرية إلى العربية وصدرت عن دور نشر عربية (الجمال، مدارك)، واتهم أصحابها بأنهم من دعاة التطبيع والمهدين له، وقد وصل التطرف ببعضهم إلى شيطنتهم وتخوينهم، من دون أن يكون هناك أي تفكير بالتفريق بين الصهيونية واللغة العبرية.

حالا للبعض التنظير والمبالغة بتصوير كفيّة استدرج أدباء أو كتاب عرب إلى فخ التطبيع عبر ترجمة أعمالهم إلى اللغة العبرية، وتأثير ذلك في بلورة ثقافة تطبيع بالتقادم، وكيف يساهم فيها المثقف إلى جانب القوى الاقتصادية والسياسية المنساقّة إلى التطبيع والمندرجة في مداراته.

هناك من يؤكد استحالة التفريق بين العدو ولغته، ويحمل اللغة أعباء العداة ويتماهى في استعدائها، ويتناسى مقولة «من تعلم لغة قوم أمن مكرهم»، وينسى كذلك دور اللغة في تشكيل جسور تواصل وتعريف الآخر بالقضايا والهجوم والتواريخ، وربما تشكيل صدمة له بتقديم حقائق تخالف ما تمّ دسّه في ذهنه عبر التراكم.

كما أن هناك من يزايد على الفلسطينيين في الانحياز للقضية الفلسطينية، وكانّ التطرف أو التعصب في الاستعداد بنصف المظلوم، ويستعيد الحقوق المستلبّة، في الوقت الذي ينطلق موقفه التعصبي من ذهنية الانغلاق ويكون مسكونا بوساوس الغزو الثقافي، تلك التي تعكس عدم ثقة بالنفس وشكاً بالقدرات والكفاءات وبأصالة اللغة والفكر والهوية والثقافة. وقد يصل بهم الأمر إلى دعوة الفلسطينيين الذين ما زالوا يعيشون على أرضهم في القدس وغيرها من المدن المحتلة إلى احتراف لغة الصمت، في الوقت الذي يفترض أن تكون لغة الآخر سلاحا للمراء في اختراق ذهنية أتباعه ومحاولة التأثير فيهم، ومخاطبتهم بلغتهم والتعبير عمّا يجب أن يسمعه من آراء.

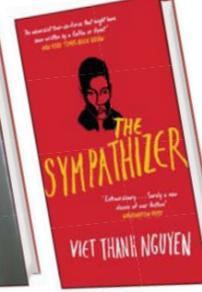
لا يخفى أنه يتمّ تدريس اللغة العبرية في عدد من الدول العربية، كما أنّ اللغة العبرية موجودة قبل نشوء الكيان الإسرائيلي، وستبقى بعد انقراض هذا الكيان، وأي توحيد بينهما يخرج الأمر من سياقه، ويتسبب بالاندفاع وراء التعمية التي يفرضها التعصب، ولا يمكن عبرها تحقيق دعاة التوقع على الذات، والاحتماء بالجهل أو بجدران الحماية المتهمة لا يتكفون بالإساءة إلى الآخرين، بل يسيئون إلى القضايا العادلة التي يزعمون دفاعهم عنها، فكيف يمكن معاداة لغة تعود لآلاف السنين، وثقافة لها جوانب إنسانية، بذريعة أنّ مجرمين اعتمدها لغة رسمية لهم بعد اغتصابهم أرض غيرهم بالقوة والاحتياط؟

رواية «أطعمة لذيذة» ليست

حكاية عن موت اللحم الأميركي، بل إضاءة حول الأوهام التي تحيط به

وأما آخر كتب القائمة القصيرة للجائزة «السيد الطيب وحرمة»، فهو الرواية الأولى لجولي إيرومانيا المولودة في وسط غرب الولايات المتحدة، لأبوين هاجرا من نيجيريا. تتركز الحكاية حول إيفي وجاب، وهما نيجيريان تزوجا على الطريقة التقليدية، بشرعان في حياتهما معا في نبراسكا، بكذبة شنيعة؛ أن جاب طبيب، على الرغم من أنه لم يكمل دراسته الجامعية البتة. ثم شيئا فشيئا، تصبح زوجته متواطئة معه، وعن سابق إصرار، حتى تظهر زوجته السابقة، شيرلي، والتي كان متزوجا بها من أجل الحصول على الإقامة، في وجهه الأحداث فتقلب مخططات جاب وزوجته رأسا على عقب.

تعمل الرواية جولي إيرومانيا استناداً مساعدة للإنكليزية والأدب الأفريقي في جامعة أريزونا. وهي منهنكة الآن في الاشتغال على روايتها الثانية، «فصل من ضياء».



خمسة سرديات في القائمة القصيرة لـ «جائزة فوكنر»

● ثلاث روايات ومجموعتان قصصيتان وحكايات شفافة عن تفاصيل الحياة الأميركية



لويس ألبيرو أوريا كتب ثلاث عشرة حكاية دون نهايات سعيدة

الجائزة فوكنر من أبرز الجوائز الأدبية، ليس في الولايات المتحدة فحسب، وإنما في العالم المعني بأفضل الإبداعات السردية

السماوات» في العام 2002. يحتوي الكتاب على ثلاث عشرة حكاية لا نهايات سعيدة لها، تنهل من إرث كتابها المختلط، وتطور معظم أحداثها في «الغرب الأميركي المتناقض، تلك المنطقة التي يحرق بها الجفاف والفقر وصراع الهويات». ففي قصة «أمايولا» (وهي كلمة إسبانية تعني: خشخاش، وقد سبق لهذه الحكاية أن فازت بجائزة إدغار آلان بو للقصة القصيرة في العام 2010)، تتجلى أطوار العنف والصراعات التي توججها العقلية التقليدية المحافظة، حين يقف رجل أعمال مكسيكي بعناد ضد علاقة الحب التي تجمع ابنته الصغرى بصديق ابنه الحميم. وفي «اناشيد الصبي الحزين»، على سبيل المثال، تتجلى تلك اللحظة الوجودية التي يفقد فيها الفرد حرته في الاختيار. نغز على جوي، وهو ابن فرد من عصابة دراجات نارية يدخل السجن بعد إطلاقه الرصاص، يطلب منه أحد أصدقاء والده القدامى أن يساعده على سرقة العائلة الثرية التي يعمل لديها، ويتوجب عليه أن يقرر في التو واللحظة وإلا تعرض لمصاعب جمة. إن قراءة «متحف الماء» أشبه ما تكون «بالإصرار العميق إلى اليوم أغان رائعة على طريق طويلة موحشة».

عسل اليزابيث

كانت اليزابيث تالنت قد توقفت عن النشر منذ صدور مجموعتها القصصية «عسل» منذ نحو عشرين عاما. وتقدم تالنت في هذه المجموعة الجديدة عشر حكايات «عن رجال ونساء يجابهون ضعفهم في أزمنة شخصية متحوّلة، زيجات متداعية، وأناس تطاردتهم نكريات عشق قديم» عبر «لحظات من التنشيط والانكسار»، تصور، بخيال جامح وناض بالحياة، «مفازة النفس الجوانبية، مثيرة على نحو بارع ذلك التوتر الكهربائي لعواطفنا الغائرة».

إنها مجموعة عن توق المرء إلى ألا يكون وحيدا، وعن إقامته الطارئة بين الرغبة والخذلان.

ولدت اليزابيث تالنت في الثامن من أغسطس لسنة 1954. وصدرت روايتها الأولى، «قطع المتحف»، في العام 1985. وفي العام 1983، صدرت مجموعتها القصصية الأولى «في طيران متلاحق»، تعمل أستاذة في جامعة ستانفورد منذ العام 1994.

مباشرة مع السياسة والتاريخ والحرب، ولكنني أردت كتابة رواية ممتعة، خلصت إلى نتيجة أن وجود أحد الجواسيس سوف يسمح لي بأن أفعل كل تلك الأشياء جميعها». وعن فكرة اختياره لجاسوس ذي خلفية عرقية مختلطة، يقول «إنه تجسيد حرفي لتلك الفكرة القائلة إن الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقي التوأمان البتة، ستسمح لي أصوله المختلطة بالحديث عن الكولونيالية الفرنسية على نحو واضح، وتتيح لي الحديث عن عنصرية الفرنسيين والفيتمانيين تجاه بعضهم البعض على حد سواء، وتجاه أولئك الأوراسيين الذين سقطوا بينهم. وسيكون قادرا، على الصعيد الشخصي، على اختبار تلك التوترات الثقافية والسياسية والعنصرية، وستدفعه إلى التعاطف مع الضحية ورؤية المسألة من جوانب عدة. فالتعاطف مع الضحية هو الذي يجعله ثوريا».

وأما فيت تان نغوين، فهو من أصول فيتنامية، يعمل أستاذا مساعدا للإنكليزية والدراسات الأميركية والأجنبية بجامعة جنوب كاليفورنيا. صدر له في العام 2002، «العرق والمقاومة: الأدب والسياسة في أميركا الآسيوية». يعكف حاليا على إنجاز «لا شيء يموت الدتة: فيتنام وذاكرة الحرب»، وهو كتاب نقدي سوف تنشره مطبعة جامعة هارفارد في غضون العام الحالي.

متحف الماء

كتاب لويس ألبيرو أوريا هو ثاني مجموعتين قصصيتين تتنافس على الجائزة. ويعد أوريا، المولود بتخوانا في المكسيك لأب مكسيكي وأم أميركية، واحدا من الأصوات الأدبية البارزة، فقد تنافس كتابه «أوتوستراد الشيطان» على جائزة البوليتسر العريقة للأعمال غير القصصية في العام 2005، وفاز بالجائزة الأدبية التي تمنحها مؤسسة لانن العريقة. كما حظيت روايته التاريخية، «ابنة الطائر الطنان» (2005)، والتي يسرد فيها -على شاكلة روايات الواقعية السحرية- حكاية جدته التي تملك القدرة على الشفاء، بحفاوة نقدية واضحة، وحقت مبيعات كبيرة. وفي العام 1994، نالت مجموعته الشعرية «حمى الكائن» جائزة كولورادو للكتاب وجائزة كتاب الولايات الجنوبية على حد سواء.

وأما «متحف الماء»، فهي مجموعته القصصية الثانية، بعد «سنة أنواع من

في الحقول للحصول على الطعام وتأمين المخدرات التي تحتاجها. ولا تجري أحداث الرواية على لسان الأم وابنها وهما يكافحان ضد أولئك الذين يسعون إلى استعبادها فحسب، بل تتعداه إلى أن تصبح «المخدرات» نفسها شخصية تالته تسرد بعض فصول الرواية على لسانها.

وليست الرواية «حكاية عن موت اللحم الأميركي، بل إضاءة حول الأوهام التي تحيط به، والجحود الذي يسمح لنا بأن نؤمن ببراءته». كما أنها «حكاية جسورة وفاجعة.. تسعى إلى أن تكون مجازية، ولكنها تكشف عن رعب حقيقي تمتد جذوره إلى العبودية. وبعقريّة لافتة، يخلق هانام استعارة للتجارة بالبشر، والنظام الصناعي في الزمن الحاضر، والآثار المهلكة للحرب على المخدرات، وجشع المجتمع في حاجته إلى «مسواة» يتم تقديمها بأقل كلفة ممكنة».

وقد سبق لجيمس هانام، والذي يعمل أستاذا للكتابة الإبداعية في معهد برات في بروكلين، أن أصدر روايته الأولى في العام 2010، بعنوان «ويقول الله لا».

تقارير المتعاطف

«المتعاطف»، هي الرواية الأولى لفيت تان نغوين، وقد سبق لها أن فازت بجائزة «مركز القص للرواية الأولى» في العام 2015، وبميدالية أندرو كارنيغي للإبداع القصصي في العام 2016، وبجائزة الأدب القصصي التي يمنحها اتحاد المكتبات الآسيوية الباسيفيكية، على حد سواء.

وتتناول الرواية، على شاكلة روايات الجاسوسية، نهاية الحرب الفيتنامية، والأجواء التي تسود سايبون، إثر سقوط حكومة جنوب فيتنام في العام 1975. بطل الرواية ضابط من جنوب فيتنام، مجهول الاسم في الحكاية، ينحدر من أصول فرنسية وفيتنامية، كان يواظب على كتابة التقارير أثناء الحرب إلى زملائه في شمال فيتنام، ولكنه لا يهجر هذه العادة حتى بعد وصوله إلى منفاه الأميركي، بعد أن وضعت الحرب أوزارها.

وعن السبب الذي دفعه إلى كتابة رواية من هذا النوع، قال نغوين في مقابلة معه «بدأت بفكرة عن أحد الجواسيس. فحين كنت يافعا وأقرأ كتبا حول الحرب الفيتنامية، عثرت على مثل هؤلاء الجواسيس الشيوعيين بأماكن مختلفة في جنوب فيتنام. رغبت في كتابة رواية كانت على وشك أن تكون مجابهة

تعد جائزة فوكنر من أبرز الجوائز الأدبية في الولايات المتحدة الأميركية وفي مجال الكتابات السردية سواء كانت رواية أو قصة، وسواء كان مؤلف العمل كاتباً مكرسا أو اسما شابا مازال في بداية الطريق. وقد أعلنت الجائزة المرموقة هذه الأيام عن قائمتها القصيرة التي ضمت ثلاث روايات ومجموعتين قصصيتين.

تحسين الخطيب

عقب فوز روايتها «أصرة الدم» بجائزة الكتاب القومي الأميركية للعام 1978، دعيت الروائية ماري لي سبتل (1918 - 2005) لتنضم إلى هيئة التحكيم النهائية للجائزة ذاتها في العام 1979. وقررت لجنة التحكيم في تلك السنة منح الجائزة لتيتم أوبراين عن روايتها «الذهب خلف كاسباتو» بدلا من جون إيرفنج الذي كانت روايته «العالم بالنسبة إلى غارب» تحقق مبيعات متفوقة، ونتيجة لهذا القرار الذي جعل من رواية غير معروفة على الصعيد «التجاري» تقفز إلى صدارة العناوين الأدبية، ثارت ثائرة حيتان صناعة النشر في نيويورك، لاغين الدعم الذي كانوا يقدمونه إلى الجائزة، ومدخلين بقوة لدى القائمين عليها لتغيير قواعد التصويت.

وكردة فعل على هذه الحادثة غير المسبوقة، أطلقت ماري سبتل وبعض أصدقائها، في العام 1980، بتشارلوتس فيل، في فرجينيا، جائزة تنافسية مخصصة لفن القص عرفت باسم «جائزة فوكنر»، بالشراكة مع رابطة القلم الدولية، وتخليدا لذكرى الروائي الأميركي وليام فوكنر، حائز جائزة نوبل في الأدب للعام 1949. كان الهدف الرئيسي من هذه المبادرة، إطلاق جائزة قومية تعترف بالقص الأدبي المتفوق، جائزة متحررة من أي مشروطيات قد تفرضها جماعات الضغط في صناعة النشر، وتمنح من طرف لجنة تحكيم يديرها روائيون وقاصون فقط، مما يجعلها أكبر جائزة يديرها «النظراء» في البلاد كلها. مذاك، والجائزة تواصل تحقيق حضورها كواحدة من أبرز الجوائز الأدبية، ليس في الولايات المتحدة فحسب، وإنما في العالم المعني بأفضل الإبداعات السردية، سواء كان مؤلفوها كتابا حققوا النجاح، أو أصحاب أسماء مازالت تتلمس طريقها. ومنذ العام 1982، ترأس المجلس التنفيذي المؤسسة الجائزة الروائي روبرت ستون (صاحب «راية من شروق الشمس» التي ترشحت لجائزة البوليتسر للعام 1981) حتى وفاته في العام الماضي.

وقبل بضعة أيام، أعلنت المؤسسة عن قائمة قصيرة تضم خمسة كتب تتنافس على الجائزة لهذا العام «أطعمة لذيذة» لجيمس هانام، و«السيد الطيب وحرمة» لجولي إيرومانيا، و«المتعاطف» لفيت تان نغوين، و«نار مندوسينو» للإيزابيث تالنت، و«متحف الماء» للويس ألبيرو أوريا.

أطعمة لذيذة

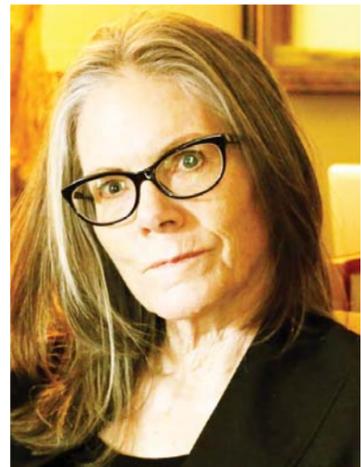
منذ صدور «أطعمة لذيذة» وهي تتصدر قوائم أفضل الكتب. تتناول الرواية حكاية دارلين، الأم والأرملة التي تعود إلى المخدرات حزنا على موت زوجها. وذات يوم، تخفي دون أن تنترك وراءها أثرا يقود إليها، تاركة ابنها الصغير، إيدي، يبحث عنها بفزع شديد. ثم تلتقط دارلين شركة «الأطعمة اللذيذة»، وهي شركة مشبوهة، فتحبسها ضد إرادتها في مزرعة غامضة، وتجبرها على العمل الشاق

قراءة قصص «متحف الماء»

أشبه ما تكون بالإنصات العميق إلى ألبوم أغان رائعة على طريق طويلة موحشة



إيزابيث تالنت وفيت تان نغوين وجولي إيرومانيا.. تنافس القصة والرواية





تكريم النجمة ميغ راين ضمن فعاليات مهرجان «سونوما» للأفلام في دورته الـ19 والتي تنتظم فعالياتهما من 30 مارس الجاري إلى 3 أبريل المقبل، ويتم الاحتفال بعرض فيلم «إيثاكا» وهو تجربتها الإخراجية الأولى.

تحيي نجمة الراب العالمية نيكي ميناج حفلا غنائيا في دبي الجمعة 25 مارس الجاري وذلك على مسرح «ذا فينيو» بمركز «دبي أولمبيك مول»، حيث تقدم أشهر أغانيها مثل «أناكوندا» وغيرها من الأغنيات الشهيرة.



«صورة دوريان غراي» مسرحية تصور بورتريه يهرم لبطل لا يكبر

● رواية تخلد ملذات الحياة ومآسيها أيضا ● أسطورة فاوست تتكرر بعواقب وخيمة



غرور مميت

بإداء رائع للممثلين جان باتيست سبيو وسونيا سبرديل ودلفين تيليز وخاصة جوناتان بوتني في دور دوريان غراي.

هذا العمل الأدبي حوله المخرج إيمانو دي فرمبوزييه إلى مسرحية ناجحة لا تزال تعرض في مسارح باريس منذ أربع سنوات،

◀ أهمية الرواية تكمن في رغبة أزلية تسكن الإنسان، الرغبة الخلود، لمواجهة الزمن وأثاره على الجسد في جميع مراحل

هنري، وقف منها موقف اللامبالي حينما علم من الغد بانتحارها، إذ يقول "لا بد أن أعترف أن هذا الحدث لم يؤثر فيّ كما ينبغي، يبدو لي أنه انفراج رائع لمسرحية مذهلة، له روعة تراجيديا إغريقية، لي فيها دور بارز، ولكنني أخرج منها سليما معافى". أي أن روح غراي لم تعد روح ذلك الفتى الطيب البريء الذي يشفق على من حوله ويتالم لمصابهم.

جمال وقبح

كانت صورة غراي تزداد قبحا ودمامة فيما كان هو يزداد انحرافا دون أن يفقد جماله وشبابه، من أثر الزمن ومن أثر الخطايا المتعاقبة التي كان يرتكبها، وكان يشاهد تلك الآثار على وجه صورته بالكثير من المتعة. ولما جاءه بازيل هولوارد معانبا بسبب ما يروج من أخبار عن سيرته، اتهمه غراي بأنه سبب مصائبه لأنه رسم له تلك الصورة، ثم استبد به غضب فائق فقتل الرسام وتخلص من جفته بمساعدة كيميائي يدعى آلان كامبيل ما لبث أن انتحر هو الآخر، إلى أن كانت ليلة أراد خلالها البحار جيمس فين قتله انتقاما لأخته الممثلة، ونجا منه غراي بفضل شبابه الخالد، ولكن ركيه خوف لم يزل عنه إلا حينما علم أن البحار قتل، عندئذ أراد أن يكفر عن ذنوبه ويغير سيرته لعل صورة اللوحة تتحسن، إلا أنها زادت على آثار الخطايا غصون نفاق.

اغتاظ غراي وراح يطعن اللوحة لعله يتخلص من ذنوبه، ولكنه كان في الواقع يطعن نفسه.. ومن الغد وجد رجل هرم يشع ميتا أمام اللوحة التي استعادت هيئتها الأولى، حيث يبدو فيها شاب وافر الجمال، بادي البراءة.. وبعد التثبت من خواتم الفقيه، تاكد لمن عثر عليه أن القتيل دوريان غراي.

من الكتاب من ينال الشهرة عن مجمل أعماله، ومنهم من يحوزها بفضل كتاب واحد، كما هو الشأن مع رواية «صورة دوريان غراي» للأيرلندي أوسكار وايلد، فقد جلبت الاهتمام منذ صدورها وقابلها المجتمع البريطاني في عمومها بالسخط، ولكنها استطاعت أن تثبت وتداول ثم تحوّل مرارا إلى أعمال سينمائية ومسرحية وحتى إلى أفلام مصوّرة، وقد كانت لجمهور «مسرح لوريت» بباريس فرصة أخرى للوقوف على مرامي هذا العمل الفلسفي.

أبويكر العيادي

□ «صورة دوريان غراي» التي شاهدها الجمهور الفرنسي مؤخرا في شكل مسرحية على خشبة مسرح لوريت الباريسي، هي في الأصل رواية لأوسكار وايلد (1854/ 1900) الوحيدة، ألفها عام 1890 ونشرها في صيغتها النهائية بعد عام.

تناول أوسكار وايلد في هذه الرواية ثيمات جمالية كالفن والحسن، ولكنه هوجم بشدة من جهة ميل البطل إلى حياة اللهو والتفسخ، في عهد فكتوري لم يكن المجتمع قد تحرر بعد من القيم السائدة فيه. وكان وايلد مدركا لحساسية الموضوع في مجتمع محافظ، فنبهه في مقدمة الكتاب قائلا "أن نقول عن كتاب ما إنه أخلاقي أو لا أخلاقي لا معنى له، الكتاب إنما هو مكتوب بشكل جيد أو بشكل رديء، فقط".

موضع مساءلة

أوسكار وايلد، بوصفه أهم ممثل للجمالية البريطانية، يستغل روايته ليطرح مفاهيم كبرى ويضعها موضع مساءلة في الوقت ذاته، وقد اعتبر الكثير من النقاد في عصره أن شخصية اللورد هنري ووتسون، كدانيي مناصر لمذهب المتعة، هو أوسكار وايلد نفسه لما عرف عنه من شذوذ وميل إلى ملذات الحياة.

◀ رواية وايلد هوجمت بشدة من جهة ميل بطلمها إلى حياة اللهو والتفسخ، في عهد فكتوري لم يتحرر بعد من قيمه السائدة

ضحايا الحروب تشفيهم أجسام فضائية في فيلم «النهاية»

وآلامه، وهو ما يقع للجندي المعاق زاك الذي عانى مخاضا مريرا بعودة ساقه المقطوعة كاملة. بفضل القوة الخارقة لذلك الجسم العجيب.

مشاهد معاقبي الحرب ستتكرر ويحاول زاك بث الأمل في أحدهم، من خلال تقديم فرصة له لاسترجاع أطرافه بفضل ذلك الجسم المعجزة، حيث يبني ديفيد حوضا حديديا لذلك الجسم الفضائي لكي يسبح فيه ويكون في منأى عن الآخرين، لكن تحولاً في الحكمة الدرامية سيطراً من خلال تحريات وكالة ناسا وأجهزة الاستخبارات التي ستقتفي أثر وجود ذلك الجسم الغريب، وتخوض صراعا شرسا مع ديفيد من أجل استرجاعه.

يتمتّج الخيال العلمي بالحركة والصراع في فيلم "النهاية"؛ مطاردات ومواجهة بالسلاح ما بين ديفيد وراك وابنته من جهة، وبين أجهزة المخابرات التي تبحث عن ضالتها من جهة أخرى، يبالح ديفيد في الدفاع عن الجسم الفضائي على أمل أن يشفي مزيدا من الناس، وأخرهم ابنته أنابيل التي تصاب برصاصة خلال الاشتباكات.

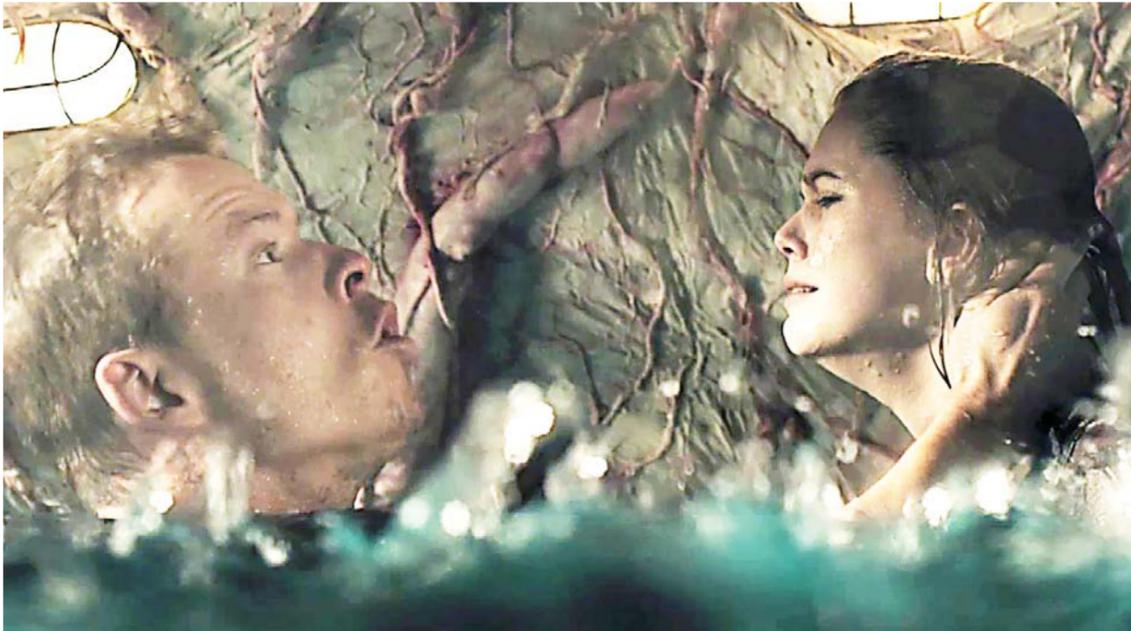
لا يتميز الفيلم بما هو مبهز أو استثنائي على صعيد البناء المكاني والشخصيات بقدر

قدرة خارقة يمتلكها جسم هابط من الفضاء، يسهم في شفاء معاقبي إحدى حروب أميركا الخارجية، ولهذا تخوض السلطات صراعا مع من عثروا على ذلك الجسم الفلكي، واحتفظوا به في دراما يمتزج فيها الخيال العلمي بالإثارة في فيلم "النهاية" للمخرج الأسترالي مارك فورمي.

ظاهر عنوان

□ في فيلم "النهاية" للمخرج الأسترالي مارك فورمي (إنتاج 2016)، لا شيء يحدث بشكل مفاجئ، فبلا أدنى ضجيج تدور الحياة دورتها، لا يشوش عليها سوى أخبار متواترة تتحدث عن اجتياح الولايات المتحدة لإيران في غزو خارجي جديد، على وقع تلك الحرب يتكاثر المعاقون، الذين لا تعرف الحروب التي خاضوها وأصيبوا فيها سوى أنهم ضحايا محبطون، وليس لهم أي أمل في الحياة.

الشائعات تكتظ بأخبار الحرب الجديدة، فيما يعيش الجنود المعاقون كوابيس مريرة، كانوا قد مروا بها أثناء المعارك، أما في جهة أخرى فهناك ديفيد، الذي جسد دوره الممثل جاي كوتراي، فهو الرجل القمل الذي يعيش عذاب فقدان زوجته، التي سبق أن منحها إحدى كليتيه على أمل أن يبقيا حية، ولكن من دون جدوى، ترحل هي وتبقى ذكرياتها



خيال علمي ممزوج بالحركة والصراع

لغة لعصفور ضائع



فاروق يوسف كاتب من العراق

□ أخبرني أحد الشعراء وقد كان لاجئا في هولندا، أنه طلب منه أن يجلس على شجرة ويقرأ الشعر للجمهور، ف شعر يومها وكأنه عصفور.

ربما كان صاحبي يكذب تعبيراً عن غبطته باللجوء الذي هو بالنسبة له مناسبة للاختلاف، غير أن شعوره بالتماهي مع العصفور الذي يقم في داخله، أعادني إلى فكرة طالما راودتني تتعلق بإمكانية التحليق عن طريق الشعر، وهي فكرة تغري الشاعر بالانزلاق إلى المناطق التي تقع تحت قشرة الكلام ليبتقي هناك بالمفردات، كما لو أنها كانتات، يبحث بعضها عن البعض الآخر، ليصدم بقرته على أن يقيم دائما في مكان آخر بحثاً عن حياة أخرى. إن ما يهتم الشاعر به من اللغة هو حياتها الداخلية، أما معانيها فإنها تظل رهينة بالإيقاعات التي تصدر عنها، هنا بالضبط تقع ضالة الشعر، باعتباره مصدرا للتهويم والإلهام والسفر إلى ما وراء الأشياء والعواطف والأفكار المباشرة. لغة الشعر هي الممكن المرئي الوحيد منه، غير أنه الممكن الذي لا يعيش على السطح دائما، حتى وإن كان ذلك السطح ورقة في كتاب، فما نراه من الشعر هو صورته المكتوبة، أما الشعر نفسه فإنه يقع في مكان آخر، مكان يستشعر المرء وجوده من غير أن يعثر على الطريق التي تؤدي إليه.

وحده الشاعر الحقيقي من يمكنه ولوج تلك الطريق وقطف ثمار أشجارها والتخليق في فضائها مثل عصفور، وهو ما فعله صاحبي حين نط إلى شجرة وصار يقرأ الشعر على جمهور قد لا يراه، وهو ما يفعله العصفور تماما حين يخاطب عن طريق الزرققة عوائل من العصافير، لا تزال تقيم في الجانب الآخر من اللغة، ذلك الجانب الذي لم تغره الزرققة بالظهور. يظل شيء مما يقوله الشعراء عصيا على الفهم حتى وإن فهمت معانيه، فهو أشبه بالزرققة التي يتمتع المرء بسماعها من غير أن يشغله البحث عن معانيها، كم أصاب ذلك الشاعر حين تخيل نفسه عصفورا؟

تلعب ذكريات الشخصيات وما بقي في الذهن من حقائق دورا مهما في الفيلم، حيث تطرح مزيجا من ذكريات ديفيد لزواجه الراحلة من جهة، وما يخالغ ذاكرة زاك من ذكريات لمشاهد الحرب الطاحنة التي كادت تجهز عليه من جهة أخرى، وتظهر تلك القدرة الخارقة للجسم الفضائي كحل وبدل قادر على تغيير حياة الجميع، ولهذا تلهث أجهزة الدولة بكامل قواها للاستحواذ عليه والاستفادة منه.

وظف الفيلم أيضا عنصر المونتاج والتصوير للارتقاء بالأحداث وتقديم صور فيلمية أكثر تأثيرا، خاصة أن الجانب الأساسي المتعلق بالخيال العلمي بدأ محدودا وأقل فاعلية، وكان الحل في بعض المشاهد إظهار الطاقة الفيزيائية والضوئية الخارقة لذلك الجسم، وكانت الشخصيات متماسكة في الأداء مما منح المشاهد متعة متابعة الفيلم، رغم الإمكانيات المحدودة، وذلك من خلال بناء سردي ودرامي متماسك، لكنه لم يخرج كثيرا عن نمطية أفلام الخيال العلمي المعتادة.

أفادت مجلة «فرويندين» الألمانية بأن الموز يعد فاكهة الصحة والسعادة، إذ أنه يقي الجسم من الأمراض وقد يترتب عن نقصه الشعور بالاكنتاب والقلق والخوف.



أوضح أخصائيو التغذية أن 100 غرام من الكراث تحتوي على 24 سعرة حرارية فقط، وأنه غني بالفيتامينات والمعادن، مثل البوتاسيوم والكالسيوم، وحمض الفوليك المهم لعملية النمو.



صحة

السكن قرب السواحل أقصر الطرق لصحة أفضل

● العيش قرب البحر يحفز على ممارسة الأنشطة البدنية ● حركة الماء وصوته يحسنان المزاج ويجلبان الاسترخاء



الخضرة والماء والوجه الحسن

استنشاق هواء البحر يساعد على ضخ الدم في جميع أنحاء الجسم وبالتالي زيادة ضخ الأوكسجين إلى الدماغ

مادة كيميائية تساعد الجسم على الشعور بالراحة.

جدير بالذكر أن مجلة البحث العلمي وتكنولوجيا الجلد تشير إلى أن هواء البحر مفيد في علاج التهابات الجلد، وقد كثر استخدامه خاصة خلال القرن 18 و19 كعلاج للاكتئاب الناتج عن الأمراض.

حال تم استخدامها ستعمل على تعزيز أنماط حياة صحية خاصة بين سكان تلك المناطق الساحلية.

وجدير بالذكر أن استنشاق هواء البحر يساعد على ضخ الدم في جميع أنحاء الجسم وبالتالي يساعد على زيادة ضخ الأوكسجين إلى الدماغ، وبذلك يصبح أكثر يقظة ونشاطا ويساعد على قضاء ليلة نوم هادئة، لأن هواء البحر يحتوي على الأيونات السالبة التي تعمل على زيادة سرعة امتصاص الأوكسجين. وتحقق الأيونات السالبة توازن مادة سيروتونين في الجسم وهي مادة ترتبط بتحسين المزاج وتقليل التوتر. ولهواء البحر فوائد للبشرة لأن له تأثير على الغدد الصماء ويساعد الجسم على إفراز الأندروفين، وهي

وأشار ماتيو وايت، الباحث بكلية طب جامعة إكستر، إلى أنه من الواضح أن المسارات والشواطئ الساحلية تعمل على تشجيع الكثيرين على ممارسة النشاط البدني، وفقا لما أكده عدد كبير من المشاركين في الدراسة والذين ضاعفوا من أنشطتهم الحركية والرياضية مثل ممارسة رياضة السباحة والركض.

وللوصول إلى هذا الاستنتاج حلل الفريق البحثي بيانات أكثر من 180 ألف شخص من مختلف أنحاء بريطانيا، خاصة في الشرق والغرب، حيث تمتد أغلب شواطئ وسواحل البلاد. وبيّنت النتائج أن الأماكن غير المستغلة لمنتجعات الشواطئ والأماكن الساحلية في

أثبتت التجارب العلمية أن سكان المناطق المتاخمة للبحار والأنهار يتمتعون بصحة أكثر اتزاناً من غيرهم، نظراً لما تتميز به هذه المواقع من اعتدال جوي وطبيعي وما تزخر به من ثروات سمكية ونباتية مضادة للأكسدة والشيخوخة، علاوة على تأثير حركة المياه على الحالة النفسية.

باريس - كثيراً ما يوصي الأطباء مرضاهم بأخذ فترات نقاهة قريبة من البحار والأنهار، لمساعدتهم على الاسترخاء وتجاوز مرحلة العلاج، بعيداً عن الضغوط التي تشهدها المناطق السكانية داخل الأحياء والمدن المزدحمة والملوثة.

وقال الباحث الفرنسي والخبير الدولي في الأغذية فليب ستيغاني «إننا نستخدم في المستقبل على البحار الغنية بمصادر التغذية الضرورية للإنسان، فهي غنية بالكالسيوم والحديد وفيتامين بي 12 وحمض الفوليك ومن بينهما نوع من الطحالب البحرية يعرف باسم كلاماث الذي يساعد على مكافحة فيروس سبي والأمراض العصبية والتوحد والزهايمر، وفقاً للأبحاث العلمية».

وأفادت الدراسات بأن سكان أفريقيا الذين يعيشون بالقرب من بحيرة تشاد يتمتعون بصحة جيدة وطول الحياة بفضل استخدامهم لهذا النوع من الطحالب الذي عرفه منذ الملايين من السنين وياكلونه سواء كان طازجاً أو نيئاً أو بعد تسويته على نار الحجارة. وتحتوي الطحالب البحرية على كمية وفيرة من مضادات الأكسدة التي تدعم الجهاز المناعي لمكافحة الخلايا السرطانية، فضلاً عن دورها في تأخير الشيخوخة. كما أنها تعد أفضل مصدر طبيعي لليود المفيد للغدة الدرقية وصحة الدماغ وخفض ضغط الدم وتقليل خطر الإصابة بالجلطة الدماغية. ونقلت صحيفة «تلغراف» البريطانية عن العلماء قولهم، إن الذين يعيشون على شاطئ

البحر يتمتعون بصحة ممتازة، لما يعود به البحر من فوائد متنوعة على صحة الإنسان. وأكد بين وبلر، الخبير بمدرسة الطب التابعة لجامعة إكستر البريطانية، أن الجو البحري المشبع بالأملاح يؤثر إيجابياً في صحة الأشخاص الذين يسكنون على الشواطئ. كما أن منظر البحر يجعلهم أكثر هدوءاً، الأمر الذي يعود بالفائدة على الحالة النفسية والمزاجية لهم، ناهيك عن تأثير ماء البحر الإيجابي على أجسادهم.

وتدل نتائج استطلاع أجراه علماء من جامعة إكستر شمل الأشخاص الذين يسكنون بالقرب من شواطئ البحر، على أن 69 بالمئة من المشاركين في الاستطلاع قيموا حالتهم الصحية بـ «الجيدة». وعلى وجه التحديد، كانت تقييمات الذين يعيشون على بعد 5 كيلومترات من البحر أفضل من الذين تبعد مساكنهم عن شواطئ البحر أكثر من 50 كم. وأخذت الدراسة التي نشرت نتائجها في مجلة «هيلث أند بلايس» في الاعتبار مؤشرات السن والثراء لدى المشاركين فيها. واستنتجت الدراسة أن العيش بالقرب من البحر يؤثر إيجابياً في الفقراء بشكل خاص، لأن الأشخاص الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية المتدنية والفقيرة، يعانون في أغلب الأحوال من ضعف الصحة وقلة النشاط البدني.

وأظهرت دراسة بريطانية جديدة أن العيش قرب البحر يساعد على تعزيز ممارسة الأنشطة البدنية لمن يقيمون قربه مقارنة بغيرهم ممن يعيشون في المدن وبعيداً عنه. وفي خطوة لقياس مستوى ممارسة عدد من الأشخاص للأنشطة الرياضية والترفيهية، أوضحت الدراسة، التي نشرت في دورية «الطب الوقائي»، أن العيش على مقربة من الشواطئ يلعب دوراً مهماً وحيوياً في التحفيز على زيادة معدلات النشاط البدني.

وصفات التبييض المنزلية تعرض الأسنان للتآكل

باختصار

نصح علماء من جامعة كاليفورنيا في علاج مصابين بمرض الساد (المياه البيضاء)، وذلك بإزالة العدسة المتضررة وتحفيز خلايا جذعية لإصلاح الخلل الموجود، في تطور وصف بالذهل، كما تمكن العلماء في دراسة أخرى من توليد عدة أنواع من الأنسجة في العين بالخلايا الجذعية.

كشفت دراسة حديثة أن الرقص والسير بسرعة متوسطة لهما علاقة بتقليل خطر الموت بأمراض القلب، وقالت دافنا ميروم من جامعة وسترن سيدني في أستراليا «ليس غريباً أن يحمي النشاط البدني متوسط الشدة الذي يمارس على الأقل 150 دقيقة أسبوعياً من الموت بأمراض القلب».

أظهرت دراسة أميركية أن الإكثار من تناول العنب، يحافظ على صحة شبكية العين وبنيتها الداخلية وتقوية النظر وتقليل احتمالات الإصابة بالعمى أو ضعف البصر في مراحل متقدمة من العمر.

اكتشف باحثون في جامعة أوهايو الأميركية الجين المسؤول عن التئام الجروح، وأوضح لهم أن هذا الجين هو الذي ينتج بروتين «أم جي 53» الذي ينتقل بدوره مع الدم ويساعد على تسريع التئام جروح الجلد والجروح الداخلية في القلب والرئتين وغيرها من أعضاء الجسم.

توصلت دراسة نفسية استمرت أكثر من أربعين عاماً إلى أن الشوكولاتة تجعل من الفرد أكثر ذكاءً، كما أثبتت أن العلاج بالشوكولاتة يمكن أن يعزز المادة الرمادية التي تعد أحد العناصر الأساسية في الجهاز العصبي المركزي المسؤولة عن مستوى الذكاء.

قالت إنه كلام غير علمي، وإن خل التفاح لا يبيض الأسنان.

ومن جهته، حذر البروفيسور كلاوس ياندر من تعريض الأسنان للمواد الحمضية ثم فركها مباشرة، لأن ذلك يضر طبقة المينا. وقال ياندر في حوار مع مجلة فوكوس إن «كثيرين يشربون العصير الذي يحتوي على مواد حمضية ثم ينظفون أسنانهم بالفرشاة مباشرة فلنا منهم أنهم يفعلون خيراً بأسنانهم، إلا أنهم يجعلون الأمور أسوأ، ويعرضون أسنانهم لأن تصبغ هشاً».

أما الطريقة الصحيحة لتبييض الأسنان فتكون عبر تقليل الأغذية والمشروبات التي فيها أصباغ مثل الشاي والقهوة والإقلاع عن التدخين، واستشارة طبيب الأسنان الذي يستطيع إجراء التبييض بتقنيات تحافظ على سلامة الأسنان وصحتها.

وقالت الدراسة التي أجرتها جامعة بينا إن المواد الحمضية تضر طبقة المينا وتجعل الأسنان أكثر عرضة للتسوس، كما أن فرك الأسنان بالمواد الحمضية يجعلها أكثر قتامة على المدى الطويل.

وصفة الفراولة: ويتم تحضيرها بهرس حبة فراولة جيداً ثم تخلط مع نصف ملعقة من صودا الخبز حتى يتحول الخليط إلى معجون، ويتم فرك الأسنان به. وتحذر الدراسة الألمانية من هذه الخلطة، وتقول إنه بالتجربة العلمية لهذه الخلطة المتداولة بشكل واسع على شبكات التواصل الاجتماعي، لم يثبت أن لها أي تأثير يذكر.

وصفة خل التفاح: بمزج القليل من خل التفاح مع القليل من صودا الخبز يتكون لديك معجون يمكنك فرك أسنانك به لتبييضها والتخلص من الجير، غير أن الدراسة الألمانية

وانتشرت على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الخلطات المنزلية بزعم أنها تعطي مستعملها أسناناً ناصعة البياض كاللؤلؤ، ولكن المعطيات العلمية تقول إنها مضرّة بالأسنان، وهي تمثل خدعة ضارة لمستعملها.

وحذرت الدراسة، التي أجرتها جامعة بينا في ألمانيا ونشرتها مجلة فوكوس الألمانية، من هذه الخلطات، وقالت إنها خلافاً لما يروج لها تضرر طبقة المينا في السن، كما أنها لا تجعل الأسنان بيضاء. وفي ما يلي أبرز الوصفات المنزلية المنتشرة لتبييض الأسنان، ومضارها على السن:

وصفة عصير الليمون: ويتم تحضيرها بخلط ملعقة كبيرة من عصير الليمون مع القليل من صودا الخبز، ثم تفرك بها الأسنان.

بحذرت دراسة حديثة نشرت بأحد المواقع الألمانية من الوصفات المنزلية لتبييض الأسنان المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي، وقالت إنها ضارة بسبب المواد الحمضية التي تفرك بها الأسنان.



اللمسات المفعمة بالحب قادرة على تسكين الآلام النفسية



إعادة شحن نفسي

كما اكتشفنا خلايا عصبية جديدة صغيرة تنتج الأوكسيتوسين». وبحسب بيان لفريق العلماء الدولي، أبدت الفئران ذات المستوى المرتفع من الأوكسيتوسين في الدم تفاعلاً أقل عند لمس القدم المصابة، بينما يبدو من الصعب التحقق من هذا التأثير بشكل دقيق على البشر، فإن نتائج هذه الدراسة قد تساعد في تطوير مناهج جديدة لمعالجة الآلام.

فريق البحث الدولي عدداً من الخلايا العصبية التي تنسق إفراز الأوكسيتوسين في مجرى الدم وتعمل على تحفيز الخلايا في نخاع الشوكي. ويساعد تحفيز هذه الخلايا في زيادة إفراز الأوكسيتوسين في الجسم، مما ينتج عنه تأثير مسكن، كما يوضح قائد فريق البحث بيتر زيورغ «لقد اكتشفنا جانباً جديداً لتأثيرات الأوكسيتوسين على الجسم،

وتحفيز جهاز المناعة وتنشيطه وخفض نسبة «الغلوكوز» في الدم، وخصوصاً عند الأطفال. واكتشف باحثون في معهد ماكس بلانك الألماني تأثيراً جديداً لهرمون «أوكسيتوسين»، إذ تبين أنه لا يساعد فقط في بناء الثقة بين شخصين، وإنما له أيضاً تأثير مسكن للألام. ومن المعروف أن هرمون أوكسيتوسين، أو هرمون الحب والعناق، يقوي العلاقة بين الأم وطفلها منذ البداية وربما يبدو ذلك واضحاً حتى من معنى الاسم، فكلمة أوكسيتوسين باليونانية تعني الولادة السريعة.

ولهذا الهرمون بالفعل دور كبير أثناء الولادة، فهو الذي يحفز انقباضات عضلات الرحم ويسبب موجات التقلصات التي تطلق عملية الولادة. كما له دور هام في العلاقة القوية التي تجمع الأم بالطفل منذ اللحظات الأولى بعد الولادة، وهو الذي يحفز على إنتاج اللبن في الثدي.

كما كشفت عدة دراسات في السنوات الماضية أهمية هذا الهرمون في تقوية العلاقة بين الزوجين، إذ مع لمسة مليئة بالحب من شخص قريب، يفرز الجسم هذا الهرمون الذي يعطى شعوراً بالثقة والاطمئنان. والآن يعتقد العلماء أن للهرمون تأثيراً مسكناً للألام، حسبما كشف فريق بحث دولي في معهد ماكس بلانك للأبحاث الطبية في هايدلبرغ. وحتى الآن لم يكن معروفاً لماذا ترتبط هذه الخلايا العصبية المنتجة للأوكسيتوسين بجذع الدماغ والحبل الشوكي. وقد اكتشف

واشنطن - أظهرت جملة من الدراسات أن اللمسة المفعمة بمشاعر الحب والحنان والدعم النفسي، تؤثر في الدماغ وتساعد على مقاومة الألم والتخلص من القلق والخوف. وتؤثر اللمسات في كل الأعمار، منذ الولادة وحتى بلوغ الشيخوخة ولها دور كبير في تعزيز المناعة النفسية والجسدية. وبين باحثون أن لمس الطفل يساهم في اكتسابه وزناً صحياً ويساعده على النمو وتطوير مهاراته الفكرية والاجتماعية.

ودرس العالم الأميركي المتخصص في الأعصاب والدماغ جيم كوان ردة فعل الدماغ على لمسة الإنسان في أوضاع معينة. وقد توصلت أولى الدراسات في هذا المجال، وكانت أجريت على نساء متزوجات يعانين حالات توتر وخوف إلى أن اللاتي واطب أزواجهن على مسك أيديهن، أظهرن تراجعاً في نشاط أجزاء الدماغ التي تحفز هذه الحالات.

وأجرى معهد الدراسات في جامعة ميامي، من جهته، أكثر من 100 دراسة خاصة بينت أن اللمس يحمل نتائج إيجابية جداً كنمو سريع عند الأطفال الخدج وخفض الشعور بالألم

هرمون أوكسيتوسين أو هرمون الحب والعناق، يقوي العلاقة بين الأم وطفلها منذ البداية



«الاتحاد الأوروبي يعتزم حذف خطابات الكراهية من مواقع الإنترنت، ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك، هدفه من ذلك مكافحة الظاهرة».

فيرا جورفا
المكلفة بشؤون العدل في المفوضية الأوروبية

«على الرغم من الانتهاكات المرتكبة بحق حرية الصحافة، على مر العقود والأنظمة السابقة، إلا أنها لم تماثل إسراف جماعة الموثي في انتهاك وقمع الحريات الصحافية».

نبيل طاهر الأسدي
إعلامي يمني



ميديا

مشروع قانون النفاذ إلى المعلومة يضع المصدات أمام الإعلام التونسي

● الحكومة التونسية تبرر «استثناءاتها» بالحفاظ على الأمن العام ● منظمات حقوقية: الاستثناءات تنسف مبدأ حرية تداول المعلومات



الكلمات الفضفاضة تحتمل الكثير من التأويل

المعلومة، وسعيها لضرب حرية الصحافة وحق الجمعيات والمواطنين في الاطلاع على المعلومات وملفات الفساد».

واعتبر ناجي البغوري رئيس نقابة الصحافيين «إصرار الحكومة وأعضاء لجنة التوافق في مجلس النواب على تمرير استثناءات كتلك المتعلقة بالحقوق الاقتصادية اعتداء على الدستور التونسي والمعايير الدولية، وتكرار لمطالب أغلبية الشعب التونسي في قانون يعطي حرية أوسع للصحافيين في تقصي قضايا الرشوة والحوكمة والإدارة الرشيدة، ويلبي حاجة المواطنين في الاطلاع على كل المعلومات».

وأضافت العرفاوي وتبادل الآراء ووجهات النظر، وهو ما يتعارض مع حق دستوري متعلق بالديمقراطية التشاركية والتي تسعى لتطبيقها على أرض الواقع في تونس مع الانتخابات البلدية القادمة، ويكون ذلك بإمكان المواطنين الاطلاع على محتوى الاجتماعات البلدية والمشاركة في تحديد مخطط التنمية لمنطقتهم».

واعتبرت منظمًا بوصلة وأنا يقظ أن الاستثناءات التي تضمنها مشروع قانون النفاذ إلى المعلومة تناقض الدستور الذي يلزم الدولة بضمان الحق في النفاذ إلى المعلومة.

وأوضحت العرفاوي «الكلمات المعتمدة في هذا الفصل فضفاضة ويمكن استخدامها في أي مجال كالحديث عن المصالح الاقتصادية للدولة، كما أن بعض الاستثناءات لا دستورية كالاستثناء المتعلق بالحصول

أثار مشروع قانون النفاذ إلى المعلومة في تونس، الذي مازال يناقش في البرلمان منذ عام تقريبا، موجة من الجدل والاعتراض بسبب الاستثناءات الواردة فيه والتي تتيح للمؤسسات الحكومية رفض إعطاء المعلومات، وبما يساهم في التعطيم الإعلامي في عدة قضايا.

طالب تونس - طالب عدد من ممثلي منظمات المجتمع المدني في تونس أعضاء مجلس نواب الشعب بضرورة تحمل مسؤوليتهم وحصر الاستثناءات الواردة في مشروع قانون «حق النفاذ إلى المعلومة» لجعله متوافقا مع الدستور، مؤكداً أن تمريره بالصيغة الحالية سيكون بمثابة الفضيحة التشريعية. وأثار مشروع القانون حول حق النفاذ إلى المعلومة جدلا حتى قبل الإنطلاق في مناقشته في مجلس النواب، إذ كانت الجمعية التونسية للصحافيين البرلمانيين قد دعت في بيان لها، إلى تأجيل النظر فيه واعتبرت أنه يساهم في «عملية التضييق على النفاذ إلى المعلومة»، وأنه «مغرق بالاستثناءات ويساهم في تقنين التعطيم على المعلومة وخلق المنافذ أمام بلوغ الحقائق».

ووصلت لجنة التوافق بمجلس النواب نهاية الأسبوع الماضي، إلى اتفاق حول صيغة جديدة توافقية للفصل 24 من مشروع قانون حق النفاذ إلى المعلومة، ويتعلق هذا الفصل بالحد من حق النفاذ للقطاعات النفاذ إلى المعلومة.

وشهد الفصل خلافا جوهريا بين الحكومة من جهة ولجنة الحقوق والحريات من جهة أخرى، منذ الإنطلاق في مناقشة القانون قبل سنة تقريبا، حيث تتمسك الحكومة في هذا الفصل بالحد من حق النفاذ للقطاعات والهيئات العمومية الحساسة، فيما تطالب اللجنة ومنظمات المجتمع المدني باحترام الدستور والمعايير الدولية في التخصيص على هذا الحق، واعتبرت أن الفصل في صيغته المقترحة من الحكومة لا يراعي المقصود الدستوري في فصله 49 ولا المعايير الدولية.

وجاءت صيغة الفصل في نسخته التوافقية «لا يمكن للهيكل المعني أن يرفض

أظهرت دراسة جديدة أن عدد قنوات التلفزيون الدينية سواء المسلمة أو المسيحية، زاد بنسبة 50 بالمئة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في سنوات قليلة ما عكس تصاعد الطائفية في المنطقة. وبحسب الدراسة التي أعدتها جامعة «نورث ويسترن»، فإن عدد القنوات المجانية ارتفع في المنطقة من 50 في عام 2011 إلى 75 في 2014.

طرقت السلطات في ليتوانيا ثلاثة صحافيين روس من أراضيها لدواع أمنية. وقالت وكالة «بي إن سي» الليتوانية للأخبار إن السلطات أعلنت أن هؤلاء الأشخاص الثلاثة غير مرحب فيهم على الأراضي الليتوانية بعد أن تسببوا في إثارة حالة من الغضب عقب محاولتهم اللقاء بمعارضين روس.

وجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان انتقادات لإذاعة إلى المحكمة الدستورية التي قضت بإطلاق سراح صحافيين معارضين، مهددا بإلغاءها في حال أعادت الكرة.

أعرب المركز الليبي لحرية الصحافة عن إدانته الشديدة لاعتداء عناصر أمن إيطاليين على صحافيين ليبيين، في مطار معتيقة الدولي بطرابلس، أثناء تصويرها لنقل جثامين الإيطاليين الذين قتلوا على أيدي تنظيم داعش في صبراتة.

أطلقت جمعية الصحافيين التركية، بالتنسيق مع جمعية الصحافيين المعاصرة ومعهد الصحافة والنشر التابع لاتحاد العمال النوريين، حملة جمع توقيعات للتضامن مع 34 صحافيا معتقلا في السجون.

المشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

نتنياهوو يتعهد بإغلاق قنوات فضائية فلسطينية

وكان المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية، قد قال في تصريح مكتوب، الخميس الماضي، إنه «سيتم إغلاق محطات إذاعية فلسطينية تعرض على الإرهاب ضد الإسرائيليين (لم يسماها)، وسيتم توسيع الخطوات التي تقوم بها النيابة العامة ضد المحرضين».

وقال في بيان إن «القناة كانت تخدم الجهاد الإسلامي بكونها أداة مركزية لتحريض سكان الضفة الغربية والدعوة إلى شن هجمات إرهابية ضد إسرائيل ومواطنيها»، مضيفا أن «التحريض تم عبر البث التلفزيوني وعلى الإنترنت».

نعمل في أماكن أخرى ومن خلال قنوات أخرى من أجل إيقاف هذا البث».

وأعلنت فضائية «الأقصى»، الجمعة الماضي، أن قمر «يوتل سات» قام بوقف بثها، قبل أن تعلن عن تردد جديد لها على ذات القمر، كما داهمت القوات الإسرائيلية مكاتب قناة «فلسطين اليوم» الفضائية في رام الله بالضفة الغربية ليل الخميس الجمعة الماضي، وأوقفت مديرها وعاملين فيها وأغلقتها بتهمة التحريض على العنف.

وأكد الشين بيت أن القناة «محسوبة على حركة الجهاد الإسلامي» المسلحة وأنه أغلقها في عملية مشتركة مع الجيش.

المبادرة مغربية لمساعدة الصحافة الرقمية على النهوض

واعتبر الإدريسي أنه «من الصعب الحصول على سبق صحافي كل يوم، لكن من المهم التوفر على قاعدة مهنية للصحافة تشمل على أخبار مفيدة ومجموعة من المقالات تواكب تطور البلد لا سيما في المجالات السياسية والاقتصادية»، مضيفا أن «الأمر الأساسي هو التمكن من ممارسة صحافة مهنية تستند إلى مصادر تتسم

الاستراتيجية القائمة بين المهنيين ووزارة الاتصال».

وأبرز أن «هذا العقد يمكن من تقديم خدمة للصحافة الرقمية المغربية المنظمة في إطار الجمعيات الأكثر تمثيلية وتوفير نشرة رئيسية ستتيح لها تقديم عرض إخباري محترم وجدير باهتمام قرائها، في انتظار التأهيل».

الرباط - وقعت وكالة المغرب العربي للأنباء اتفاقية شراكة مع الفدرالية المغربية لناشري الصحف، تساهم في تطوير قطاع الصحافة الرقمية.

وتحدد الاتفاقية شروط ومعايير تزويد وسائل الإعلام الرقمية بالمحتويات الإعلامية للوكالة للاستفادة منها واستغلالها، بهدف تشجيع الصحافة الإلكترونية الوطنية وتنظيم القطاع، وتأهيل المنشورات الرقمية بالمغرب.

وتمنح وكالة المغرب العربي للأنباء بموجب هذا العقد، بشكل مؤقت ومجاني، رموزا للدخول إلى محتوياتها، تستفيد منه المواقع الإخبارية التي لا تستفيد من دعم الدولة المخصص للصحافة الإلكترونية.

أكد خليل الهاشمي الإدريسي، المدير العام لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن «هذه المبادرة يملها الحرص على تعميم المساعدة المقدمة للصحافة الرقمية، على أمل وضع مقاولات القطاع على سكة التأهيل، من خلال ما يتم القيام به بنجاح، على مستوى اللجنة الثنائية وعلى مستوى الهيئات الفدرالية التابعة للفدرالية المغربية لناشري الصحف، وكذلك على الصعيد



من أجل مهنة تتسم بالمصداقية



أطلقت شركة Oculus المتخصصة في تقنيات الواقع الافتراضي، والملوكة لـفيسبوك، شبكة تواصل اجتماعي تحمل الاسم Oculus Social. وتقدم الشبكة الاجتماعية خدمتها، عبر تطبيق للهواتف الذكية، لمستخدمي خونة الواقع الافتراضي سامسونج Gear VR. إذ تسمح لهم باللعب ومشاهدة الفيديوهات مع أصدقائهم.

توم هانكس في السعودية.. الأمر ليس مسليا

● «يانكي» في صحراء قاحلة يثير الغضب على تويتر



فيلم جديد لتوم هانكس ينتظر عرضه في الصالات في شهر أبريل 2016، أثار موجة من الجدل والانتقاد عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب ما اعتبره ناشطون سعوديون «إظهار بلادهم على أنها متخلفة وبعيدة عن الحضارة».

الرياض - أثار الممثل الأميركي توم هانكس موجة من الانتقادات في السعودية بمجرد بث الإعلان الترويجي لفيلمه الجديد A Hologram for the King، من تأليف وإخراج توم نايكوير، والفيلم مقتبس عن رواية حملت الاسم نفسه للكاتب دافيد إيغرز 2012.

ويروي الفيلم قصة رجل أعمال ألان كلاي، يقوم بدوره توم هانكس، فُشل في وطنه الولايات المتحدة الأميركية، واحتاج إلى بداية جديدة، لذلك قرر السفر إلى السعودية وصل هانكس على متن طائرة مليئة بالحجاج ليجد نفسه على أريكة بهو الفندق أمام شاشة تلفزيونية متتابعة رقصة «العرضة» السعودية.

ينتظر هانكس سائقه السعودي الذي يتحدث الإنكليزية، ويبدو محبا للثقافة الأميركية ليأخذه في اتجاه قلعة فخمة وسط الصحراء لعرض منتجته على تاجر سعودي يقرر أن يطلع الأميركي على خطته لإعمار الصحراء. كل ذلك وسط خيبة هانكس من مجرد التفكير بالحفر في الرمال السعودية.

يحاول هانكس كسر جموده بأسئلة على غرار سؤاله للسائق عما يحدث أمام أحد المساجد، ليرد السعودي بشكل ساخر «لقد تم إعدام أحدهم ليلة البارحة، هل تريد الذهاب للفرجة؟».

ويبدو أن محاولات هانكس لتسويق تقنية متطورة للتصوير ثلاثي الأبعاد لأحد الأمراء، باءت بالفشل، بسبب اصطدامه بالبيروقراطية والتقاليد المحافظة و«جهل» السعوديين بالتقنية الحديثة.

كما ظهر هانكس بالزي الخليجي التقليدي بطريقة لم يعتبرها السعوديون مسلية.

وتهكم معلقون «إن يانكي قدم لرعي الإبل». واليانكي مصطلح يستعمل في بريطانيا وبعض دول العالم للإشارة إلى سكان الولايات المتحدة الأميركية. فجأة، تحولت المدينة من صحراء قاحلة إلى شاطئ وبنائيات فخمة لحظة مرض كلاي بسبب تعرضه لإرهاق شديد ولقائه بطبيبة سعودية جميلة ربما يقع في حبها خلال أحداث الفيلم.

يذكر أنه من المقرر طرح الفيلم بدور العرض يوم 22 أبريل المقبل.

واستفز الفيلم السعوديين بسبب تصويره للسعودية على أنها تخلو من المدن وسبل حضارة. ويقول معلقون ضمن هاشتاغ #AHologramForTheKing وتوم هانكس يثير غضب السعوديين، أن هوليوود أقسمت ألا ترى حضارة في هذا الطرف من العالم.

وقام عدد كبير من السعوديين بتصحيح الصورة من خلال تعليقاتهم باللغة الإنكليزية على المقطع الإعلاني الذي تم عرضه على يوتيوب، والتأكيد على أن ما تناوله الفيلم عن حياة السعوديين وحضارتهم غير صحيح تماما، مشيرين إلى أن توم هانكس والقائم على الفيلم نقلوا صورة مزيفة عن السعودية والحياة فيها.

وطالب سعوديون الممثل والقائمين على الفيلم، بضرورة تقديم الاعتذار للسعودية.

وأكد السعوديون خلال تعليقاتهم أنهم يفتخرون بوطنهم وما تم من منجزات عظيمة حولت الصحاري إلى مدن منطوية ومتحضرة فيها جميع التقنيات الحديثة الموجودة في الدول المتقدمة.

وتهكمت مغردة سعودية «فيلم توم هانكس عن السعودية والنظرة الهوليوودية النمطية عنا هي بعارين وخيام، لا وشكله سيحب وحدة من بناتنا أيضا».

وبحسب موقع فوكاتف الذي أفرد تقريرا عن العمل تحت عنوان «غضب عارم في السعودية على توم هانكس بسبب فيلمه الأخير»، فقد ظهرت السعودية في الفيلم «كأنها صحراء قاحلة، مليئة بالجمال وشخصيات بدوية».

كما أفاد التقرير بأن التعليقات على الفيلم كانت قاسية على يوتيوب، حيث اقترب عدد

معلقون يؤكدون ضمن هاشتاقات على تويتر أن هوليوود أقسمت ألا ترى حضارة في هذا الطرف من العالم

وزير العدل المصري يثير حنق تويتر وسخريته

القاهرة - أثار تصريحات لوزير العدل المصري، أحمد الزند، «تداول» خلالها على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، موجة من الانتقادات، على الشبكات الاجتماعية.

وقال المستشار الزند في لقاء متلفز الجمعة على إحدى المحطات الخاصة، «ساحسب أي مخطئ في حق الدولة، إذا لم يكن هؤلاء (الصحافيون) مكانهم في السجون فأين سيكون مكانهم، أنا سأسجن أي أحد حتى لو كان النبي عليه الصلاة والسلام، أستعفر الله العظيم، سأسجن المخطئ أينما كانت صفته».

تصريح وزير العدل المثير للجدل هذا، منذ توليه حقيبة العدل، لم يكن الأول من نوعه في مسلسل تصريحاته التي امتدت للنيل من كرامة مواطنين مصريين بعضها، وأخرى بتجريح مباشر على قتل المعارضين.

ودفعت تصريحات الزند، المحامي المصري نبيه الوحش، إلى الإعلان عن تقديم دعوى لعزله من منصبه.

من جانبه اعتذر الزند، خلال تصريحات تلفزيونية «أخشى أن يكون أحد الصحافيين، هو الذي أثار هذه الزوبعة.. وأنا استعفرت الله العظيم مرات ومرات ومرات، يا سيدي يا رسول الله جئتك معتذرا، وأنا أعرف أن اعتذاري مقبول لأن رسول الله قبل اعتذار الكفار عندما أطلق سراحهم خلال فتح مكة».

وأثار تصريح الزند الثاني سخرية على تويتر وكان التعليق الأبرز «جاء يحلها فعماها».

وتساءل معلقون «هل يعني هذا اعترافا صريحا أنه من الكفار؟».

إلى ذلك دعا مغردون ومدونون إلى إقالة الزند، من منصبه، وتقديمه للمحاكمة على خلفية ما ذكره، وفي هذا السياق هاجم حازم حسني، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، ذكر وزير العدل لشخصية الرسول، في توغده للصحافيين.

وتهكم حسني «لا أعرف كثيرون غيري لماذا استدعى الزند شخص الرسول، للتأكيد على سلطان سيف العدالة، ولم يستدع شخص عبدالفتاح السيسي، وهو مواطن مصري يخضع لقوانين الدولة المصرية، وكان استدعاء سيرته أوقع للتأكيد على مبدأ سيادة القانون».

واعتبر مغردون أن «الزند يورط الحكومة في جريمة ازدراء أديان».

من جانب آخر هاجم إعلاميون الزند لاستهدافه الصحافيين، وكتب الإعلامي محمد عبدالرحمن على تويتر «من بين أشد العبارات إهائشا، ما قاله وزير العدل لقناة صدى البلد «كان الإخوان أشرف في الخصومة معي من بعض صحافيي مصر»» وأضاف «الوزير المصري الذي ارتكب على الهواء جريمة ازدراء أديان» عليه أن يتذكر حكمة الشعب: لسناك حصانك، إن صنته صانك.. إلخ».

يانكي راعي الإبل

ممن شاهدوا الكليب الدعائي للعمل من 100 ألف، كانوا في معظمهم مستائين من الصورة النمطية. وأبدى البعض استغرابهم من ظهور بعض الممثلين العرب غير السعوديين في الفيلم على أنهم سعوديون بالفعل.

وكتب معلق «يا هوليوود، أهذه هي السعودية، توقفوا عن الترويج لصور زائفة، نحن مختلفون تماما عن الصورة التي قدمتموها في هذا الفيلم، أنتم دائما تحبون أن تصوروا سكان الشرق الأوسط في أفلامكم كأنهم يعيشون في العصر الحجري».

من جانب آخر، عارض مغردون الضجة المثارة، وتساءل مغرد «كيف تحكمون على أشياء ولم تروها أصروا حتى تتفجروا على الفيلم ثم هذا مجرد كليب دعائي تشويقي».

وقال مغرد آخر «بعيدا عن حقوى الفيلم، ألف جاك شاهين كتاب «العرب السيئون»، رصد فيه مسيرة هوليوود في تشويه صورة العرب. واعتبر مغرد آخر أن «التوم هانكس تاريخا عظيما ولم يكن له أي موقف سلبي سابقا ضدنا كأغلب الممثلين الأميركيين الكبار. لننتظر».

هاشتاغ اليوم

الثورة مستمرة.. السوريون مصرون

@BasheerNafi «على العالم أن يتواضع أمام الشعب السوري، الذي ما إن أتاحت له فرصة صغيرة حتى خرج اليوم في أكثر من خمسين تظاهرة، يرفع مطالب الثورة من جديد».

وانتقد مغردون انقسام الفصائل السورية المعارضة واقتتالها في ما بينها. وكتب معلق:

@RevolutionSyria «تحت التراب لا توجد كتبية فلان ولا لواء فلان. فإلى متى سنبقى متفرقين؟». وكتب مغرد:

@motebsh19882 «في الثورة السورية كنا ننتظر من الثوار إعلان ساعة الصفر. فأعدهم خوارج داعش وغلاة المناهجة إلى نقطة الصفر الثورة مستمرة».

من جانب آخر، قال المعلق على فيسبوك:

الناشط الإعلامي سهيل المصطفى «ومن قال إن الثورة مستمرة؟ الثورة مستمرة في خيالنا وأمنياتنا ونفوسنا المكابرة! أما ما هو على الأرض صراع إقليمي دولي سُخِّرَ لأجله فصائل وقادة يقبضون معاشاتهم من دوائر الاستخبارات الدولية، وساسة يُسَاسون من الغرف المظلمة. أي في ذات الدوائر الاستخباراتية! ودماء زكية طاهرة تُستثمر في غير ما يجب! تصالحوا مع أنفسكم وواجهوا الحقيقة المرة».

دمشق - في الذكرى السنوية الخامسة لانطلاقة الثورة السورية، يصير السوريون على أن ثورتهم مستمرة ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد في البلاد. وانتشر هاشتاغ «الثورة مستمرة، منذ مطلع الشهر عقب عودة المظاهرات السلمية إلى المدن السورية».

وتنطلق الحملة بشكلها الموسع في 15 مارس الحالي لمدة ثلاثة أيام. ورفع مغردون شعار:

@Yathalema «كن مع الثورة وليذهب العالم إلى الجحيم الثورة مستمرة».

وأكد الإعلامي السوري هادي عبدالله: «سننتزع حريتنا انتزاعا.. ولو كان ثمنها أرواحنا! وسنكمل في درب ثورتنا اليتيمة وفاء لشهدائنا ومعتقلينا.. وسنبقى صوتنا عاليا.. الثورة مستمرة».

وتنادي الحملة بالمبادئ العامة للثورة السورية، وتم تلخيصها في خمس نقاط «لا أجهزة قمعية، لا أسد، لا احتلال، لا تقسيم، لا محاصصة». وقال مغرد:

@MadaSyriaMedia «سوريا حرة، موحدة، عصية على التقسيم. الثورة مستمرة».

وأكد آخر:

أبرز تغريدات العرب

DrHassanAlamri «لقد تحملنا في السابق القليل من الوهابية من أجل الكثير من النفط. لن نتحمل الآن الكثير من الوهابية من أجل القليل من النفط. مسؤول أميركي».

abs_rt «تبرير ارتفاع سعر الدخان بارتفاع تكلفة علاج المدخنين على الدولة يلزمه برفع أسعار المواد الغذائية لتغطية علاج أمراض السمنة بالمثل».

h_a_m_19 «فرق بين من يفتح زجاجة ماء لئسقي ملكا وبين من يفتح زجاجة أسيد ليسكبها على ضابط أمن محمد بن زايد في قلوب السعوديين».

تابعوا Angham أنغام فنائنة مصرية

Asaedy7 «الحب عند الكثير من الرجال: جمال وعند الكثير من النساء: مال وبينهما تكمن التشوهات النفسية والاجتماعية!»

mohammed_benlal «إلى كل من يدقون طبول الحرب هنا وهناك، هل سالتكم الأبرياء عن رأيهم؟»

EmadDlala «أكثر شيء تعري هو مستوانا الضعيف والهزيل في الإملاء والكتابة. نحن نهجل حتى أساسيات لغتنا فكيف نتوقع كتابتنا مستقبل سليم؟»

lahetbe «عزيزي المطوع عادي أنك تصيح مطوعا دون أن تربى بطنا وغابة في وجهك! رتب وجهك ومظهرك لأنه منفر ويوحى الكابة».

ma456nal «في الدول العربية: وزارة التربية تنتج الدواش ووزارة الدفاع تحارب ما أنتجته وزارة التربية».

djolios «حقيقة الجغرافيا المسماة وطن أن أبناء الفقراء يستشهدون.. الفئات الدنيا تتضامن.. والآخرين من زمرة المستكشئين يواصلون النهب المنظم».

LASTWISDOMI «قدما اشتق العرب مصطلح «النفاق» من «النق» ثم أصبحت كلمتا «نق» و«أنفاق» مرادفتين للخسة والخيانة والغدر».

malmhuain «خصص بن لادن 27 مليون دولار للجهاد العالمي! لو خصصها لمحاربة الفقر والامية لدخل التاريخ كبطل وليس كزعيم للإرهاب!»

تحقيق

ظاهرة التداوي بالأعشاب بدأت تكتسح العالم بسبب الفقر وغلاء الأدوية الكيميائية، وهي مقصد الأغنياء لعجز الطب في بعض الأحيان عن معالجة بعض الأمراض.

الحمام الرملي هو أن يدفن جسد المريض ما عدا رأسه في الرمال الساخنة، للتداوي من أمراض عديدة مثل الروماتيزم وآلام المفاصل والأمراض الجلدية.



أدوية مجربة



زيت وأعشاب بلا وصفة

المريض يتعلق بعشبة

● الطب البديل في المغرب يقصده الفقراء والأغنياء ● الأعشاب دواء لا يخلو من مخاطر سامة

وحذر عبدالسلام مما يسمى بعشبة "الببروح"، إذ يقول إنه "يسبب التسمم الغذائي لمن يتناوله في أي مشروب. كما أن خليطا من الحبة السوداء مع العسل، إذا تجاوزت نسبة الحبة السوداء أكثر من 70 غراما مع العسل، تتسبب بتلف الكبد. كما أن ما يباع لدى بعض اصحاب الدكاكين والباعة المتنقلين في سيارات أو عربات، كزيوت الشعر وأعشاب لمعالجة الزكام والإنزيمات والروماتيزم، تتسبب بالتهابات وتسمم وأحيانا تؤدي إلى الوفاة لمن يستعملها أو يتناولها". ويرى محمد عنائي، وهو من اتحاد العشابين، بخصوص أهمية المعالجة بالأعشاب التي تنبت في المغرب حصرا أن "ثمرة شجرة الأركان على سبيل المثال والتي لا يمكن زراعتها إلا في مناطق معينة من المغرب، ويستخلص منها زيت الأركان المسمى "زيت المعجزات"، قد حازت على شهرة عالمية في معالجة الكثير من الأمراض".

ويقول عنائي "تستخدمها الكثير من المراكز العلاجية في كندا وأوروبا لمعالجة أكثر من ثلاثين مرضا من أمراض الجلد والشعر والأظافر والجهاز الهضمي والعقلي والعقم وأمراض الكلية وفقر الدم وغيرها". ويذكر أنه في المغرب توجد أكثر من 4500 عشبة، تنتمي إلى 170 فصيلة من أعشاب ويبلغ عدد أنواعها أكثر من ألف نوع. ويقول العشاب حسن سباعي، صاحب دكان لبيع الأعشاب في الرباط عن زبائنه "إن أكثر زبائني من النساء، وأكثر ما يبيعه للنساء أعشاب متنوعة لمعالجة الأمراض كاللوزة، والكوزة والعرعار والحرملة وأزير الحر، وشندكورة، وأبيع أيضا أنواع البخور والعطريات. ولكن أكثر ما أبيعه يوميا هو ورق اللوزة الجاف والفاسوخ، وهو نوع من البخور الذي يعتقد بتأثيره القوي، لإفساد السحر وحماية العائلة من الحسد".

الطب البديل أو ما يسمى بطب التداوي بالأعشاب، وذلك لضبط النسب المتداوي بها. فعلى سبيل المثال يمكن التداوي بالزنجبيل، لكن إذا تجاوز مقدار الكمية من الزنجبيل الـ40 غراما في اليوم، فسيؤدي ذلك إلى التسمم. وأصف الزنجبيل لمرضى النقرس، ولنزلات البرد لتوسيع الأوعية الدموية، وزيادة الطاقة الجنسية، ولكن بالطبع عندما يصفه جاهل بالطب البديل، لامرأة حامل، فإنه سيتسبب لها بعوارض صحية غير محمودة".

ويقول مدير المركز الوطني للتربية البيئية لجمعية سبباتا بالمغرب بوشرفة عبدالسلام في معرض شرحه لبعض الأعشاب السامة "إن للأعشاب جانباً آخر ووجهاً مظلماً لمن هو غير مختص، فهناك أعشاب سامة يبيعها الجاهلون في محلات بيع الأعشاب وتتسبب بأمراض للكثيرين، حيث يتم ذلك بسبب استغلال جهل الناس وحاجتهم للدواء".

وقد أشارت وزارة الصحة في نشرتها السنوية، إلى المفيد منها في التداوي وما هو سام كنبذة آداب، وثمره اللغد ومستخلصاتها، وكذلك الفيجل وحبه كرى والدافلى وحذرت من تعاطيها أو استخدامها في أي مركب علاجي أو في صناعة مواد التجميل.

للبحث عن الطب البديل، وقد أكدت العديد من الدراسات أن أكثر من 85 بالمئة من الناس في العالم يتداون بالأعشاب. يوميا يراجعي العديد من المرضى الذين أعالجهم بطب الأعشاب، ولا أستخدم معهم الطب الكيميائي لما للأدوية الكيميائية المصنعة من نتائج جانبية ضارة. أما العلاج بالأعشاب، فإنه بلا مضار جانبية وزهيد الثمن، ومن المرضى الذين أعالجهم مرضى بالحساسية وأمراض القولون، وانتفاخ البطن، وضغط الدم، والكولسترول، والسكري. اعتدت على معالجة مرضى السكري بمستخلصات أوراق شجرة الزيتون وأوراق الملوخية، في حين أن آخرين أعالجهم بمستخلصات حبة البركة التي تسمى الحبة السوداء، التي تستخدم أيضا لمعالجة ضغط الدم والكولسترول".

ويضيف فنيش حول مخاطر التداوي بالأعشاب "الطب بالأعشاب ليس وليد اليوم بل هو طب تداوي به الناس منذ قرون، وحتى قبل أن تبدأ المصانع في تصنيع الدواء الكيميائي. ويفترض بمن يعالج الناس بطب الأعشاب أن يكون دارسا لـ"الطبيين" الطب العام، ويكون متخرجاً من إحدى كليات الطب المعترف بها، وكذلك عليه أن يدرس منهجية

تتوارث العائلات العربية عادات واعتقادات ترسخها أهمية العلاج بالأعشاب، فلا يوجد بيت يخلو من اليناسون والشيوخ والزعتر والحبة السوداء وغيرها، لكن ليست كل الأعشاب يمكن التداوي بها من الأمراض المختلفة، فبينها ما هو سام وقاتل وآخر يقضي على مستعمليه ببطء.

فيصل عبدالحسن

كالسوار وانخفاض ضغط الدورة الدموية المفاجئ وغيرها من العوارض الخطيرة. وتقول السيدة رقية (40 عاما)، وهي تتعالج حاليا من آثار إكزيما فصلية بادوية مستخلصة من الأعشاب، "جربت من قبل الأدوية التي وصفها لي طبيب الأمراض الجلدية. اشتريتها من الصيدلية بالرغم من غلاء ثمنها لكنها فشلت في معالجاتي وتسببت لي بحساسية مؤلمة، لذلك توقفت عن استخدامها وراجعت طبيبا يعالج مرضاه بادوية عشبية زهيدة الثمن، وأنا الآن أتماثل للشفاء".

ويقول د. هشام فنيش، المتخصص في التوازن الغذائي والطب الطبيعي بالرباط، بخصوص المرضى الذين يعالجهم يوميا في عيادته بطب الأعشاب الذي درسه إضافة إلى اختصاصه الطبي كطبيب، "ظاهرة التداوي بالأعشاب في العالم بدأت تتسع بسبب الفقر وغلاء الأدوية الكيميائية، ويقصدنا حتى الأغنياء لعجز الطب في بعض الأحيان عن معالجة بعض الأمراض، مما يضطر الجميع

□ الرباط (المغرب) - مع بداية الربيع في منطقة الشرق الأوسط تكتمل الكثير من أنواع الأعشاب دورتها السنوية الطبيعية وتصبح ناضجة للقطاف، ولكن ليس من الحكمة أن يقطفها غير المتخصصين بالأعشاب، لخطورة أنواع كثيرة منها على صحة من يلمسها، فهناك أعشاب من تورط بلمسها أو مسح عينيه بعد لمسها أو شفتيه وقع في المحذور، ويصبح مهددا بالعمى الدائم أو المؤقت أو يتسبب هضمي شديد بسبب لمس الشفتين عند تناول الطعام.

وفي الجانب الآخر هناك ثمار لها شكل عناقيد العنب الأسود لكنها ليست عنباً، فهي تسمى ثمرة شجرة اللغد، وهي سامة تؤدي من يلمسها، فتظهر عليه العوارض المرضية،



طبيب: اعتدت على معالجة مرضى السكري بمستخلصات أوراق شجرة الزيتون، وأوراق الملوخية

حمام الرمل.. علاج شعبي لأمراض مستعصية

بالنسبة إلى هواة الاستحمام برمال الصحراء المصرية، حيث يفد إليها أناس من مختلف الجنسيات".

ويؤكد عبدالله على أن الرمال المصرية لها شهرة عالمية واسعة في تقديم العلاج الطبيعي لأمراض كثيرة. ويشير إلى أن العالم عرف استخدام الدفن في الرمال الناعمة كوسيلة للعلاج من الروماتيزم عن قداماء المصريين وأن ذلك مثبت في أوراق البردي.

من الأشعة البنفسجية، ولذلك يجب معرفة التركيب المعدني والكيميائي للرمال لمعرفة مدى ملائمتها للأغراض العلاجية".

وحول أفضل الأوقات لممارسة هذا النوع من العلاج، يقول عبدالله، أحد العاملين في هذا المجال في الصحراء المصرية، إن "العمل يتواصل بهذه الحمامات الرملية على مدار العام، وإن كانت الفترة من شهر أبريل وحتى نوفمبر من كل عام، فهي تعد ذروة الموسم

بعد العلاج. وتستغرق دورة العلاج ما بين ثلاثة وتسعة أيام.

ويؤكد الأطباء على أهمية العلاج بالرمال لأنها تحتوي على نسبة من المعادن الطبيعية التي تتولد عنها شحنات سالبة عند ملاستها للماء، حيث تجذب شحنات السموم الموجبة من طبقات الجلد الخارجية، إضافة إلى وجود نسبة بسيطة من المعادن المشعة مثل المونازيت والثوريوم والتي تفيد في علاج الأمراض الجلدية والعظام على وجه الخصوص. ويحذر هؤلاء من أنه يجب أن يراعى عدم وجود تسلخات أو تقرحات أو جروح غير ملتئمة على جسم المريض قبل الحمام الرملي، مؤكداً على أن هناك العديد من الأمراض التي لا تحتتمل الرمال الساخنة، ويمكن أن تتضاعف بفعل حساسية بعضها، وفي هذه الحالة يجب وقف العلاج.

ويقول خالد (40 عاما)، وهو ممن يعملون منذ سنوات في هذا المجال الذي ورثه عن عائلته، "رمال الصحراء لها أسرار وفوائد كثيرة، من ضمنها أنها علاج فعال للكثير من الأمراض المستعصية، وهي مهنة نتوارثها جيلا بعد جيل منذ زمن الفراعنة، ويعرف أهميتها الأطباء ويعتبرونها أحد أنواع الطب البديل الذي يعتمد على الطبيعة في العلاج". ويشير إلى أنه ورث المهنة عن أجداده، وأن رمال الصحاري أنواع مختلفة ولكل نوع خاصياته المميزة وطرق التعامل معه والاستفادة من أزياءه، "هناك الرمال الصفراء والسوداء والبيضاء والخضراء والرمادية والحمرات والبنية، ويحتوي كل منها على أنواع محددة من المعادن والأكسيد وقد

عرف العرب كما الرومان واليونانيون واليابانيون منذ القدم استخدام الرمال الساخنة لعلاج الكثير من الأمراض بعد أن أثبتت التجارب أهميتها ودورها في تقديم الشفاء من الأمراض التي تصيب الجسد، وصارت هذه الطريقة في العلاج شائعة في الكثير من المنتجعات العلاجية والفنادق حول العالم.

□ القاهرة - تنتشر في الصحراء العربية من المغرب إلى السعودية ظاهرة العلاج بالرمال، إذ يعتقد البعض أن الاستحمام في رمال الصحراء خلال فصل الصيف علاج طبيعى للعديد من الآلام المزمنة مثل أمراض الأعصاب والروماتيزم وآلام الظهر والعضلات والتهاب المفاصل والأمراض الجلدية.

وتتم عملية العلاج بطمر أجساد المرضى حتى الرقبة في الرمال الساخنة، في ما يسمى بـ"حمام الملة". و"الملة" هي الرمال الحار بفعل أشعة الشمس في فصل الصيف بالمناطق الصحراوية وتستعمل كعلاج يصنف من ضمن الطب البديل، فيتم حفر حفرة في الرمل بقدر ما يضع المريض يده أو رجله أو كامل جسده لإراسه، ومن ثم يردم بالرمل الدافئ ويبقى فيه حتى يبرد الرمل،

ويقول رافت الفقي، وهو مدرس رياضيات من الإسكندرية "عندما وصف لي الطبيب هذا العلاج بدأت أشعر بتحسن، فهو جيد للدورة الدموية والتنفس والمناعة بشكل عام"، ويُفضل ألا يستحم المريض لمدة ثلاثة أيام



دفع الطبيعة يداوي المفاصل

يزخر الكرز بـ17 تركيبة مختلفة من مضادات الأكسدة، والاستفادة منها يمكن تناول حبات الكرز المجففة يوميا بإضافتها إلى السلطة أو مشروبات السموزي.



نصحت دراسة فرنسية بتفادي المقرمشات في الليل لأنها تبعث بإشارة تنبيه بالاستيقاظ إلى المخ، مما يسبب مشكلة في النوم أو إعادة النوم مرة أخرى.



أسرة

«الأعزب الأبدي» نتيجة البحث عن شريك حياة مثالي

● المبالغة في التوقعات تطيل عزوبية البعض ● الحلول الوسط من أهم عوامل إنجاح العلاقات العاطفية



لا أستطيع أن أفهم لماذا مازلت أعزب

ويعتبر الدعم العاطفي المتزايد الذي يتمتع به الأشخاص المتزوجون عاملا مهما في مساعدتهم على العيش حتى سن الشيخوخة. وقالت الدراسة إن عدم الزواج يرتبط بمستويات مختلفة من الدعم العاطفي والاجتماعي والوظيفي، ترتبط بالوفاة المبكرة.

جدير بالذكر أن تقريرنا لمنظمة الصحة العالمية كشف أن الانعزال عن المجتمع أو الوحدة سبب ضررا كبيرا على الصحة العامة، وتؤدي إلى إصابة الشخص بالإيمان والاكتئاب، أو الوقوع في علاقات غير شرعية. كما يؤدي الوحدة أيضا إلى الانتحار إذا اشتدت وطأتها، وبالتالي فإن الزواج يضمن وجود شريك في الحياة يحمل نفس الأفكار والأهداف، حيث يمنح كل طرف الآخر الشعور بالأمان والدفع، وإشباع الاحتياجات الجسدية والاجتماعية.

عكس ذلك. وذكرت الدراسة أن سبب سعادة العزب يعود إلى أنهم لا يقومون بأعمال قد تؤدي إلى إجهاد أنفسهم، كما هو الحال لدى المتزوجين.

هذا وكشفت دراسة علمية حديثة أن الرجال والنساء المتزوجين أو من يتمتعون بعلاقات طويلة الأمد، أكثر عرضة للبقاء على قيد الحياة والعيش لفترات أطول مقارنة بالنساء والرجال العازبين. وأشارت إلى أن الأشخاص ممن هم في منتصف العمر وليس لديهم زوج أو شريكة للحياة، أكثر عرضة لمخاطر الموت المبكر مقارنة بمن يعيشون حياة مستقرة مع أزواجهم وزوجاتهم.

وأوضحت نتائج الدراسة أن الأشخاص الذين لم يتزوجوا على الإطلاق، أو يستقروا مع شركاء حياتهم لمدة طويلة عرضة للوفاة المبكرة في منتصف العمر مرتين أكثر من أقرانهم ممن يتمتعون بعلاقات مستقرة.

وهما "سي" و "جي". وكشفت الدراسة أن حمل النسخة جي من هذا الجين، يؤدي إلى عرقلة الدخول في علاقة عاطفية على العكس من النسخة سي التي تحفز على إنتاج هورمون السعادة وتزيد من فرص العثور على الشريك المناسب.

ومن جهة أخرى كشف علماء النفس في جامعة أوكلاه في نيوزلندا سر السعادة والراحة لدى العزب، حيث يشعر العزب بارتياح في حياتهم، شأنهم في ذلك شأن المتزوجين، إذا تمكنوا من تفادي نزاعات في العلاقات مع زملائهم وأقاربهم وشركائهم. إلا أن العزب الذين لا يتفادون المشاكل والنزاعات مع من تربطهم بهم علاقات هم أكثر بؤسا مقارنة بالمتزوجين.

وقال الباحثون إن علماء النفس كانوا يعتقدون سابقا أن العزب أكثر بؤسا من المتزوجين، لكن دراسات جديدة أثبتت

الزواج قرار شخصي يجب أن يكون نابعا من قناعة الشخص التامة، حتى يكون متهيئا نفسيا ووجدانيا لمسؤولياته والتزاماته، ويدخل الزواج ضمن نطاق الحرية التي تكفل للرجل والمرأة اختيار القرار في الوقت المناسب.

تمتعه بصفات أخرى تجعله مناسباً لها. وأضافوا أن الأمر نفسه ينطبق على الرجل الذي يحصر صورة شريكة الحياة المناسبة في شكل معين يجعله غير مستعد لإعطاء فرصة للتعرف على امرأة تختلف مواصفاتها عن هذه الصورة.

وأشار الخبراء إلى أن وصول الرجل أو المرأة إلى منتصف الثلاثينات دون الوقوع في الحب أو الدخول في علاقة طويلة، ربما يشير إلى الحاجة لتغيير بعض الصفات الشخصية، فالخجل الشديد على سبيل المثال ربما يقف عائقا أمام اقتحام الطرف الآخر.

ورفض مستشار العلاقات العاطفية ميشائيل ماري، فكرة النظرة إلى الرجل الأعزب أو المرأة العزباء كضحية، حيث يرى أن الأمر في النهاية يتعلق بمعايير يضعها كل شخص لشريك الحياة، وبالتالي فهو يرى أن نسبة كبيرة ممن لم يجدوا شريك الحياة المناسب، هم من اختاروا هذا الوضع الاجتماعي بنفسهم نتيجة لاختياراتهم.

وذكر ماري في تصريحات لصحيفة "فيسست دويتشه ألغماينه تسايتونج" الألمانية، أن بعض الأخطاء التي يرتكبها الرجل أو المرأة تصعب من الوصول إلى شريك الحياة وعلى رأسها؛ انتظار الشخص "الصحيح" الذي يرسمه البعض في خيالهم كإنسان يجعل الحياة رائعة دائما ولا يتسبب في إحباطنا ولا إغضابنا. وأكد على خطأ فكرة وجود "شريك الحياة المثالي" وشدد على أن الحل الوسط من أهم عوامل إنجاح العلاقات العاطفية.

ينسار إلى أن باحثين صينيين قد خلصوا إلى أن أحد الجينات هو المسؤول عن العزوبية، قالوا إن الجين الذي أطلق عليه اسم 5-HTIA، يلعب دورا مباشرا في التحكم بإنتاج هورمون السعادة "السيروتونين" ويظهر هذا الجين بنسختين

□ برلين - تصاحب عدم الزواج آثار سلبية، مثل الشعور بالوحدة والحرمان، ويرفض بعض الرجال الزواج خوفا من المسؤولية والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن هذه الأمور ليست مبررات للعزوف عن الزواج. ويوقع عدم الزواج الفرد فريسة للشعور بالوحدة والعزلة، ويكون عرضة للأوهام والخوف، وتتبادر إلى ذهن الأعزب أسئلة مثل: لا أستطيع أن أفهم لماذا مازلت أعزب أو مازلت أعزبا؟ أنا أيضا لا أفهم لماذا لم أنجح في إيجاد الشخص المناسب؟

لا يعثر البعض على شريك الحياة المناسب رغم تمتعهم بالمظهر الجيد والمكانة الاجتماعية والعملية المتميزة، ومن جانبهم يحاول علماء النفس تفسير ظاهرة "الأعزب الأبدي" بالبحث في المواصفات الشخصية، فيما تربطها باحثون بالجينات. وتشغل هذه الظاهرة علماء النفس والاجتماع الذين حاولوا معرفة أسباب عدم نجاح البعض في العثور على شريك الحياة المناسب أو الدخول في علاقة مستقرة.

وأكد علماء النفس والاجتماع أن طول فترة العزوبية نفسها تعتبر من ضمن الأسباب التي تصعب من العثور على شريك الحياة المناسب، فالمرأة أو الرجل الذي يعتاد الحياة بمفرده لفترة طويلة، يشعر بخوف طبيعي من الدخول في علاقة كما يصعب عليه تغيير شكل حياته لتناسب مع طرف آخر.

كما تعتبر المبالغة في التوقعات من الأسباب البارزة لعدم العثور على الشريك المناسب، وفقا لتقرير نشره موقع "سات 1" الألماني، حيث أوضح الخبراء أن المرأة التي تبحث عن طويلا القائمة، مفتول العضلات، الذكي، والثري الذي له وظيفة مرموقة، تسجن نفسها في مواصفات معينة ولا تعطي فرصة لشخص تنقصه إحدى هذه الصفات حتى رغم

المرأة أو الرجل الذي يعتاد الحياة بمفرده لفترة طويلة، يشعر بخوف طبيعي من الدخول في علاقة

باختصار

أكدت دراسة برازيلية أن السعداء الحقيقيين لا يحملون الأحقاد تجاه الآخرين، وتجاه حتى من أساؤوا بحقهم في الماضي؛ لأنهم يعلمون بأن حمل الأحقاد يفسد السعادة الحقيقية. وأضافت أن الشخص السعيد لا يملك أي غيرة أو حسد تجاه الآخرين، وأن من يشعر بالسعادة حقا لا يتباهى من أجل إثارة حسد الآخرين.

أثبتت دراسة أن المراهقين المتسمين بالعوانية والعصبية يتعرضون لمشاكل الذاكرة أكثر من تعرض الشباب الهادئين لها. وخلصت إلى أن الشباب العصبيين يعانون أكثر من المشاكل المرتبطة بالذاكرة أو من اختلالات نفسية عامة.

قدمت دراسة أميركية تكنولوجية جديدة يضع فيها المدمنون على رؤوسهم جهازا للواقع الافتراضي يجعلهم يتوغلون في "مغارة الهيروين". الأمر الذي قد يساعدهم على الخروج من دائرة الإدمان.

أظهرت دراسة بريطانية حديثة أن الرجال طوال القامة والنساء النحيلات، يكسبون أموالا أكثر من غيرهم خلال حياتهم المهنية. وقالت إن الرجل يكسب 1500 جنيه إسترليني سنويا، مع كل 3 بوصات زيادة في الطول، كما أن كل 6 كيلوغرام زائدة في وزن المرأة، تجعلها تخسر نفس المبلغ من دخلها السنوي.

أشارت دراسة أميركية حديثة إلى أن تناول اللحوم الحمراء في سن المراهقة لدى الفتيات يؤدي إلى حلول العادة الشهرية للمرة الأولى بشكل مبكر بـ6 شهور، مقارنة باللواتي لا يعتمدن على اللحوم الحمراء في نظامهن الغذائي.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

دراسة: النساء يحتجن لفترات نوم أكثر من الرجال

الإنسان، وتدخل في وضع النقاهاة". وقال هورن "كلما ازداد استخدام المخ أثناء النهار، كلما زادت الضرورة إلى التعافي وبالتالي تزداد الحاجة إلى النوم أكثر". وأشار إلى أن "النساء يملن إلى القيام بعدة أشياء في نفس الوقت بمرور أكبر، ولذلك يستهلكن نسبة أكبر من قوة الدماغ الفعلية من الرجال، فتزداد الحاجة إلى النوم بالنسبة إليهن".

بان مخ المرأة يعمل بجهد أكبر خلال النهار. ومن جانبه أوضح جيم هورن المشرف على الدراسة، وهو مدير سابق بمركز أبحاث النوم في جامعة لندرا البريطانية، أن "إحدى المهام الأساسية للنوم هي أنه يتيح للمخ أن يتعافى وأن يجدد خلاياه"، وبين أنه "خلال النوم العميق، تنعزل القشرة المخية (المسؤولة عن الأفكار والذاكرة واللغة وغيرها) عن حواس

□ لندن - أظهرت دراسة بريطانية حديثة، أجريت على عينة من 210 من الرجال والنساء في منتصف أعمارهم، أن النساء عادة ما يحتجن للمزيد من النوم عن الرجال لأن أمخاخن تعتبر أكثر "تعقيدا".

وتوصل العلماء إلى نتيجة مفادها أن النساء يحتجن للنوم حوالي 20 دقيقة أكثر من الرجال، وأرجعوا السبب في ذلك إلى اعتقادهم

صندوق النساء الأسود

التزمت الصمت وذهبت إلى مختصين في مجال الطب النفسي، لكن أوقع ولو تخطت حزنها بابتسامة ورسمت ضحكة على شفيتها ووجه من حولها كان أنسب. الدموع لا تحل المشكلات وإنما تزيدها تعقيدا وتنميتها وتجعلها تتكاثر بما يفوق الحد، الدموع في فلسفتها قد تكون تنفيسا لضغوطات يومية تحتاج لاغتسال لحظي وعدم النظر إلى الوراء لاسترجاع المشكلة وإبقائها ومواصلة التفكير بها كثيرا، والغريب أن بعض تجمعات النسوة عادة ما تركز على الجوانب المظلمة بحياتنا، وإخراج محتويات صناديقنا السوداء، وبث طاقات سلبية وإحباطات تسري موجاتها بين البشر، فيلتقطونها ويبدؤون بدورهم في فض صناديقهم السوداء وإخراج ما بجعبتهم من أسرار حياتية حالكة السواد والمظلمة.

ماذا لو تقابلنا بابتسامة سعيدة ونظرة حب وتفاؤل وبث موجات السعادة والفرح بيننا وبين الآخر لعله يلتقطها وتسري بداخله طاقة إيجابية تدفعه إلى السعادة والتجدد والعمل بحيوية ونشاط، ماذا لو تلاقينا بمقولة "سمعت آخر نكتة" نطلق النكات لنضحك ونجدد طاقات قلوبنا، نمسحها استرخاء، وهدوء، وسلاما نفسيا. ما لا يعرفه الكثيرون أن الضحك يفيد الجسد، ويزيد من سريان الأسكجين بالدم ويساعد الجسم على الهدوء، ويوسع الشعب الهوائية، ويخفف من الشعور بالألم عن طريق رفع نسبة مادة "الإندروفينس" بالجسم.

الضحك يفرغ الطاقة السلبية بداخلنا

رابعة الختام



□ تلتقي النساء فتفضض كل منهن ما بجعبتها من هموم ومشاكل، مصحوبة بعبيرات محبوسة في مآق تبرص بالدمع حتى تسقطه أنهارا تظنها تغسل أحزانها وتذهب بهمومها إلى غير رجعة. وللأسف تجاملها النساء بالبكاء والمبالغة في إظهار الحزن والتأثر، بدلا من رسم ابتسامة عريضة على فمها ربما كانت حافزا لها ولهن على الفرح والسعادة ونسيان مشكلات بسيطة بل تافهة تترك حياتهن.

الكارثة أن تجمعات بعض النساء أصبحت تجمعات للنكد وجلب الحزن والههم بدلا من أن تصبح مصدرا للسعادة، فالكثيرات من النساء ما إن تجتمعن بصديقاتهن حتى تبدآن في سرد هموم كان من الممكن نسيانها واستكمال مشوار الحياة أو معالجتها بالعقل والوعي والحوار، فلن يحل البكاء شيئا.

انتشرت مجموعات نسائية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لمشاطرة نساء حزنهن ومشاكلهن، وبدلا من حلها وممارسة فعل الحياة بكل تفاؤل وحب بعد تخطي المشكلات، تجد طاقات سلبية سرت بين الجميع بالإغراق في سرد قصص وماس شيب لها الوليد، فكل واحدة منهن تقص مأساة تبالغ في حبك تفاصيلها وقد تفوق الواقع المعيش بكثير، فلو التزمت الصدق لكانت القصة أبسط مما روتها، ولو

جمال

كيف تستعيدين بريق شعرك في الربيع

□ بحلول نهاية فصل الشتاء يبدو الشعر شاحبا ومتقصفا بسبب عوامل الإجهاد، التي تعرض لها خلال هذا الوقت من العام، مثل التغيير بين الهواء البارد في الخارج والهواء الدافئ في الداخل، مما يؤدي إلى جفاف فروة الرأس وتعرضها للحكة والتقشر. ولاستعادة بريق الشعر ولمعانه مع حلول فصل الربيع، ننصح مجلة "فرويندين" الألمانية بتجنب كل ما يتسبب في جفاف الشعر بشكل إضافي. ولهذا الغرض، ينبغي غسل الشعر مرة كل يومين بماء فاتر، مع مراعاة استعمال شامبو لطيف ومرطب، كشامبو يحتوي على اليوريا.

والى أن تهدأ فروة الرأس، ينبغي أيضا ألا يتعرض الشعر للهواء الساخن المنبعث من مجفف الشعر، مع التخلي عن مستحضرات التصفيف المحتوية على الكحول، مثل رغوة الشعر.

وبعد غسل الشعر يمكن استعمال تونك مخصص لفروة الرأس الجافة أو تدليك الفروة بكريم يحتوي على مادة "البروبوليس" وتركها على الفروة طوال الليل؛ حيث تعمل هذه المادة كمضاد حيوي وتسهم في تهدئة فروة الرأس المتهيجة.



رياضة



«طموحنا كبير في مسابقة أبطال أفريقيا وهدفنا العبور إلى دور المجموعات، وثقنا كبيرة في إمكانياتنا وفي دور الجمهور الكبير لتحفيزنا على تقديم الأفضل.»

محمد أوناجم
لاعب فريق الوداد البيضاء المغربي



«جمال الفندور قامة رياضية عربية، وله باع كبير في تطوير التحكيم في مصر والعالم العربي، ويشرفنا أن يكون بين أهله في فلسطين قريبا جدا.»

جبريل الرجوب
رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم

النصر السعودي يطلب مواجهة أهان الإيراني في دبي

● النابودة: ليس لدينا أي مانع وستكون أبوابنا مفتوحة



سيجعل إصرار الفرق السعودية على عدم مواجهة الفرق الإيرانية في مسابقة دوري أبطال آسيا على أرضها، خيار البلد المحايد حتميا، وفق العديد من المعطيات والتطورات.

دبي - قال عبدالله النابودة رئيس الأهلي الإماراتي، إن ناديته تلقى طلبا من النصر السعودي لإقامة مباراته مع ذوب أهان الإيراني ضمن منافسات المجموعة الثانية لدوري أبطال آسيا لكرة القدم على ملعب راشد بدبي.

وأضاف النابودة "تجمعنا علاقة طيبة بإخواننا في نادي النصر، وستكون أبوابنا مفتوحة أمامهم لإجراء مبارياتهم، ليس لدينا أي مانع، وننتظر ما سيتم التنسيق بشأنه مع الجهات المسؤولة". ويلعب النصر مع ذوب أهان ذهابا في 20 أبريل المقبل ثم يستضيفه إيابا في 4 مايو المقبل، ضمن الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية. ورفضت الأندية السعودية اللعب في إيران وطالبت من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بنقل مبارياتها مع فرقها إلى أرض محايدة.

ووافق الاتحاد الآسيوي على إقامة مباريات الفرق السعودية والإيرانية على ملاعب محايدة في حال عدم عودة الأوضاع إلى طبيعتها قبل 15 مارس الحالي، كما طرأ تعديل على برنامج مباريات البطولة وخصوصا منها التي تجمع بين الأندية السعودية والإيرانية. وجاء في قرار لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي أنه "من أجل إتاحة المزيد من الوقت أمام الإدارة في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لإجراء تقييم مستقل حول شؤون الأمن والسلامة بين السعودية وإيران، فقد قررت لجنة المسابقات إجراء تعديل في ترتيب أيام المباريات في المجموعة الأربع الأولى". وتابع البيان، أن اللجنة وافقت على تحديد تاريخ 15 مارس 2016 موعدا لاستكمال تقييم الموقف، وفي حالة عدم عودة العلاقات بين السعودية وإيران إلى وضعها الطبيعي حتى ذلك التاريخ، فإن جميع المباريات بين الأندية السعودية والإيرانية ستلعب على أرض محايدة.

وكان الاتحاد السعودي لكرة القدم قد تلقى خطابا رسميا من الاتحاد الآسيوي

النصر انطلق في استعداداته

لملاقاة لخويا القطري الأربعاء،

ضمن الجولة الثالثة للمجموعة

الثانية في دوري أبطال آسيا

باختصار

◀ أعاد فوزي لقعج رئيس اتحاد الكرة المغربي، الدولي السابق عزيز بودريالة ليشغل منصباً كان قد غادره داخل الطاقم الفني السابق لمنتخب الأسود، بعد خالفة الشهر مع بادو الزاكي وهو ما عجل بتخيه يومها.

◀ أعلن الجهاز الفني لفرق الأهلي المصري بقيادة الهولندي مارتن يول، عن جاهزية عبد الله السعيد صانع الألاعول لخوض لقاء ريكرياتيفو دي ليبولو الأنغولي، السبت المقبل، ضمن إياب دور الـ32 لبطولة دوري أبطال أفريقيا.

◀ قرر الفرنسي دومينيك بيغوتا المدير الفني لنادي شبيبة القبائل الاستقالة من منصبه عقب خسارة الفريق أمام مضيفه شبيبة الساورة، في ختام الجولة الثالثة والعشرين من مسابقة الدوري الجزائري.

◀ فاز لاعب المنتخب السعودي وظهير أيسر الهلال عبدالله الزوري، بجائزة أفضل لاعب في الدوري السعودي عن شهر فبراير الماضي. ولعب الزوري 941 دقيقة سدد خلالها 13 مرة على المرمى مسجلا 5 أهداف.

◀ أكد أمين عام اللجنة الأولمبية القطرية ثاني الكواري، أن طموح بلاده هو تحقيق أفضل مشاركة في تاريخها بعودة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو 2016 وجني ثمار الخطط وبرامج الإعداد.

◀ أنهت إدارة نادي الصفا السعودي ممثلة برئيس مجلس إدارتها سمير آل ناصر، التوقيع مع لاعب المنتخب الإسباني وريال مدريد السابق ميشيل سالغادو، وذلك لإنشاء أكاديمية عالمية للصغار.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ تصدر سيورتيغ لشبونة ترتيب الدوري البرتغالي بعد تغلبه بهدف الجزائري إسلام سليمان على إيشتوريل. وبعد حصوله على نقطة واحدة في آخر مباراتين احتاج سيورتيغ للفوز عندما حل ضيفا على فريق إيشتوريل، وبعد خمس دقائق فقط كسر الفريق الذي يديره خورخي خيسوس حاجز التعادل عن طريق الجزائري سليمان. وفي الدقيقة الخامسة والأربعين عزز سيورتيغ تقدمه بهدف ثان سجله سليمان. وبهذا الفوز حافظ سيورتيغ على صدارة الترتيب بفارق نقطة عن بنفيكا.

◀ أحرز ديمار ديروزان 38 نقطة ليقود تورونتو رايتورز للفوز 112-104 على ميامي هيت بعد وقت إضافي في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وحقق تورونتو انتصاره 44 هذا الموسم مقابل 20 هزيمة. وهذا الفوز الثالث على التوالي و15 في آخر 16 مباراة لرايتورز على أرضه، بينما خسر هيت للمرة 28 مقابل 38 انتصارا. وحقق هيت فوزا واحدا في آخر ثلاث مباريات خارج أرضه وخسر ثلاث من أربع مواجهات أمام تورونتو في الموسم الجاري.

◀ وتصدر جو جونسون قائمة مسجلي النقاط في هيت بتسجيل 28 نقطة.

◀ حققت ساندي موريس مفاجأة كبيرة وتفوقت على جين سور صاحبة الرقم القياسي العالمي لتفوز بلقب القفز بالزانة في بطولة الولايات المتحدة لألعاب القوى داخل القاعات والمقامة حاليا في بورتلاند بولاية أوريغون. وسجلت موريس أفضل نتيجة في مشوارها بعدما حققت 4.95 متر بينما جاءت سور، صاحبة الرقم العالمي داخل القاعات والبالغ 5.03 متر في يناير الماضي، في المركز الثاني بعدما سجلت 4.9 متر. وقالت موريس "أعيش حلما".

الني يدعم فوز مصر بتنظيم مونديال السلة

عماد أنور

□ القاهرة - نالت مصر بمساعدة لاعبيها الدولي محمد النني تنظيم بطولة العالم لكرة السلة للشباب تحت 17 سنة، ما يعد إنجازا جديدا للرياضة المصرية، خاصة أنها المرة الأولى التي تقام فيها البطولة العالمية في القارة الأفريقية.

وتقام البطولة في يوليو 2017، على مجمع الصالات المغطاة بملعب القاهرة الدولي. وحمل الملف الذي قدمه اتحاد كرة السلة إلى نظيره الدولي تحت اسم (عاودوا إلى أفريقيا)، في إشارة إلى ضرورة الالتفات إلى دول القارة السمراء بمكاسب عديدة حصدها مصر من تنظيم البطولة. وعلى رأس تلك المكاسب يأتي فوز مصر للمرة الثالثة بتنظيم بطولة كبرى، بعد نجاح بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة اليد التي أقيمت في يناير الماضي بالقاهرة، وشهدت البطولة عودة الجماهير إلى المدرجات، من دون وقوع أعمال شغب، كما فازت مصر بتنظيم بطولة كأس العالم لكرة الطائرة للرجال العام المقبل.

ومن المنتظر أن تعمل هاتين البطولتين العالمتين على المساهمة في تنشيط السياحة في مصر، بعد فترة ركود دامت أكثر من عامين. وكان اللاعب المصري محمد النني، لاعب أرسنال الإنكليزي مسؤولا عن الترويج للملف المصري لاستضافة كأس العالم لكرة السلة للشباب ولعب دورا حاسما في حسم الأمر لصالح مصر، ووقع عليها اختيار الاتحاد الدولي للعبة "فيبا".

وقال محمد عبدالمطلب، نائب رئيس الاتحاد المصري لكرة السلة لـ"العرب"، إن المنافسة كانت شرسة مع الدول الثلاث الأخرى، ولعبت بعض الأطراف دورا كبيرا في فوز الملف المصري منهم محمد النني، والمالي همامي نياغ، ورئيس الاتحاد الأفريقي ونائب رئيس الاتحاد الدولي للسلة، فضلا عن مساندة فرنسا. وأضاف أن اسم ملعب القاهرة كان عاملا رئيسيا في تدعيم الملف المصري، بعد أن ظهر بصورة مشرفة خلال بطولة الأمم الأفريقية لكرة اليد للرجال.

نحن جاهزون لكل التحديات

للدوري المحلي، وأن المباراة المقبلة مختلفة، ولا بد من خلالها تقديم شيء مما يمتلكونه من مستوى فني. ويلتقي الفريقان مساء الأربعاء بالعاصمة السعودية الرياض، في لقاء مكرر بينهما، حيث لعبا في النسخة الماضية في دور المجموعات.

ويهيئ المدرب كانبدا تدريبات الفريق الثلاثاء من خلال تطبيق الطريقة التي بنى انتهابها خلال مواجهة الفريق القطري. من جانب آخر، تلقت إدارة النصر عن طريق الاتحاد السعودي لكرة القدم خطابا من الاتحاد المالي لكرة القدم يطلب فيه انضمام المهاجم موديو مايفا للمنتخب المالي اعتبارا من 20 مارس الحالي وحتى 28 من الشهر ذاته، ومن المنتظر أن يغادر اللاعب الرياض بعد لقاء النصر بلخويا، الأربعاء المقبل.

قطر هي الأرض المحايدة وذلك لضمان أمن وسلامة الفرق. وترفض الأندية الإيرانية حتى الآن اللعب خارج أرضها مستندة إلى أن السياسة لا يجب أن تتداخل مع الرياضة وأنها قادرة على حماية أي بعثات كروية تلعب بإيران، إلا أن الإصرار السعودي سيجعل من خيار البلد المحايد حتميا وفق المعطيات والتطورات اللموسمة.

وانطلقت استعدادات فريق النصر السعودي لملاقاة لخويا القطري، الأربعاء المقبل، ضمن الجولة الثالثة للمجموعة الثانية في دوري أبطال آسيا. وانطلقت هذه الاستعدادات بمحاضرة ألقاها قائد فريق النصر الظهير الأيسر حسين عبدغني، والذي أكد لزملائه على أهمية تسليح خسارة التدريبي أمام الهلال في الجولة الماضية

موراي يتقدم بثبات في إنديان ويلز

◀ اعترض كيرغيوس وقال للحكم "لم أقل أي شيء"، لكن دوموسواه رد عليه قائلا "أنت تعلم أن الألفاظ المسيئة مرفوضة. تلقيت تقريراً من حكم وأنا أثق فيه".

وفي أغسطس الماضي في كندا تعرض كيرغيوس لعقوبة بسبب تعليق ضد صديقة منافسه ستانيسلاس فافرينكا. وحينها عوقب كيرغيوس بالإيقاف 28 يوما وبغرامة 25 ألف دولار.

ودخل كيرغيوس في أزمة جديدة الأسبوع الماضي بعدما اتهمه مواطنه برنارد توميتش بإدعاء المرض للغياب عن مواجهة خسرها الفريق الأسترالي أمام نظيره الأمريكي في كأس ديفين.

وفي منافسات السيدات تلقت لاعبة التنس الألمانية أنجليك كيرب الهزيمة الثالثة لها على التوالي وخسرت أولى مبارياتها ببطولة إنديان ويلز لتنس الأساتذة لتخرج من الدور الثاني على يد التشيكية دينيس بيرتوفا المصنفة 64 على العالم.

وجذبت قرعة البطولة كيرب، الفائزة بلقب بطولة أستراليا المفتوحة الماضية والمصنفة



الانضباط سر النجاح

□ إنديان ويلز (كاليفورنيا) - تاهل نجم التنس البريطاني أندى موراي إلى الدور الثالث لبطولة إنديان ويلز لتنس الأساتذة بفوزه على الإسباني مارسيل غرانوليرس.

وقال موراي المصنف الثاني على العالم "الأجواء كانت صعبة لأن الكرة كانت تطير في الهواء.. الرياح كانت شديدة". ولحق السويسري ستانيسلاس فافرينكا المصنف الثالث للبطولة بموراي في الدور الثالث بفوزه على الأوكراني إليا مارشينكو. كما تاهل التشيكي توماس بريدتش المصنف السادس على العالم إلى الدور الثالث بفوزه على الأرجنتيني خوان دل بوترو. وعاد دل بوترو إلى الملاعب بعد غياب استمر لنحو عام بسبب خضوعه لجراحة في الرسغ، وقال دل بوترو "لقد كانت هذه هي أول مباراة لي أمام أحد المصنفين العشرة الأوائل، ظهرت بشكل رائع في أول مجموعة، سحنت لي الكثير من الفرص للفوز لكنني أهدرتها". وأضاف "بالتأكيد أشعر بالحزن للخسارة، ولكنني في طريقي لتحقيق نتائج أفضل بالمستقبل، ليس من السهل مواجهة توماس حتى لو كنت في قمة مستواي، إنه لاعب رائع يلعب بشكل هجومي طوال الوقت".

وفي مباريات أخرى في فئة الرجال صعد الفرنسي ريشار غاسكيه المصنف الثامن للبطولة إلى الدور الثالث بفوزه على مواطنه نيكولا ماهو. كما فاز الكرواتي مارين سيليتش المصنف العاشر على الأمريكي ريان هاريسون. وفاز الكندي ميلوش راونيتش المصنف 12 للبطولة على الإسباني إنيجو سيرفانتيس في مباراة استغرقت أقل من ساعة واحدة. وفاز الفرنسي جايل مونفيس على الإسباني بابلو كارينو بوستا. وتغلب الكسندر دولغوبولوف على الهولندي روبين هاسه.

ودخل الأسترالي نيك كيرغيوس في نزاع جديد بعدما تعرض لاتهام من التحكيم بإطلاق لفظ مسيء. وأثناء التعادل 2-2 في المجموعة الثانية من مواجهة الدور الثاني أمام الإسباني ألبرت راموس قال الحكم إن كيرغيوس استخدم لفظا مسيئا وعاقبه بخمس نقطة واحدة. وأضاف الفرنسي داميان دوموسواه "لقد استخدمت كلمة مسيئة".



«الوتيلي لا يقدم ما هو مأمول منه لكن مازال الكثير من المباريات وتأمل أن ينجح في استعادة مستواه الذي كان عليه قبل ثلاث سنوات، عندما قادنا إلى دوري الأبطال».

أريانو غالياني نائب رئيس نادي ميلان الإيطالي

«روني أمامه المزيد من الوقت، عدة أسابيع، إنه ليس حتى قريبا من العودة، ولا يمكنني أن أحد موعدا لذلك، غير أنه يحاول التخلص من إصابته بطرق طبيعية».

لويس فان غال مدرب مانشستر يونايتد



إنريكي: نحن فريق فريد

● 19 نقطة تكفي برشلونة للحفاظ على اللقب

حقق برشلونة إنجازا مذهلا، وذلك بعدم الخسارة في 37 مباراة على التوالي، وحقق رجال المدرب لويس إنريكي انتصارهم الثاني عشر على التوالي في البطولة المحلية، مما يجعلهم يقتربون بخطى ثابتة من اللقب.

سريع رصيده إلى 94 نقطة، ويستطيع حسم اللقب للموسم الثاني على التوالي، بفارق المواجهات المباشرة (في حالة التساوي في النقاط) نظرا لفوزه على غريمه أتلتيكو مدريد في مباراتي الدور الأول والثاني للليغا بنفس النتيجة (2-1).

ويتبقى لبرشلونة 9 مواجهات أمام (فياريال وريال مدريد وريال سوسبيداد وفالنسيا وديبورتيغو لاجورونيا وخيخون وريال بيتيس وإسبانيول وغرناطة)، وفي حالة فوزه في 6 لقاءات (18 نقطة ممكنة) وتعادل في لقاء واحد يمكنه حسم اللقب قبل جولتين من ختام الليغا.

وتمسك أتلتيكو بأماله في منافسة برشلونة بتحقيق فوزه الرابع على التوالي في الدوري وتفوق على ديبورتيغو بفضل أهداف ساؤول نيجيز والهداف أنطوان جريزمان والأرجنتيني أنخيل كوريا.

وتقدم ساؤول بهدف لأتلتيكو بعد 18 دقيقة مستفيدا من كرة عرضية من فيليب لوييس، وأضاف جريزمان الهدف الثاني بعد تمريرة من كوكي ليسجل بذلك في المباراة الرابعة له على التوالي، واختتم البديل كوريا الثلاثة بعد مساعدة من القائد جابي ليبقي ديبورتيغو صاحب المركز 13 دون أي فوز في الدوري خلال عام 2016.

وأثنى دييغو بابلو سيميوني، المدير الفني لأتلتيكو مدريد، على الأداء الذي قدمه اللاعب الشاب لوسيانو فييتو خلال المباراة التي جمعت الفريقين الذي بضيفه دييورتيغو لاجورونيا. وقال "تتسولو" في تصريحاته خلال المؤتمر الصحفي عقب المباراة "وجود فييتو في المباراة فخرنا اللعب أكثر بشكل جماعي، وهذا رغما عن عدم إحرازه الأهداف.. ولدينا أيضا العديد من اللاعبين الذين يأتون من الخلف، وجريزمان يواصل على نفس النسق".

وأضاف في تصريحاته التي أثنى فيها على أداء الفئاسي جابي فيرنانديز، قائد الفريق، ولاعب الوسط الشاب ساؤول نيجيز "الأهم هو أن الأهداف تم تسجيلها من مناطق مختلفة داخل الملعب وهذا يعطي أفضلية للفريق في إيجاد المزيد من الحلول".

وأردف "جاسي يؤدي دورا هاما داخل الفريق بأدائه الثابت.. هو أحد أفضل اللاعبين الذين يضغطون على الخصم ويقرأون ما نريده من كل مباراة.. أما أداء ساؤول ففي تطور مستمر.. إنه يقدم مردودا جيدا للغاية في الوقت الحاضر وبإمكانه مواصلة النضوج والتحسين في المستقبل".

برشلونة - عادل برشلونة رقمه القياسي بالانتصار في 12 مباراة متتالية في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم بفضل أهداف نيمار وليونيل ميسي في الفوز الساحق 6-0 على خيتافا.

ولم يخسر فريق المدرب لويس إنريكي في 37 مباراة بجميع المسابقات وعادل بانتصاره على خيتافا رقمه القياسي حين فاز في 12 مباراة متتالية في موسم 2012-2013 تحت قيادة المدرب الراحل تيتو فيلانوف.

وقال لويس إنريكي في مؤتمر صحفي "نحن فريق فريد ومختلف عن الباقين ولا يستطيع المنافس فعل أي شيء لإيقافنا".

واستمتع برشلونة قبل المباراة بأسبوعه الأول هذا العام دون خوض أي مباراة في 2016 وأجرى لويس إنريكي خمسة تغييرات على التشكيلة التي هزمت إيبار 4-0 الأحد الماضي وأراح دانييل ألفيس وسيرجيو بوسكيتس وإيفان راكيتيتش قبل مواجهة أرسنال الإنكليزي في إياب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا الأربعاء المقبل.

وباستثناء ابتعاد رافينيا وساندرو راميريز بسبب إصابتهما حتى نهاية الموسم فإن برشلونة يمتلك تشكيلة كاملة. وأضاف لويس إنريكي "لدينا تشكيلة شبيهة مكتملة ونحن في موقف ملائم ومن الرائع مشاهدة الفريق جاهزا للعب كل عدة أيام. نحن في موقف جيد ونشعر بالثقة".

ويحتاج فريق برشلونة 19 نقطة من 9 مباريات متبقية له في الدوري الإسباني، للدفاع عن لقبه كبطل للليغا وانتزاع اللقب رقم 24 في تاريخه (مقابل 32 لغريمه ريال مدريد).

وبلغة الأرقام رفع برشلونة، بفوزه السبت على خيتافا (6-0)، رصيده إلى 75 نقطة في المقابل رفع أقرب منافسيه أتلتيكو مدريد رصيده من النقاط إلى (67 نقطة) بعد فوزه على دييورتيغو لاجورونيا (3-0) في إطار الجولة الـ29 من الليغا. وفي حالة فوز أتلتيكو مدريد على جميع منافسيه التسعة المتبقين له (27 نقطة ممكنة) في الليغا (خيخون وبيتيس وإسبانيول وغرناطة وبلباو وملقا ورايو فالكانو وليفانتي وسيلتا فيجو)، يرفع رصيده إلى 94 نقطة، في المقابل لو حقق برشلونة 19 نقطة من إجمالي 27 نقطة متبقية

دييغو سيميوني:

هدفنا التواجد في المراكز الثلاثة الأولى بالدوري الإسباني



شيمتنا التواضع

مثمنا حدث العام الماضي، أو الثاني، في العام الحالي.. ولكن هدفنا في النهاية هو التواجد ضمن المراكز الثلاثة الأولى".

من اللاعبين.. نريد البقاء ضمن المراكز الثلاثة الأولى، ومن هنا، يمكننا القفز إلى المركز الأول، مثلما حدث منذ عامين، أو المركز الثالث

وعن هدف الفريق المردي في الليغا، أوضح "ننافس مع كل من ريال مدريد وبرشلونة، اللذين يمتلكان كتيبتين رائعتين

باختصار

أكد الفرنسي ديبديه دشامب، المدير الفني لمنتخب فرنسا لكرة القدم، أن مواطنه كريم بنزيمة، نجم ريال مدريد الإسباني، يعاني الأمرين على المستوى الدولي رغم تألقه مع ريال مدريد الإسباني هذا الموسم.

أكد لاعب كرة القدم الفرنسي المعتزل، تيري هنري، أسطورة أرسنال السابق، أن الدولي السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي، يريد اللعب في فريق أرسنال الإنكليزي.

سيستخدم الصراع على هدف الكالتشيو الإيطالي ونادي نابولي، الأرجنتيني غونزالو هيغواين، بعدما كشفت عدة تقارير صحافية أن عدة أندية أوروبية ترغب في ضمه.

أهدر فريق سان لورينزو فرصة اقتناص صدارة المجموعة الأولى من الدوري الأرجنتيني الممتاز لكرة القدم وخسر على يد مضيفه أرسنال ساراندو 0-2 السبت في الجولة السابعة من المسابقة.

عزز مونتيري موقعه في صدارة الدوري المكسيكي بفوزه على مضيفه موريليا 3-1 في المرحلة العاشرة من المسابقة. وقال مانشيني "إنه أمر مزعج، لا نعرف ما مدى خطورة إصابة إيكاردي، وبلاسيو لن يشارك بسبب تراكم البطاقات".

يعتقد أسطورة التنس السابق والنجم الأميركي جون ماكنرو أنه من الصعب أن يثق في أن الروسية ماريا شارابوفا المصنفة السابعة على السيدات حاليا لم تكن على علم بتعاطيلها للمنشطات.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

إصابة إيكاردي تثير قلق مانشيني

إيكاردي لفترة طويلة، سيتلقى إنترميلان ضربة قوية، خصوصا أن إيكاردي أفضل هداف في صفوفه هذا الموسم بتسجيله 12 هدفا.

ويحتل إنترميلان المركز الرابع حاليا في الدوري المحلي وهو يسعى إلى احتلال أحد المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا بعد غياب عن المسابقة القارية المرموقة في آخر أربع سنوات. وقال مانشيني "إنه أمر مزعج، لا نعرف ما مدى خطورة إصابة إيكاردي، وبلاسيو لن يشارك بسبب تراكم البطاقات".

روما - قد يغيب مهاجم إنترميلان الإيطالي، الأرجنتيني ماورو إيكاردي عن الملاعب لأسابيع عدة بعد إصابة في ركبته تعرض لها خلال مباراة فريقه ضد بولونيا في الدوري الإيطالي.

وأصيب إيكاردي بعد مرور 10 دقائق ولم يتمكن من إكمال المباراة وقد أصدر فريقه بيانا أكد فيه إصابة اللاعب بالتواء في الركبة على أن يخضع لفحوصات بالأشعة المغناطيسية قصد تحديد مدى خطورة الإصابة والفترة التي سيعيقها عن الملاعب. وفي حال غياب

مارتينيز يمتدح لوكاكو

الإنكليزي". ومن جانبه، أبدى لوكاكو سعادته قائلا "لدي شعور رائع. إنني سعيد من أجل الفريق ولأننا حققنا ما كنا نسعى له؛ ما دمت تريد الفوز بالكوؤوس عليك الفوز على الفرق الكبيرة".

وعن شعوره بالتسجيل في شبك فريقه السابق، قال لوكاكو "لا أعتقد أنه يفترض علي إثبات أي شيء لتشيلسي. ذهبت إليه عندما كنت في الثامنة عشرة من عمري وتعلمت فيه كيف أصبح لاعب كرة قدم محترفا.. دائما ساكون مدينا له بالفضل".

واتفورد يبخر أحلام أرسنال في كأس إنكلترا



عندما خسر أمام بلاكبيرن روفرز بالذات 0-1 في الدور الخامس.

ويأتي خروج الفريق من بطولة الكأس بعد ابتعاده كثيرا عن دائرة المنافسة على لقب الدوري الإنكليزي كما خرج من بطولة كأس رابطة المحترفين (كأس كابيتال وان) التي توج بلقبها مانشستر سيتي ويوشك الفريق على الخروج من بطولة دوري أبطال أوروبا، حيث يحل ضيفا على برشلونة الإسباني الأربعاء المقبل في إياب دور الستة عشر لدوري الأبطال بعدما انتهت مباراة الذهاب في لندن بفوز برشلونة 2-0.

وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل السلبي ثم سجل النيجيري أوديون إيجالو والجزائري عدلان قديورة هدفي واتفورد وأحرز داني ويلبك هدف حفظ ماء الوجه لأرسنال، لكن هذا الهدف لم ينقذ الفريق من الخروج من البطولة ليصبح مهددا بقوة بالخروج صفر اليدين من جميع بطولات الموسم الحالي.

وأصبح هدف ويلبك هو الأول في شبك واتفورد بمبارياته في كأس إنكلترا هذا الموسم بعدما حافظ على نظافة شبكاه في مبارياته السابقة بالبطولة.

لندن - قلب واتفورد الطاولة على مضيفه أرسنال في الشوط الثاني وبدد آمال المدفعية في استكمال رحلة الدفاع عن لقبهم في بطولة كأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم، بالتغلب على أرسنال 2-1 الأحد في دور الثمانية للبطولة.

ولحق واتفورد بفريقي كريستال بالاس وإيفرتون في المربع الذهبي بعد فوز كريستال على مضيفه ريدينغ وإيفرتون على تشيلسي بنفس النتيجة 2-0.

وتلقى أرسنال ومديره الفني الفرنسي أرسين فينغر "طلمة جديدة" في الموسم الحالي، حيث خرج أرسنال من رحلة الدفاع عن لقب الكأس بعدما أحرز لقب البطولة في الموسم الماضي ليرتبع على صدارة قائمة أكثر الفرق فوزا باللقب على مدار تاريخ البطولة برصيد 12 لقبًا مقابل 11 لقبًا لمانشستر يونايتد.

وبخر واتفورد حلم الفريق اللندني الذي كان يمني النفس بتحقيق ثلاثة نادرة وأن يصبح أول فريق بعد بلاكبيرن روفرز في ثمانينات القرن الماضي يحرز ثلاثة ألقاب متتالية في هذه المسابقة، وهي الخسارة الأولى لأرسنال في المسابقة منذ فبراير 2013

لن تمر.. نحن الأجدد

صباح العرب

كرم نعمة



نظرة للقلوب لا الوجوه

لا أشك ببراعة رجل أعمال عربي أعرفه جيدا عندما يتعلق الأمر في اختيار المتقدمين للعمل في شركته، يركز على المستميتين على القبول بأي عرض لمجرد الظفر بفرصة العمل، ويتغاضى عن المواصفات الأخرى المفروض توفرها كالخبرة والذكاء والقدرة على صناعة الأفكار.

الرجل الذي أتحدث عنه، له قدرة متميزة في معرفة طريقة تفكير الجالس أمامه بعد بضعة أسئلة، يمكن الزعم بأنه قادر على النظر إلى القلوب وليس عن الوجوه فقط، ليتخذ قراره بعدها بقبوله لـ "العمل عنده" وليس في الشركة التي يمتلكها.

لا يعبر أي أهمية لتفوق أو تميز أو تاريخ وإنجاز المتقدم للوظيفة، بقدر ما ينظر إلى اندفاعه في القبول بالعمل، لذلك يفرض عليه أوطأ العروض لأنه متأكد بقبولها، وفي النهاية لا يتردد في تحميل الموظف الجديد أقصى المهام وأشدها والضغط عليه.

لا يعني أن مثل هذا المدير الذي يؤمن بأنه الوحيد القادر على التفكير والعملين معه ينفذون أفكاره. لا يحترم الآخرين الذين يرفضون عروضه، لكنهم لا يشغلون مساحة من تفكيره ولا يبذل أي جهد لاستقدامهم إلى شركته.

مثل هذا المدير معروف وشائع في أوساط الأعمال العربية، ومستمر على أفكاره ويرى أن ما يتجزه من أعمال يلبي طموحه ويجلب الأموال، لكنه وفق اعتباره علمي أن مثله لا يضيف شيئا إلى المجتمع ولا ينمي العلاقات الناجحة بين البشر، بغض النظر عما يجمعه لنفسه أو لشركته.

بالطبع يبدو الأمر مضحكا لمثل إن سمع أو قرأ أن مارك زوكربيرغ مدير فيس بوك يصير على أنه لا يعين سوى الأشخاص الذين يرغب في أن يكونوا رؤساء عليه. فالتواضع الذي يبديه هذا الملياردير الشاب لا يمكن أن يصدق، حتى وإن كان حقيقيا.

مثل طريقة التفكير هذه تعطينا صورة عما يدور في الشركات والمؤسسات العربية وعلاقتها بصناعة الأفكار والتطور وتنفيذ خطط التنمية بنجاح.

وهذه الاختبارات الفاسدة للنظر إلى داخل قلوب المرشحين للوظيفة، توجد لدى مدراء كبرى الشركات العالمية ولا تجعل من مفاهيم الصدق والشفافية قائمة في المجتمع، وهذا ما يفعله رئيس تنفيذي لشركة أميركية عندما يدعو المتقدمين للوظيفة إلى تناول الإفطار معه ويتفق مع النادل على أن يقدم لهم غير ما يطلبونه ليراقب استجاباتهم، وكيف يتعاملون مع مثل هذه المواقف المزجة والمهينة بقدر ما، هل يشعرون بالإحباط والإنزعاج؟ هل يقبلون خائعين بما يقدم إليهم رغم أنهم طلبوا شيئا مختلفا؟

ممارسة مثل هذا الفعل أمر سيء، لكن التباهي به كما يفعل رجل الأعمال العربي موضع حديثنا في البداية، نداء يمتلك مواصفات الصلف.

فتاة عراقية فقدت ثلاثة من أطرافها في انفجار تصبح بطلة



طفلة ماهرة ومعتدة بنفسها رغم الأمساء

تمكنت طفلة عراقية تنتقل على كرسي متحرك منذ إصابتها بانفجار عبوة ناسفة أفقدتها ثلاثة من أطرافها، أن تصبح واحدة من أبرز لاعبات كرة الطاولة الناشئة للمعاقين في العراق.

ويروي حسين أن "نجلة واحدة من أمهر لاعبات فريق كرة الطاولة، مهاراتها عالية ولديها ثقة كبيرة في النفس ولديها رغبة متواصلة في التطور، وهذا ما أوصلها إلى صفوف المنتخب العراقي للناشئات". ويضيف "أتوقع أن يكون لها شأن كبير في المستقبل".

وفي العام الماضي، حققت نجلة المركز الثاني في بطولة العراق لكرة الطاولة للناشئين ذوي الاحتياجات الخاصة. وفي أكتوبر الماضي، حصلت على الميدالية الفضية في بطولة العرب.

ويقول سمير الكردي، رئيس الاتحاد العراقي لكرة الطاولة للمعاقين، "تفتخر باللاعبة نجلة وزميلاتها، فهن نواة حقيقية لمنتخب كرة طاولة للمعاقين نفتخر به للمستقبل".

وتعيش نجلة في منزل صغير مع والديها وستة أشقاء، أربع شقيقات وشقيقين، في أطراف مدينة بعقوبة، كبرى مدن محافظة ديالى.

ولم توقفها متاعب التنقل عن مواصلة رحلتها الأسبوعية بمساعدة والدتها إلى بغداد للمشاركة في وحدتين تدريبيتين يومي السبت والأثنين.

وتتقاضى نجلة راتباً شهرياً قدره 100 ألف دينار (حوالي 80 دولاراً شهرياً)، تقدم من اللجنة البارالمبية، لسد نفقات تنقلها. لكن والدتها ترى أن هذا "الراتب لا يكفي إطلاقاً لسد أجور رحلتنا إلى بغداد" التي تقع على بعد ستين كيلومتراً.

وتقول والدتها التي ترافقها بشكل مستمر "نعاني متاعب ومصاعب يومية، خصوصاً عند الذهاب إلى بغداد للمشاركة في التدريبات. لكنني أشعر بسعادتها وأنا أراها تمارس الرياضة وهو ما يخفف كل متاعبي".

بغداد - تعرضت نجلة عماد، ابنة الاثني عشر ربيعاً، لانفجار عبوة ناسفة استهدفت سيارتها عائلتها عام 2007 في مدينة بعقوبة شمال شرق بغداد، عندما كانت في الثالثة من العمر، وفقدت جراءه قدمها اليسرى والقسم الأكبر من ساقها الأخرى ونصف ذراعها اليمنى.

وبعد مرور عام، بدأت الفتاة ممارسة كرة الطاولة بذراعها اليسرى فقط، وهي تجلس على كرسي متحرك.

ونجلة واحدة من عشرات الآلاف من ضحايا التفجيرات التي ما زالت تروى في العراق، إلا أن إصرارها بدعم من أسرته وخصوصاً والدتها، حولها اليوم إلى إحدى نجومات منتخب العراق لذوي الاحتياجات الخاصة في كرة الطاولة.

وتقول نجلة، صاحبة النظرة الحادة والتي تتحدث بثقة وشجاعة، خلال أحد التدريبات إن "كرة المضادة غيرت حياتي نحو الأفضل.. نقتي بنفسي ازدادت يوماً بعد يوم".

وتضيف "أرى كل من حولي يتعاملون معي بلطف ومستعدين لمساعدتي، خصوصاً عندما أكون خارج البيت، هذا شيء مهم خفف كثيراً من الألم الجسدي والنفسي عندي".

وتجري نجلة حالياً، ثلاث وحدات تدريبية كل أسبوع في أحد أندية مدينتها بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد) مع أربع لاعبات أخريات بينهن حوراء (18 عاماً) التي أصيبت بشلل أطرافها السفلى إثر سقوط قذيفة هاون على منزلها.

ويقول حسام حسين، مدرب نجلة في بعقوبة، عنها "فازت بعدة ميداليات في السباقات المحلية، ولفتت انتباه اللجنة البارالمبية الوطنية التي دعته للالتحاق بمنتخب العراق لمن هم دون 16 عاماً".

”

زوجان يستمتعان
بيوم مشمس وسط
أزهار النرجس البري
داخل حديقة «سانت
جيمس بارك»
الملكية في العاصمة
البريطانية لندن

“



«كريستيز» تحتفل بعقد من الأناقة والفن في دبي

18 قيراطاً، وتتراوح القيمة المقدرة للساعات من 500 دولار، وصولاً إلى 230 ألف دولار لساعة نادرة من الذهب عيار 18 قيراطاً.

كما يعرض في مزاد "عناصر الأناقة" أكثر من 150 قطعة فخمة وحقائب نسائية من تصميم "هيرميس" و"شانيل" و"لوي فويتون". ومن أغلى المعروضات في هذا المزاد أزرار أكمام من الزبرجد والياقوت والألماس، يتراوح سعرها المقدر بين 150 و200 ألف دولار. ويخصص "مزاد الفنون الحديثة والمعاصرة" منحوتات ورسومات بينها 40 لوحة لفنانين معاصرين، من أبرزها "ساراييفو" (1992) للمصري عمر النجدي، المخونة من ثلاثة أجزاء متراسة يبلغ مجموع عرضها نحو 11 متراً، وتقدر "كريستيز" قيمتها ما بين 400 و600 ألف دولار.

كما تعرض لوحة "العبور" (1974) للمصري حامد عويس، والتي تجسد عبور القوات المصرية قناة السويس في أكتوبر 1973. وتقدر قيمة اللوحة ما بين 300 و400 ألف دولار.

ومن اللوحات عمل للفنان المصري محمود سعيد عن النيل، و"البراق" للرسام العراقي كاظم حيدر، ولوحات لفنانين إيرانيين أمثال سهراب سبهرى وبهمن محمص، ولبنانيين كبول غيراغوسيان وأيمن بعلبكي.

وسبق للدار أن نظمت مزادات على كنوز فنية وأعمال متنوعة من دول عدة. كما سجلت في 2010 أعلى لوحة لفنان عربي حديث، مع بيع لوحة "الدرائيش" للمصري محمود سعيد بـ 2.54 مليون دولار.

أعلنت دار "كريستيز"، الأحد، برنامج إحياء سنتها العاشرة في دبي، الذي يشمل للمرة الأولى في الشرق الأوسط مزاداً على "عناصر الأناقة" كالحقائب النسائية والساعات، إضافة إلى أعمال لفنانين من المنطقة.

وقال الرئيس العالمي لكريستيز يوسى بيلكانن خلال مؤتمر صحافي في فندق "أبراج الإمارات"، "خلال العقد الماضي بعنا ما قيمته 300 مليون دولار، نحو خمسة آلاف عمل فني". وأضاف "حققنا 400 رقم قياسي عالمي خلال هذا الوقت لفنانين كان البعض منا لم يسمع بهم عندما أتينا إلى هنا".

وعكس مسؤولو الدار اللندنية العريقة نمو سوق الفن في الشرق الأوسط منذ بدء نشاطها فيه عام 2006. وقال مدير "كريستيز" الشرق الأوسط مايكل جحا "سوق الفن نمت بشكل هائل في الأعوام العشرة الأخيرة هنا في دبي. ثمة الآن أكثر من 60 دار عرض، ومعارض فنية في المنطقة. رأينا الطلب، والشهية، والحماسة للفن تزداد بشكل مهم خلال الأعوام العشرة الماضية".

وأعتبر أن "دبي تحولت إلى مركز لسوق الفن". وبحسب جحا، تصل القيمة الإجمالية للمزادات التي ستقام بين 15 مارس و17 منه، إلى زهاء 16 مليون دولار في هذا الأعلى. وتنتقل المزادات بعرض 176 ساعة قيمة لصانعين مثل "كارتيه" و"باتيك فليب" و"ياغر لوكوتر"، منها المصنوع يدوياً، وأخرى مرصعة بالألماس أو مصنوعة من الذهب عيار

